همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

المجازفة الكبرى

للكاتبه

٣٥

Chantelle Shaw

المجازفة الكبرى (٣٥) للكاتبه : Chantelle Shaw

www.7akawyna.com

المجازفة الكبرى

By بحر الندى

عندما رأت لانزو دي كوزيمو مرة أخرى بعد عشر سنوات، تسارع نبض جينا بايلي لذكريات علاقتهما المسكرة... وقت بدت الحياة فيه مثالية. الآن هي أبعد ما تكون عن البريئة التي لا تحمل همها التي كانتها من قبل. بعد أن أساء زوجها السابق معاملتها، وتحطم أحلامها بعائلة، بنت الحواجز حول قلبها.

لكن عناق لانزو دل أنه يريد جينا لفترة طويلة. هل يمكنها أن تتحمل الإستسلام له على أمل أنه قد يحميها، يعتز بها، للأفضل أو الأسوء....

ترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية SALMANLINA

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترقيم إملائي .. مرمورية.

Design by saida

الفصل الأول

الفصل الأول

هل تتذكر كل امرأة حبيبها الأول؟ تساءلت جينا.

بالتأكيد لم تكن المرأة الوحيدة التي شعرت بقلبها يقرع خلف أضلاعها عندما حملقت عبر الغرفة المزدحمة والتقطت منظر الرجل الذي كانت مرة واقعة في حبه بجنون.

كان لانزو دي ناتيلي. علاقتهما الوجيزة حدثت منذ عشر سنوات، لكنه يعتبر واحداً من أكثر عازبي أوروبا المستهترين. صوره ظهرت بانتظام في مجلات المشاهير والفضائح وكان يتم التعرف عليه على الفور. لم تستطع سوى التحديق به، واعية لذاك الإحساس المألوف في معدتها والذي شعرت به عندما كانت في الثامنة عشرة وكانت ترهبه تماماً.

ربما شعر بتحديقها به؟ أنفاسها علقت في حلقها عندما أدار رأسه باتجاهها. لبضع ثوان

www.Zakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

المجازفة الكبرى

التقت عيونهما وتعانقت، قبل أن تنظر جينا بسرعة بعيداً وتدعي أنها تنظر للضيوف الآخرين في الحفلة.

إيتي الهادئة في بول هاربر، على الساحل الجنوبي لإنجلترا، كانت مزدحمة خلال عطلة نهاية الأسبوع بسبب إنطلاق بطولة سباقات الزوارق السريعة الدولية. والتي عامة تعتبر الرياضة الأكثر تطرفاً وخطورة من بين الرياضات المائية، سباق الزوارق السريعة كان قد تم اليوم بعيداً في الخليج. ولكن هذا المساء كانت المحركات صامتة، وعشرات الزوارق الأنيقة في الميناء، تتمايل بلطف.

كانت بالتأكيد رياضة تجذب النساء الجميلات، لاحظت جينا، وهي تحدق حول المطعم حيث تقام حفلة ما بعد السباق. عارضات للترويج، مذهلات...شقراوات، ورياضيات بشكل غير طبيعي بصور

كبيرة وتنانير قصيرة يحطن بإفراط بطواقم القوارب الذكور الصاخبين السمر، السائقين، منهم من قادوا قواربهم فوق الأمواج بسرعة متحدين الموت.

لم تفهم مطلقاً لماذا يختار أي شخص المخاطرة بحياته من أجل المتعة، ولم يكن لديها أي اهتمام بالسباق. الحفلة لم تكن مكانها، وقد جاءت فقط لأن صديقها في المدرسة أليكس قد حصل على منصب مدير مطعم دي كوزيمو الحصري، وطلب الدعم المعنوي منها في أمسيته الأولى.

بدلاً من ذلك، أصبحت من يحتاج للدعم، جينا تذكرت بحزن. ساقيها أصبحتا كالإسفنج ورأسها دار...لكنها لا تستطيع لوم الكوب الوحيد من الشمبانيا الذي شربته.

كانت مصدومة للغاية لرؤيتها لانزو مجدداً. لم تدرك أنه لا يزال ضالعاً في سباقات

الزوارق السريعة، ولم يمر بذهنها أنه قد يرتاد الحفلة.

تبين أنه يمتلك المطعم، لكنه كان واحداً من العديد حول العالم والذي ينتمي لسلسة دي كوزيمو، ولم تتوقع من لانزو أن يكون في بوول. لم تكن مستعدة لردة فعلها نحوه، للطريقة التي اشتدت فيها عضلات معدتها والقشعريرة التي أوقفت شعيرات ذراعيها عندما درست جانب وجهه المألوف.

بمنظره اللافت للنظر...بشرته السمراء الزيتونية، ملامحه الكلاسيكية المنحوتة، وشعره الحريري الأسود كالفحم والذي لا يظهر فيه أي شعر رمادي، على الرغم أنه يجب أن يكون في منتصف الثلاثينات من عمره الآن، لانزو دي كوزيمو بدا وكأنه أحد تلك العارضين الوسيمين بصورة مدهشة الذين يظهرون في مجلات الموضة. طويل وضخم، سرواله الأسود مصمم لاحتواء

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

طول قامته القوية، وقميصه من الحرير كان خفيفاً لدرجة أظهرت عضلات معدته الصلبة المحددة وظلال الشعر الداكن على صدره كانت تبدو واضحة تحته.

لكنه كان أكثر من مجرد منظر، فكرت جينا، وهي تحدق للأسفل في كأسها الفراغ وتسحب الهواء إلى رئتيها. لانزو يمتلك مغناطيسية حسية تطالب بالاستجابة. ثقة عالية بالنفس ومثير بشكل مدمر، كان من المستحيل تجاهله، والنساء اللاتي احتشدن حوله لم يبذلن أي جهد لإخفاء إعجابهن به.

كان مليادير مستهتر شغفه بالرياضة الخطرة تماثل شغفه للشقراوات طويلات الساقين..واللاتي لا يبقين في حياته طويلاً قبل أن يبدلهن بعارضات أخريات. منذ عشر سنوات، لم تعرف جينا مطلقاً ما رآه فيها....امرأة سمراء جذابة بشكل متوسط.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لكن في الثامنة عشرة كانت جذابة جداً لتثير اهتمامه، ولاحقا فقط أدركت أن جاذبيتها كانت على الأرجح محرجة كجرو. لانزو لم يكن عليه المحاولة بشدة لإغرائها إلى سريره، اعترفت ببؤس. بالنسبة له كانت شريكة فراش مريحة في ذلك الصيف الذي أمضاه في بوول، ومما لا شك فيه أنه لم يقصد تحطيم قلبها....لديها نفسها فقط لتلومها.

لكن الوقت والنضج شفيا جراح الحب الأول، ذكرت نفسها. إنها لم تعد الفتاة الساذجة الملهوفة عليه كما كانت قبل عقد من الزمن. قاومت الرغبة في التحديق بلانزو مجدداً، أدارت ظهرها له وسارت نحو جدار النوافذ الضخمة على طول المطعم وكشفت المناظر الرائعة عبر الميناء.

تحرك لانزو في مكانه قليلاً حتى يتمكن من مشاهدة المرأة في الثوب الأزرق التي جذبت

انتباهه. لقد تعرف عليها، لكن لإحباطه لم يستطع تحديد من كانت. الآن وقد أدارت ظهرها له رأى أن شعرها الداكن اللامع يصل تقريباً لظهرها، وتخيل أصابعه تتخلل الكتلة الحريرية.

ربما لاحظها لأنها كانت بعيدة عن المشجعات الشقراوات اللاتي يرتدن الحفلات بعد انتهاء السباق، فكر، يشعر بالإثارة عندما الشابة بجانبه شعرت بأنه مشتت، اقتربت أكثر وضغطت بتعمد جسدها على جسده.

الفتاة كانت شابة، فكر بعبوس وهو يحملق بوجهها، والتي يمكن أن تكون أجمل بكثير بدون طبقات المكياج الثقيلة. بتنورتها القصيرة جداً والحذاء العالي المثير للسخرية كانت تذكره بطفلة إلكترونية...بساقين طويلتين ورموش طويلة. شك أنها أكبر من الثامنة

عشرة، لكن الدعوة في عينيها أخبرته أنه يستطيع النوم معها إن أراد. ولمرة شعر بالإغراء، اعترف. لكنه لم يعد في العشرين يقوده التستوستيرون، ذوقه أصبح أكثر انتقائية على مر السنين، وليس لديه أي اهتمام بفتيات بالكاد تخرجن من الثانوية.

- تهانينا على الفوز في السباق - الشقراء قالت بلهفة - أعتقد أن سباق الزوارق السريعة مثير جداً. إلى أي سرعة تقود -.

لانزو كبح فروغ صبره.

- يمكن للقارب أن يصل للسرعة القصوى عند مائة كيلومتر في الساعة -.

- واووو! - ابتسمت له بسذاجة - سأحب الذهاب في جولة لبعض الوقت -.

جفل لفكرة إعطاء جولة على كبريائه ومتعته. الصقر يستحق مليون باوند لهندسته البحرية الفائقة.

- قوارب السباق مثالية لرحلات مشاهدة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

معالم المدينة لأنها بنيت للسرعة بدلاً من راحة الركاب - أوضح ستكونين مرتاحة أكثر في يخت سياحي. سأتحدث مع صديق لي لأرى إن أمكنه أخذك في رحلة على طول الساحل".

غمغم، وهو يدفع برفق يد الفتاة المتشبثة به عن ذراعه ويتحرك بعيداً عنها.

شاهدت جينا غروب الشمس يلقي أشعته الذهبية على البحر وقمم الأشجار على جزيرة براونسي. كان من الرائع العودة للبيت، فكرت. لقد أمضت العشر سنوات الماضية تعيش وتعمل في لندن، وكانت قد نسيت كم هي مسالمة الحياة هنا على الساحل.

لكن التفكير في البيت، وخصوصاً الآن، ومناظرها على البحر الحديثة جداً، والطريق المضاء على طول الرصيف، جعلها تشعر بالقلق بدلاً من السرور. منذ أن فقدت

وظيفتها مع شركة محلية لم تتمكن من الاستمرار في تسديد القرض العقاري. الوضع كان رهيباً مشابه للوقت الذي كافحت فيه لدفع الرهن العقاري على البيت الذي تملكه هي وسيمون في لندن، بعد أن فقد وظيفته وأصبحت المعيلة الوحيدة.

بعد أن تركته تم بيع البيت، لكن لأنه كان من العقارات السلبية فقد خرجت بدون فلس. لم يكن لديها مدخرات...وبالتالي كان السبب لأنها أخذت هكذا قرض عقاري كبير. ولكن الآن بدا الأمر أكثر أن خيارها الوحيد هو بيع البيت قبل أن يستعيده البنك.

حياتها لم تسر بالطريقة التي خططت لها، فكرت بكآبة. لقد افترضت دائماً أنها بعد قضاء سنوات في بناء مهنتها فسيتبعها الزواج وإنجاب طفلين....صبي وفتاة تسميهما مات وشارلوت. حسناً، لقد حصلت على مهنتها،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

والزواج، لكنها عرفت أن الأطفال لا يصلون حسب الطلب، مهما أردتهم، وأن الزواج لا يدوم دائماً، مهما حاولت جاهداً أن تجعله ينجح.
يدها ارتفعت دون وعي للندبة الطويلة الخفيفة على أسفل خدها بالقرب من أذنها، واستمرت أسفل عنقها، وارتعشت قليلاً. لم تتوقع مطلقاً في سن الثانية والعشرين أن تكون مطلقة، وعاطلة عن العمل وعلى ما يبدو عقيماً...ما أثار ألماً مألوفاً داخلها. خطة حياتها الكبرى تحطمت إلى أشلاء، والآن توقع خسارة ما اشترته عندما انتقلت عائدة إلى بوول، على أمل البدء بحياة جديدة بعيداً عن ذكريات زواجها الفاشل، كانت القشة الأخيرة.
ضائعة في أفكارها، قفزت عندما بدا صوت قريب جداً من أذنها.
- كيف تعتقدين أنها تسير؟ - سأل اليكس بتوتر - هل تظنين أن هناك خيار كافي من

المقبلات؟ لقد طلبت من الشيف أن يحضر اثني عشر نوعاً من الأطباق، من ضمنها ثلاث خيارات نباتية".
- إنها حفلة مذهلة - أكدت له جينا، تدفع مخاوفها إلى الجزء الخلفي من عقلها وتبتسم لأليكس.
- توقف عن القلق. أنت صغير جداً على الشيب ".
أعطاها أليكس ضحكة حزينة.
- أعتقد أنني اكتسبت بعض الشعر الأبيض منذ توليت منصب المدير هنا. لانزو دي كوزيمو يطالب بأعلى المعايير في مطاعمه جميعها، ومن المهم أن أثير إعجابه الليلة".
- حسناً، أعتقد أنك قمت بعمل مذهل. كل شيء رائع والضيوف يبدون سعداء جداً - توقفت جينا، ثم قالت بلهجة خفيفة حذرة - لم أكن أدرك أن رئيس كوزيمو القابضة سيكون هنا".

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- أوه، أجل. لانزو يزور بوول مرتين أو ثلاث في السنة. لو كنت تعودين للوطن كثيراً بدلاً من العيش في لندن، لكنت على الأرجح رأيته في الجوار - مازحها أليكس - إنه يأتي أساساً لأجل سباقات الزوارق السريعة، ومنذ سنة أو ما يقاربها اشترى منزلاً مذهلاً في ساندبانكس على الشواطئ الرملية - إبتسم ابتسامة عريضة - من المدهش التفكير أن شريطاً مضيئاً من الرمال في دورست هو واحد من أغلى الأماكن في العالم للعيش فيها - توقف فجأة.

- بالحديث عن الشيطان...ها هو آتي الآن - قال من تحت أنفاسه.

حدقت من فوق كتف أليكس، وجينا شعرت بمعدتها تتقلب عندما رأت لانزو يسير باتجاههما. لا يهم كم تذكر نفسها أنها ناضجة الآن، وأنها تجاوزته حقاً. قلبها كان يرعد وشعرت بالإحراج والوعي الذاتي

كما كانت وهي تعمل نادلة في الصيف في هذا المطعم منذ عشر سنوات.

عيناه كانت منومة...ربما لأن لونهما كان غير متوقع بالمرة، فكرت بارتجاف، ونظراتها انحرفت رغماً عنها لوجهه. ببشرته السمراء وشعره الأسود كالفحم، فاللون البني لعيناه يبدو احتمالا أفضل، ولكن قزحتيه كانت خضراء مخملية مذهلة، بأهداب سميكة سوداء تحت حاجبين ثقيلين.

الوقت فعل المستحيل وحسن الكمال، قررت جينا. في العشرين لانزو كان رجلاً أنيقاً ووسيماً للغاية بملامح صبيانية. بعد عقد من الزمن أصبح مذهلاً جداً، مثيراً وخشن...وجهه مليء بالزوايا، وعظام خده مرتفعه وفكه مربع خفف منه فم بشفاه ممتلئة وحسية بشكل صارخ.

شيء ثار بداخلها...شيء أعمق من مجرد رد فعل جنسي. على الرغم أن رد فعلها الجسدي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

نحوه كان صادماً، اعترفت، واحمرت عندما أخفض لانزو نظراته إلى صدرها المثار، والواضح للعيان تحت فستانها.
منذ زمن بعيد كان قد أخذها بين ذراعيه وشعرت بالتأكيد أنه الرجل الوحيد في العالم المقدر لها. أشياء كثيرة قد حدثت منذ ذاك الوقت. لقد هربت من زواج عنيف وعلمت أنها قوية ويمكنها الاعتناء بنفسها. ولكن للحظة مجنونة تمنت أن يقربها لانزو من صدره الواسع ويجعلها تشعر بالأمان والرعاية، كما جعلها تشعر قبل تلك السنوات كلها.
ولكن بطبيعة الحال لانزو لم يقدرها أبداً، ذكرت نفسها بحدة. كان مجرد وهم فقط....جزء من حلم يقظة أنه سيقع في حبها كما وقعت في حبه. وكمعظم أحلام اليقظة، تحولت إلى غبار.
- الحفلة رائعة، أليكس -.

حيا لانزو مدير مطعمه، وعيناه لا تزالان مركزتان على المرأة بقرب أليكس.
- الطعام ممتاز...تماماً كما يتوقع الناس من مطعم دي كوزيمو، بطبيعة الحال -.
أليكس ارتاح بشكل ظاهر.
- شكراً لك.أنا سعيد لأنه نال إعجابك -.
لكنه أدرك فجأة أنه لم يكن يحظى بكامل اهتمام لانزو وأوما لجينا.
- دعني أعرفك بأحد أصدقائي المقربين...جينيفرا بايلي -.
- جينيفرا...اسم إيطالي -.
لاحظ لانزو بهدوء. مفتون بإحجامها عن مصافحته الواضح، والرعشة الخفيفة في أصابعها عندما وضعتهم في راحته. بشرتها كانت ناعمة وشاحبة، بتناقض صارخ مع سمرته العميقة، وكان لديه صورة مفاجئة مثيرة لأطرافها...البيضاء الكريمية عارية ومتشابكة مع أطرافه القاتمة. رفع

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

يدها إلى فمه وضغط بشفتيه على مفاصلها، شاعراً برغبة حادة غير متوقعة في أحشائه عندما اتسعت عيناها وغمقت.
انتزعت جينا يدها من قبضة لانزو، وهي تشعر بتيار كهربائي مر على طول ذراعها. ابتلعت ريقها وكافحت لاستعادة رباطة جأشها.
"جدتي إيطالية، وأنا أعطيت اسمها".
غمغمت ببرود، شاكرة للسنوات التي أمضتها بالعمل مع رئيس صعب جداً لسلسة متاجر ذات شهرة عالمية ما عنى أنها كانت خبيرة في إخفاء أفكارها الخاصة. تأمل أن لا يلاحظ أحد أنها جيدة بإخفاء أفكارها. أملة أن لا أحد يمكن أن يخمن أن قربها من لانزو يجعل قلبها يخفق بسرعة بحيث شعرت بانقطاع أنفاسها وأنها ترتجف من الداخل.
عيناه الخضراوان لمعتا ونظرت بسرعة بعيداً

عنه، تؤكد لنفسها أنه من المستحيل أن يقرأ أفكارها. عبس بخفة وهو يدرسها باهتمام. شعرت أنه مفتون بها، لكن لا نية لديها بتذكيره أنهما كانا مرة من قبل عاشقين شغوفين. عشر سنوات كانت فترة طويلة، ومما لا شك فيه أن عدداً لا يحصى من النساء الأخريات شاركنه سريره منذ رحيلها. كان أفضل بكثير وأقل إحراجاً أنه لم يتعرف عليها. ولتكون منصفة، لم تكن تلك غلطته، لأنها لم تتمكن من نسيانه، ولم يعطها مطلقاً أفكاراً أخرى أنه كان عائداً إلى بيته في إيطاليا.
ضاقت عينا لانزو وهو يدرس جينيفرا بايلي باهتمام.
شيء فيها أثار ردة فعل في ذهنه، ولكن الذكرى الخافتة كانت بعيدة المنال. وبينما يمرر نظراته على شكلها الذي يشبه الساعة الرملية، المعروض بكمال في فستان

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

أزرق داكن من الحرير الجيرسيه الذي تشبث بمنحنياتها، كان على يقين أنهما لو التقيا في مناسبة سابقة لما نسيها مطلقاً.
جمالها كان بالغاً...وجه كامل بيضاوي، بشرة ناعمة كالخزف، وعينان زرقاوان عميقتان كانت تقريباً بذات لون فستانها. مجدداً شيء ثار في لاوعيه...شيء بعيد عن عيون زرقاء غامقة كما المحيط العميق....لكن الذكرى بقيت غير ملموسة بشكل محبط، وربما كانت لا شيء. لقد عرف الكثير من النساء، اعترف بامتعاض. كان من الممكن أن جينيفرا بايلي تذكره ببساطة بعشيقة سابقة استعصت عليه هويتها.
بقربه، أليكس قام بحركة خفيفة، وأدرك لانزو بارتعاش أنه كان يحدق إلى السمراء الجذابة. قاوم إغراء الميلان للأمام وتمرير أصابعه في الشعر الكستنائي البني الطويل الممتد على طول ظهرها واستنشق بشكل حاد، جسده مشدود بترقب حسي. إنه لم يشعر بالإثارة الحادة منذ فترة طويلة نحو امرأة، وردة فعله كانت مفاجئة جداً لأنه كان في العادة يتفاعل مع النساء الطويلات الشقراوات. المرأة أمامه كانت حزمة لذيذة من المنحنيات الحسية والتي أثارت رغبته الحسية بعمق، ولانزو بلا شك كان يعتزم النوم معها في أقرب فرصة ممكنة.
- آمل أنك تستمتعين بالحفلة، جينيفرا - غمغم - هل أنت من محبي سباقات الزوارق السريعة؟-.
- لا. لم أفهم مطلقاً جاذبية الرياضات الخطرة - ردت جينا.
كانت تكافح من أجل تمويه وعيها الساحق بلانزو، ولا بد أنها بدت حادة أكثر مما نوت لأن أليكس قاطعها بسرعة.

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

- جينا كانت مسئولة عن الزينة الليلة. الباقات في وسط الطاولات جميلة، ألا تظن هذا؟".

-بالفعل".

حدق لانزو في ترتيب الورد الحمراء والبيضاء واللبلاب الملون على طاولة قريبة.

- أنت بائعة زهور إذا...جينا؟".

عبس، متسائلاً لماذا بدى إسمها المختصر مألوفاً.

-لست محترفة. إنها مجرد هواية".

خلال زواجها بسيمون شجعها على أخذ دروس مكلفة في التنسيق، وكذلك دروساً أكثر كلفة في المطبخ الفرنسي، حتى تكون مضيفة مثالية في حفلات عشاء عمله. دروس الطبخ لم تكن ذات فائدة كبيرة الآن لأنها كانت تعد الوجبات لنفسها فقط الآن...وغالباً ما تكون وجبة جاهزة تسخنها في الميكروويف، فكرت

جينا بحزن...لكنها كانت قد استمتعت بإعداد الترتيبات الكاملة للحفلة.

- منظم الورود الأصلي كان قد اعتذر بسبب المرض - شرح أليكس - لحسن الحظ جينا عرضت أن تتدخل وزينت الطاولات".

توقف وقد التقط إشارة أحد النوادل يشير له عبر الغرفة.

- يبدو أن هناك نوع من الأزمة في المطبخ - غمغم- اعذراني".

راقبت جينا أليكس يشق طريقه من خلال حشد الضيوف، وشعرت بالتوتر يزداد داخلها لأنها بقيت وحدها مع لانزو. بالطبع لم يكونا وحدهما في الحقيقة، ذكرت نفسها بضيق. المطعم كان ممتلئ بالضيوف، لكن وهي تلتف نحوه ببطء مرة أخرى شعرت بأغرب إحساس بأنهما كانا في فقاعة، بعيدين بطريقة ما عن همهمة الأصوات من حولهما.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بالتأكيد كل امرأة تتذكر حبيبها الأول. قالت لنفسها مجدداً. استجابتها للانزو كانت ردة فعل طبيعية لرؤية وجه من الماضي. ولكن في أعماقها عرفت أن هناك أكثر من هذا بكثير. كان لديها علاقتين قبل أن تتزوج، ولكن لا رجل آخر..ولا حتى سيمون في أسعد أوقات زواجهما...أثار هذا اليأس، والتوق الخارج عن السيطرة، وهذا العنف، وتقريباً الرغبة البدائية التي صدمتها بشدتها.

لانزو كان مميزاً بصورة لا تصدق بالنسبة لها، اعترفت. على الرغم أن علاقتهما لم تدم طويلاً، واكتشاف أن رجلاً مثله...مستهتر دولي يمكنه الحصول على أي امرأة يريدها...يرغبها هي، عزز ثقتها بنفسها.

بسببه كانت قد تحولت من مراهقة إلى امرأة واثقة بنت مهنة ناجحة ولاحقاً وقعت على مصرفي ناجح في المدينة.

لكن إن كان لانزو قد أعطاها الثقة فسيمون قد جردها منها، فكرت بحزن. بفضل زواجها الكارثي لم يعد لديها الثقة بحكمها على الآخرين. شعرت بالغباء لأنها لم تدرك كيف كان سيمون حقاً تحت مظهره الخارجي الساحر، وحالياً وهي تشعر بالقلق بذكورة لانزو القوية شعرت بأنها ضعيفة بصورة مؤلمة.

لحسن الحظ ظهر نادل وأعاد ملأ كأسها. عادة تشرب كأساً واحداً في المناسبات الاجتماعية....ردة فعل على كل الأوقات التي كان سيمون يشرب كثيراً في الحفلات ويصبح صاخباً ومحرجاً بشكل غير سار. ولكن هذه الليلة كانت ممتنة لأي إلهاء عن وجود لانزو الساحق، وعندما ذهب النادل وبقيت وحدها مع لانزو مجدداً أخذت رشفة سريعة من الشمبانيا وشعرت بالفقاعات تنفجر على لسانها.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- أذاً أنت لا تحبين سباقات الزوارق السريعة؟ - تشدق، بلكنته المثيرة الخطيرة - هل هناك أي شكل من أشكال الرياضات المائية تعجبك؟ -.

- أستمتعت بتعلم الإبحار في الخليج عندما كنت طفلة. الإبحار أكثر سلامة من التمزق عبر الماء بسرعة مثيرة للسخرية - قالت بحدة.

- لكنها ليست كما عندما يضخ الأدرنالين في جسدك -.

غمغم لانزو، وعيناه لمعت بوميض التسلية عندما احمر وجهها.

كان لدى جينا شعور رهيب أنه كان يعرف أن مستويات الإدرنالين داخلها ترتفع حتى السماء العالية عندما شعرت غرائزها بالتهديد الذي يفرضه على سلامة عقلها وأنها على استعداد لمواجهته أو الهرب.

- هل تعيشين في الجوار، جينا؟ -.

الطريقة التي داعب بها اسمها جعلت إبراً من المتعة ترتجف على بشرتها.

- أجل. لقد ولدت هنا. في الحقيقة، أنا الجيل الرابع من عائلة بايلي المولودين في بوول...لكن الأخيرة، كما أخشى، لأنني لا أملك أخوة أو أخوات ليحملوا إسم العائلة -.

كانت تعرف أنها تثرثر ولكن كان هذا أفضل من الصمت المحرج، فيما يمكن لانزو أن يسمع صوت طرقات قلبها الراعد في صدرها. أخذت نفساً عميقاً وصلت أن تستعيد هدوئها الطبيعي.

- هل ستبقى طويلاً في بوول، سنيور دي كوزيمو؟ -.

- لانزو - صحح لها - للأسف، هذه مجرد رحلة قصيرة بما أن لدي التزامات عمل أخرى، ولكني آمل في العودة قريباً - درس وجهها المحمر وابتسم - ربما في وقت أقرب مما خططت - تشدق.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

شعرت جينا بأنها محاصرة بقوة كبيرة لا تسمح لها بنزع عيناها عن وجه لانزو. كانا وحدهما في غرفة مليئة بالناس، تربطها معاً كيمياء قوية.

راقب لانزو بؤبؤي عيناها يتسعان حتى أصبحت بركاً عميقة داكنة، وجسده تصلب والحرارة ترتفع في عروقه. لقد فتنته من اللحظة التي حدق فيها حول الغرفة واكتشف أنها تراقبه. هذا يحدث له طوال الوقت. النساء يحدقن به منذ كان مراهقاً. ولكن لم يحدث من قبل أن شعر بمثل هذه الرغبة القوية للاستجابة لتلك الرغبة التي أظلمت عيناها إلى لون منتصف الليل.

صوت الزجاج المحطم العالي أعاد جينا للواقع، تطلعت حولها لتجد أن أحدى النادلات قد أسقطت صينية مليئة بالكؤوس. كانت مصدومة عندما أدركت مدى قربها من لانزو وابتعدت

للخلف بعيداً عنه، واحترق وجهها عندما التقطت الوميض المشتعل في عيناه.

منذ كم من الوقت كانت تحدق في وجهه كمراهقة مفتونة؟ تساءلت، تشعر بالحرارة من الإحراج. لم يكن لديها فكرة متى تحرك كلاهما، ولكن جسديهما كانا قريبين جداً بحيث حوضها كان تقريباً يضغط على حوضه.

أبعدت نظراتها عنه، ورأت النادلة وهي تحاول جمع شظايا الزجاج بيديها.

-سأحضر مكنسة-.

غمغمت، وأسرعت عبر المطعم، ممتنة للحصول على فرصة للهرب من نوايا لانزو الظاهرة في عينيه.

شاهدها تسير مبتعدة عنه، وشعر بنفسه يتصلب وهو يراقب التأرجح الخفيف لوركيها تحت فستانها الضيق الحريري.

أوه، جينا! ما هذا التحول الذي أحدثه الوقت،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

غمغم، لأنه حل فجأة لغز لماذا كانت مألوفة. إنه يتذكرها الآن، على الرغم أنها بدت مختلفة عن النادلة الخجولة التي كانت تتبعه بتصميم جرو حريص وكانت حريصة بعذوبة على إرضائه ذاك الصيف الذي أمضاه في إنجلترا.

لم يكن يعرف أن اسمها الصحيح هو جينيفرا.

إنه يناسب المرأة الراقية التي أصبحت عليها. ولم يكن متفاجأ حقاً أنه فشل في التعرف عليها، أكد لنفسه، لأن هذه المرأة الأنيقة، الفاتنة بشعرها الكستنائي اللامع، تحمل شبهاً خفيفاً جداً بالفتاة الغريبة الممتلئة التي أسعدته بطبيعتها الشغوف بشكل غير متوقع عندما كانت حبيبته لبضعة أسابيع في صيف بعيد، منذ وقت طويل.

هل كانت جينا الناضجة لا تزال الحبيبة الحسية السخية التي كانت تظهر في

أحلامه لعدة أشهر بعد عودته إلى إيطاليا؟ فكر لانزو. الأحداث في حياته علمته أن يعيش في الحاضر وأن لا يعيد التفكير في الماضي أبداً. لكنه على إستعداد ليقوم باستثناء في هذه الحالة، فكر، وهو يشاهدها حتى إختفت في المطبخ مع بصيص من العزم في عينيه الذي من شأنه أن يرعبها لو رأته.

نهـــاية الفصل الأول

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

Design by saida

الفصل الثاني

لم يكن الظلام قد هبط تماماً، على الرغم أنها الساعة الحادية عشرة تقريباً، لاحظت جينا عندما خرجت من المطعم وحملقت في السماء النيلية المرصعة بعدد قليل من النجوم الباهتة. كان الماء في الميناء هادئاً وساكناً، ورائحة الملح التي يحملها النسيم البارد كان مرحباً بها بعد هواء المطعم الخانق.

أحبت الأيام الطويلة والأمسيات المعتدلة من حزيران، وتوقفت لدقيقة، تستمتع بالهواء النقي الذي كان بارداً ولكن لا يتطلب منها ارتداء سترتها،، قبل أن تلتفت وتبدأ بالسير على الرصيف.

- لم أدرك أنك لا تزالين تعيشين في بوول -.

شكل طويل خرج من الظلال، وقلب جينا ارتعش عندما مشى بقربها.

- أقوم بزيارة البلدة عدة مرات في السنة وأنا مندهش أنني لم أرك في الجوار من قبل -.

أعطته جينا نظرة مندهشة، قلبها يدق لإدراكها أنه تعرف عليها.

التعبير في عينيه جعل نبضها يتسارع. كانت نظرة مفترسة لنمر يطارد فريسته، فكرت، ثم أعطت نفسها هزة عقليه.

كان مجرد رجل، ذكرت نفسها بانفعال. لكن هواء الليل الرقيق حمل لها رائحة كولونيا بعد الحلاقة، حواسها ارتعشت عندما رفضت الاعتراف بأن لانزو لن يكون مجرد أي شيء.

- ربما رأيتني في إحدى زياراتك السابقة، ولكنك لم تتذكرني - قالت بكآبة، والشعور بالتكدر قليلاً لأنه لم يتعرف على هويتها في المطعم.

- أوه، أنا أذكرك، جينا - قال بنعومة - على الرغم أنني أعترف أنني لم أتعرف عليك على الفور الليلة. لقد تغيرت كثيراً منذ آخر مرة رأيتك -.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

أراد أن يمرر أصابعه في شعرها الناعم الطويل، لكنه لاحظ كيف توترت في اللحظة التي رأته فيها خارج المطعم. رماد الوعي العميق في عيونها الزرقاء عندما أدركت وجوده أخبره أنها كانت واعية للكيمياء الحسية بينهما، لكن لسبب ما بدت مصممة على تجاهلها.

- شعرك بالتحديد مختلف تماماً عن الموديل الذي كان عليه منذ عشر سنوات - علق.

- لا تذكرني -.

جينا أنتَ، للخزي الكامل لذكرى البيرم المجعد التي ظنت أنه سيجعلها تبدو أكبر وراقية أكثر من ذيل الحصان الذي كان لديها منذ كانت في السادسة.. البيرم كان كارثة، حولت شعرها إلى دغل لا يمكن ترويضه بنسيج من الأسلاك المتشابكة الصوفية، وبدلاً من أن تبدو مثيرة وراقية بدت أشبه بالكلب السمين. وكما لو كان

البيرم لم يكن سيئاً كفاية، كانت سمينة أكثر مما ينبغي، تذكرت بتجهم.

- لا أستطيع تخيل السبب الذي جعلك تلاحظني - غمغمت.

لقول الصدق لم يكن قد لاحظها عندما وصل إلى بوول للإشراف على إطلاق مطعم دي كوزيمو هنا قبل تلك السنوات، تذكر لانزو. جينا كانت مجرد نادلة بدوام جزئي تساعد في التنظيف عندما يكون المطعم ممتلئ.

كانت فتاة خجول، فأرة، بعادة مزعجة بالنظر للباب عندما يتحدث معها...حتى إحدى المناسبات عندما غضب منها وهي تدرس باهتمام السجادة وهو يتحدث معها ما جعله يرفع ذقنها بيده ويرفع وجهها للأعلى ويجد نفسه يحدق في أكثر العيون زرقة التي رآها في حياته.

النادلة التي لا يتم ملاحظتها لم تكن عادية

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

أبداً بعد كل شيء، كان مندهشاً باكتشافه، وهو يدرس بشرتها الخوخية الكريمية وفمها الواسع القابل للتقبيل. لم يستطع تذكر محادثتهما...كانت على الأرجح شيئاً غير منطقي، مثل أن يطلب منها ملأ علب الملح..لكن بعد ذلك لاحظها في أغلب الأحيان، ووجدها دائماً تراقبه. على الرغم أنها كانت تحمر خجلاً وتنظر بعيداً كلما التقت نظراتهما.

ذاك الصيف قبل عشر سنوات كانت فترة مظلمة في حياته، فكر لانزو بتجهم. ألفريدو كان قد توفي في الربيع، وكان يكافح للتصالح مع فقدان الرجل الذي يعتبره بمثابة الأب الثاني...الرجل الذي كان والده في القانون لولا الحادثة المدمرة التي اجتاحت عائلة دي كوزيمو وأخذت حياة والدي لانزو وخطيبته قبل خمس سنوات من ذلك.

من ذلك.

الأرمل ألفريدو ووالدي لانزو كانوا سعداء عندما أعلنت كريستينا موافقتها على أن تكون زوجته. ولكن قبل أسبوع من الزفاف المأساة ضربتهم.

الشعور المألوف بالذنب جعل أحشاء لانزو تتقلص، وحدق عبر الميناء إلى حيث تلتقي السماء بسواد البحر، وضاع في الذكريات السوداء. لم يكن عليه الذهاب إلى رحلة العمل تلك في السويد.

كريستينا كانت قد توسلت له أن لا يفعل، قائلة أنهما بحاجة للكلام. لكنه كان مصدوماً بإعلانها أنها حامل...غير مستعدين تماماً لاحتمال إنجاب أطفال كان كلاهما قد قررا أن ينتظرا على الأقل ثلاث سنوات قبل أن يبدءا بتكوين أسرة.

أسرة.

كان صغيراً جداً...في الحادية

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

والعشرين...ومصمم على جعل والده فخوراً به وهو يأخذ المزيد من المسؤوليات في دي كوزيمو القابضة. ولكن هذا لم يكن عذراً، فكر بتجهم. كان يعرف أن كريستينا تأذت من افتقاره للحماس لمجيء الطفل. ولم يرد التحدث عن الأمر، وبدلاً من ذلك أصر على الذهاب في رحلة عمل وهو يعرف جيداً أن بإمكانه إرسال واحد من مساعديه مكانه. ولكنه كان يريد إمضاء الوقت وحده، ليتقبل فكرة كونه أباً، وهكذا تجاهل دموع كريستينا وسافر للسويد.

في غضون أربعة وعشرون ساعة أدرك أنه تصرف كالأحمق. كان يحب كريستينا، بالطبع سيحب طفلهما. كان فاقد الصبر ليعود للبيت ويقنعها أنه مسرور بالطفل، ولكن موعده فات، وهذا يعني أن طائرته أقلعت، وأضطر لقضاء ليلة أخرى بعيداً.

في الصباح التالي وصل إلى إيطاليا وقابله ألفريدو، الذي نقل له الأخبار المدمرة عن والديه وكريستينا بأنهم كلهم ماتوا في الهزة التي دمرت فيلا دي كوزيمو.

فك لانزو تصلب وهو يتذكر معاناة تلك اللحظة...الشعور أن قلبه قد انفجر في صدره. لم يخبر ألفريدو أن كريستينا كانت حاملاً بعدة أسابيع. الرجل العجوز كان مدمراً تماماً لفقدان ابنته ولم يكن هناك فائدة من زيادة حزنه.

ولكن الحقيقة كانت أنه لم يستطع تحمل أن يعرف أحدهم كيف خذل والديه وطفله الذي لم يولد بعد، اعترف لانزو. لم يكن عليه الرحيل. كريستينا ماتت وهي تعتقد أنه لا يريد طفلهما، ولم يكن قادراً أبداً على مسامحة نفسه لعدم وجوده معها عندما كانت بأمس الحاجة له.

ألفريدو لم يتجاوز أبداً خسارته بفقدان

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

ابنته، لكن الرجل العجوز أصبح والداً لا يقدر بثمن ومستشاراً ممتاز، مع رحيل والده لانزو أصبح رئيس كوزيمو القابضة في سن العشرين.

بعد خمس سنوات وفاة ألفريدو ضربته كالصاعقة، لكنه تعامل معها كما تعامل مع فقدان كريستينا ووالديه...عن طريق دفن حزنه عميقاً في قلبه.

وافتتاح مطعم جديد في إنجلترا أعطاه المبرر لقضاء الوقت بعيداً عن إيطاليا وذكرياته.

لقد رمى نفسه في العمل، وسباق الزوارق السريعة على الساحل، والتي كانت رياضة شعبية على طول الساحل الجنوبي. لقد أرضت حاجة فيه لدفع نفسه إلى حدودها وأكثر. لقد أحب السرعة، الخطر وذروة الأدرينالين، فكرة أن الموت بقيادته القارب...في أعماقه لم يهتم حقيقة بما يحدث له.

لا شعورياً كان يأمل أنه يوماً ما سيدفع نفسه بعيداً جداً وسيأخذه الموت، كما أخذ كريستينا. لكن طوال الخمسة عشرة سنة الماضية خدع الموت فيها وترك وحده ليتحمل حزنه. أحياناً يتساءل إن كان هذا عقابه لتلك الشكوك عن كونه سيصبح أباً.

"لقد لاحظتك".

أخبر جينا فجأة. كانت تهدئ مزاجه المجنون ذاك الصيف...فتاة لا توصف بابتسامة لطيفة هدأت روحه المضطربة.

بعد سنتين من وفاة كريستينا لم ينظر لامرأة أخرى، وعندما بدأ أخيراً بالمواعدة مجدداً كانت علاقاته مجرد لقاءات جنسية لا معنى لها. كان قد أغلق على مشاعره واختار عمداً عشيقات يقبلن بشروطه. ولكن جينا كانت مختلفة.

شيء بما في حماسة الشباب فيها كان

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

يذكره بالأيام الحرة من شبابه..وقت بدا وكأنه استحم في ضوء الشمس قبل أن تسقط عباءة الحزن السوداء على كتفيه. عندما كان مع جينا مزاجه كان خفيفاً، وكان يتمتع بقضاء وقته معها. كان فقط عندما وجد نفسه يفكر بسؤالها أن تعود معه إلى إيطاليا أدرك أن هناك خطر أنها كانت قد بدأت تعني شيئاً له...وأنهى بسرعة علاقتهما. لأن الحب ارتبط بالألم بالنسبة له، ولم يرغب مطلقاً بتجربة أي من العاطفين مجددا.

-كنت حلوة وخجول، واعتدت التحديق بي عندما تظنين أنني لا ألاحظ-.

قال بإنهاك. بدت بريئة بصورة مؤلمة، على الرغم أنها أكدت له أنها حظيت بعدة أصدقاء، تذكر لانزو.

حلوة كان وصفاً قليلاً. الصورة الساحرة لفتاة مراهقة ساذجة متيمة ...والتي بالطبع

كانت قبل عشر سنوات، فكرت جينا بحزن. تذكرت كيف كان قلبها يقرع بالإثارة عندما يكون لانزو قريباً...مثلما يبدو الآن، صوت خفيف في رأسها سخر. ولكن الاختلاف الآن كان أنها امرأة واثقة ذات مهنة...حالياً بدون مهنة...وكانت مسيطرة تماماً على انفعالاتها.

- أعترف أنني كنت مفتونة جداً بك - قالت باستخفاف.

- لكن ليس من المستغرب أنني فعلت في النهاية بعد مدرسة الفتيات...وفتيات المدرسة وكان لدي القليل من الاتصال مع الذكور...خصوصاً النوعية الإيطالية المثيرة-.

- لماذا لم تذكريني الليلة أننا كنا نعرف بعضنا البعض؟ - سألها لانزو بفضول.

هزت كتفيها.

- لأنه كان منذ فترة طويلة جداً، وبالكاد

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تذكرتك".

ابتسامته الساخرة أعلمتها أنه كان يعرف أنها تكذب، وكانت شاكرة أن الظلام الآن يخفي احمرار خديها. لقد وصلا إلى حي على رصيف الميناء حيث تعيش، تباطأت خطواتها حتى توقف أمامها.

- لكنك لم تنسيني بالكامل خلال السنوات العشر الماضية".

صرح بغرور، صوته العميق المخملي أرسل رعشة خفيفة على عمود جينا الفقري.

- هل تشعرين بالبرد؟ "سأل، ملاحظاً الرعشة التي مرت خلالها.

- أجل - كذبت مجدداً - لكنني أعيش هنا. حسناً".

قالت بخفة، يائسة للابتعاد عنه قبل ان تجعل من نفسها حمقاء بالكامل.

- كان من اللطيف رؤيتك ثانية".

إبتعدت للخلف بعيداً جداً عنه، لكن بدلاً

منتديات حكاويا الأدبية www.Fakawya.com

من قول تصبحين على خير لها ابتسم وتحرك أقرب، بحيث أصبحا أقرب لبعضهما في المنطقة المظلمة أمام الشقق.

- لا يمكن أن تكوني عشت هنا لفترة طويلة. كانت هذه المباني لا تزال تحت الإنشاء عندما كنت هنا في العام الماضي - علق.

- انتقلت إلى هنا من لندن قبل أربعة أشهر".

- لا بد أن هذا تغيير كبير - غمغم لانزو، وحدق من فوق كتفه للقوارب الراسية في الميناء.

أومأت جينا.

- كنت أعمل في المدينة ونسيت كيف المكان هادئ هنا".

- ما العمل الذي كنت تقومين به؟ أفترض أنك انتقلت بعيداً عن خدمة الموائد؟".

قال، عيناه تلمعان وهو يتركهما تتجولان على فستانها الحريري والصندل المطابق

العالي الكعب. كان من المستحيل مقارنة هذه المرأة الأنيقة مع النادلة ذات الشعر المجعد قبل عشر سنوات.

- حتى وقت قريب كنت مساعدة رئيس سلسلة متاجر مايرز".

بدا معجباً.

- هذا بالتأكيد شوط طويل بعيداً عن خدمة الموائد. مايرز لها فروع في كل المدن الكبرى في جميع أنحاء العالم. ولكن من المؤكد أنك لا تذهبين للمدينة من هنا كل يوم؟".

- لا. لقد قررت ترك العمل في الشركة عندما تقاعد رئيسي. كان هناك عدد من الأسباب لرغبتي في الرحيل من لندن". ليس على أقلها الاتصالات المسيئة المتأخرة في الليل من زوجها السابق، فكرت جينا بتجهم.

- والدي أصيب بنوبة قلبية في الكريسماس.إنه يتعافى الآن جيداً، لحسن

الحظ، لكنني قررت الانتقال قرب عائلتي. مرض والدي جعلني أفكر أنك لا تعرف مطلقاً ما يخبئه لك المستقبل".

- صحيح تماماً - قال لانزو بلهجة غريبة. أعطته جينا تعبيراً لا يسبر غوره- في كثير من الأحيان نحن نأخذ الأشخاص الذي يهموننا على أنهم أمر مفروغ منه".

أومأت.

- عدت لبوول لأعمل رئيسة السكرتارية لرئيس شركة بناء. للأسف تعرضت سوق البيوت الجديدة للركود، وشركة بيوت هارتمان تم تصفيتها الشهر الماضي. كنت أبحث عن عمل جديد، لكن ليس هناك الكثير في الأنحاء. بالطريقة التي تسير بها الأمور يمكن أن أعود لخدمة الطاولات مجدداً".

سخرت، محاولة إخفاء الشعور المألوف بالذعر وهي تفكر في أوضاعها المالية غير المستقرة.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

- تعالي وقابليني في المطعم في الصباح. ربما أكون قادراً على المساعدة - غمغم لانزو.
أعطته نظرة دهشة.
- كنت أمزح عن عودتي لخدمة الطاولات -.
أخبرته، وهي تفكر أنها ستضطر للقبول بأي وظيفة قريباً من أجل مواكبة تسديد أقساط القرض العقاري.
- أنا جاد. أنا بحاجة لمساعدة شخصية بينما مساعدتي في إجازة الأمومة. لويزا خططت للعمل حتى موعد وصول الطفل، لكن لديها ارتفاع في ضغط الدم، وقد نصحت بأن تتوقف عن العمل باكراً. غيابها يسبب لي كل أنواع المشاكل - أضاف لانزو، وقد بدا من الواضح متعاطفاً مع وضع سكرتيرته.
- ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يكون خطراً على الأم الحامل ووجنينها- أخبرته جينا - لست متفاجئة أن مساعدتك أخبرت أن تأخذ الأمور ببساطة. لا يمكنها السفر معك

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

في آخر مراحل حملها على أي حال. الحوامل لا يجب أن يسافرن بعد حولي الستة والثلاثين أسبوعاً من الحمل -.
- ألا يجب أن يفعلوا؟ - هز لانزو كتفيه - أعترف أنني جاهل بأمور الحمل...إنه ليس شيئاً يهمني -.
لم يتصالح مطلقاً مع اعتقاده أنه فشل كأب لطفله الذي لم يولد بعد، وقد تعهد أن لا ينجب طفلاً آخر أبداً.
- ولكن يبدو أنك على دراية جيدة بهذا الموضوع - عبس وكأن فكرة ضربته - هل لديك أطفال؟ -.
- لا -.
قالت. منذ عادت إلى بوول قابلت عدة من أصدقائها في المدرسة، يدفعن عربات الأطفال في جميع أنحاء المدينة، ودائماً السؤال عما إذا كان لديها أطفال أم لا يدمرها.

الإجابة كانت مؤلمة دائماً، اعترفت جينا، مهما ضحكت وقدمت العذر أنها كانت مشغولة جداً بمهنتها، وكان هناك الكثير من الوقت للأطفال.

- العديد من صديقاتي وكلا بنات زوجة والدي لديهم أطفال، لذلك من الطبيعي أن ألتقط بضعة حقائق عن الحمل. آمل أن تكون مساعدتك بحال جيد قبل ولادة طفلها -.

غمغمت، تشعر بألم حاد من الحزن أن كل امرأة ما عداها، على ما يبدو، ليس لديها مشكلة في إنجاب طفل.

لم يكن هذا صحيحاً. غمغمت لنفسها. بطانة الرحم كانت سبباً معروفاً جيداً للعقم عند النساء، على الرغم أنها لسنوات لم تدرك أن دورتها الثقيلة والمؤلمة كانت مؤشراً على حالتها الطبية التي يمكن أن تؤثر على فرص حصولها على طفل.

طبيبها أوضح أن هناك العديد من العلاجات المتاحة والتي قد تساعدها على الحمل، لكنه أكد لزيادة فرصها أنها يجب أن تحاول الحمل قبل وصولها للثلاثين من عمرها. باعتبارها مطلقة مؤخراً وتبلغ الثامنة والعشرون عاماً، كانت مجبرة على مواجهة الواقع المفجع أنها قد لا تكون أماً، اعترفت جينا بكآبة.

- أين شردت؟ -.

صوت لانزو سحبها من أفكارها وحدقت به بيأس. رؤيته الليلة قد أعادها بالزمن للخلف. الحياة كانت متفائلة جداً ومليئة بالاحتمالات المثيرة عندما كانت في الثامنة عشرة، إلا أن السنوات الماضية خصوصاً كانت متقلبة بخيبات الأمل، فكرت بأسف.

الصيف الذي أمضته مع لانزو كان ذكرى ذهبية تعتز بها، وحتى البؤس الذي شعرت به

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

به بعد أن عاد لإيطاليا قد أدى غرضه.
يائسة لانتزاعه من عقلها، قررت أن ترحل بعيداً عن بوول، حيث بدا أن كل شارع وحانة شعبية تحمل ذكريات للأسابيع القليلة التي أمضياها معاً، وبدلاً من قبول مكان في جامعة بورنموث القريبة أخذت دروساً في السكرتارية، وانتقلت للندن، وبنت مهنة ناجحة للغاية.
ولكن لانزو على حق عندما خمن أنها لم تنسه. أوه، لقد تجاوزته...بعد فترة. لقد نضجت ومضت للأمام، وهو تلاشى إلى خلفية حياتها المشغولة. لكن في بعض الأحيان كانت تجد نفسها تفكر فيه، والغريب أنه كان لانزو، وليس سيمون، الذي حلمت به في الليلة السابقة لزفافها
الآن، بشكل لا يصدق، كان هنا، يراقبها بتعابير كثيفة في عينيه الخضراوين الساحرتين التي جعلت ضربات تتسارع.

- أنا...يجب أن أدخل - قالت بضعف.
ابتسامته البطيئة سرقت أنفاسها.
- لماذا؟ -.
- حسناً..- بحثت في عقلها الفارغ عن سبب وجيه - لقد أصبح الوقت متأخراً. ويجب أن أذهب للسرير...-.
توسلت. لماذا استخدمت تلك الكلمة؟ لقد كانت تفكر في ذكرياتها عن جسده العاري الأسمر...شعرت بالنبض الحار لارتفاع الحرارة في حوضها وأغلقت عيناها، كما لو أن حجبها منظره سيحررها من تعويذته.
- ابقي وتكلمي معي لفترة - قال بنعومة - من الرائع رؤيتك مجدداً، جينا -.
كلماته كانت لاهية. انفتحت عيناها. كان من الرائع رؤيته أيضاً، اعترفت بصمت.خلال الأشهر الماضية القاتمة من زواجها وطلاقها وملاحقتها شعرت كما لو أنها حوصرت في نفق طويل مظلم. ولكن

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

فجأة رؤية لانزو الغير متوقعة مجدداً جعلتها تشعر كما لو أن الشمس قد ظهرت من وراء سحابة العواصف وكانت تدفئها بأشعتها الذهبية.

عيناها الزرقاوان اشتبكت بعيناه اللامعتين. لم ترد التحدث، اعترفت بارتجاف. كانت مدركة لوجوده لدرجة وخزتها بشرتها، وشعرت بصدرها متصلب كالصخر، وقاسياً خلف حمالة صدرها. ربما كان حقاً ساحراً ويمكنه قراءة أفكارها. لأنه عيناه ضاقتا، ولصدمتها وإثارتها التي لا يمكن نكرانها أخفض رأسه ببطء.

- لانزو...؟ - قلبها رعد بسرعة وكانت واثقة أنه سمعه.

- كارا -.

غمغم بصوت حريري. لقد أراد تقبيلها طوال الأمسية. على الرغم أنها تفادته بعناية لباقي الحفلة بعد أن ذهبت للإبلاغ عن

الزجاج المكسور إلى مدير المطعم، وعيناه تبعتاها حول الغرفة ووجد نفسه يتذكر بوضوح نعومة وليونة فمها تحت فمه قبل عشر سنوات. والآن التوتر الحسي بينهما كان يأز في الجو حولهما. الرغبة عربدت بداخله، وغرائزه أخبرته أنها شعرت بذات الوعي الحارق. الترقب جعل يده ترتجف قليلاً وهو يرفعها ليبعد شعرها عن وجهها.

ارتعشت جينا للمسة لانزو وغريزياً أرجعت رأسها للخلف. كانت قد أخفت ندبتها تحت الماكياج، لكنها فكرت أنه سيشعر بالحواف المميزة التي تمر من أسفل خدها وعنقها.

- لا تفعل - النداء ارتفع من شفتيها قبل أن تتمكن من وقفه.

إحمرت عندما ارتفعت حواجبه بدهاء. لديه كل الحق بأن يبدو مندهشاً، فكرت بيأس. قبل ثوان كانت قد مالت مقتربة منه، في

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

إنتظار أن تشعر بلمسة شفتيه فوق شفتيها. ولكن عندما لمس وجهها قفزت من حلمها...إلى حقيقة واقعها.

لم تستطع تحمل رؤية الرغبة في عينيه تتحول إلى اشمئزاز كما سيحدث بالتأكيد إن رأى ندبتها.

أو أسوء من ذلك فضوله. ماذا لو سألها كيف أصيبت؟ لا شيء سيقنعها أن تجعل تتحمل الإذلال بإخباره أن زوجها السابق كان مسئولا عن الندبة القبيحة التي أصبحت الآن تذكيراً مادياً لسذاجتها.

يسقمها أن تفكر أنها مرة صدقت أنها تحب سيمون، وأنه يحبها. فقط بعد زواجهما أدركت الطبيعية الحقيقية للرجل، الذي كان يخبأ مزاجه الذي لا يمكن التنبؤ به تحت واجهته الساحرة. شعرت بالخجل لأنها آمنت بسيمون، وأقسمت أنها لن تثق بأحد إلى هذا الحد مجدداً.

ما الذي تعرفه حقاً عن لانزو؟ استجوبها دماغها. قلبها قفز للاعتراف به عندما رأته للمرة الأولى الليلة، وطوال الأمسية كانت تغمرها ذكريات علاقتهما، لكن في الحقيقة علاقتها معه قبل عشر سنوات استمرت لعدة أسابيع وكان عملياً غريباً.

ضاقت عينا لانزو عندما رأى انسحاب جينا البدني والعقلي، ولعدة ثوان خليط من الغضب والإحباط ارتفعا داخله. لقد أرادته أن يقبلها. كان يعرف أنه لم يتخيل الرغبة التي غطت عيناها حتى أصبحتا كبركتي الياقوت. إذاً لماذا تراجعت؟

جينا الشابة حسب ذاكرته كانت منفتحة وصادقة، وقد استجابت له بحرص وجده مثيراً للاهتمام. على ما يبدو أن النضوج علم جينا أن تلعب الألعاب التي تلعبها الكثير من النساء، فكر بتجهم. كان لديه عشيقات في الماضي التي كن يحسبن ثروته

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

ويجعلن من الواضح أن خدماتهن الجنسية تأتي بسعر....مجوهرات، ملابس مصممة، ربما العيش في شقة فاخرة. افترض أن جينا مختلفة، لكنه فوجئ بقوة خيبة أمله.

تراجع للخلف وأعطاها ابتسامة باردة.

-كنت أتساءل إن كنت تحبين تناول العشاء معي في بيتي في ساندبانكس؟-.

العنوان كان بالتأكيد...معنون على أنه رابع أغلى الأماكن للعيش في العالم. لم يلتقي امرأة بعد لا تعرف أن الممتلكات في الجزء الحصري من شاطئ دورسيت كانت في معظمها تتجاوز العشرة ملايين جنيه. بلا شك أن جينا ستكون مرحبة أكثر بتقبيله الآن بما أنها أدركت تماماً كم يملك، فكر بسخرية.

لانزو قد قدم دعوته في لهجة مهذبة تماماً، ولكن شيء في صوته جعل جينا سعيدة لأنها لم تتركه يقبلها. الدفء كان قد

تلاشى من عينيه، وهي تلتقي بنظراته القاسية اللامعة الخضراء رعشة خفيفة مرت عبرها. كان غريباً، كرر دماغها، ولم يكن هناك سبب لوثوقها به.

أجبرت ابتسامة مهذبة على الظهور على شفتيها.

-هذا لطف منك، لكني أخشى أنني مشغولة كل يوم الأسبوع المقبل....وكما أخبرتني أنت في بوول فقط لزيارة قصيرة وأشك أننا سنكون قادرين على إدخال العشاء في جدولنا المزدحم-.

حدق لانزو بجينا بدهشة، لا يكاد يكون قادراً على التفكير أنها رفضته. لم يحدث هذا له من قبل، وللحظة كان ضائعاً يبحث عن الكلمات، كان معتاداً على حقيقة أن وسامته وثروته كانت توليفة تضمن له اهتمام الإناث في أي مكان يذهب له. كان عليه فقط فرقعة أصابعه للحصول على أي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

امرأة تلتقطها عيناه.

قبل عشر سنوات كان قد لاحظ أن جينا معجبة به. وقد سقطت في سريره بقليل من الجهد من جهته، وإن كان صادقاً فقد افترض بكل ثقة أنها ستفعل هذا مرة أخرى.

لكنه لم يكن فقط مظهرها الذي تغير، فكر. في الثامنة عشرة كانت خجولة في البداية معه، لكن عندما استطاع التعرف عليها استرخت معه وكان مسحوراً بحبها للحياة وطبيعتها المبتهجة وحريتها. في تلك الفترة السوداء من حياته بدت كأنها نسمة من الهواء النقي، والهاء مرحب به عن الذكريات القاتمة من ماضيه.

ما الذي حدث في العشر سنوات الماضية منذ آخر مرة قابل بها جينا وسرق منها بهجة الشباب؟ تساءل. المرأة الواقفة أمامه كانت تبدو راقية وواثقة بنفسها في الحفلة، لكن

الآن وهما وحدهما كانت متوترة وعلى حافة الهاوية، تراقبه بحذر...كما لو أنها تتوقع أن يفعل ماذا....؟ تساءل بعبوس. ديو، كانت خائفة منه، أدرك فجأة. لم تبتعد عنه لأنها كانت تلعب الألاعيب، لكن لأنها لم تكن تثق به.

الغضب جعله متوتراً. ما الذي بحق السماء الذي فعله ليجعلها تظن أنه ربما يؤذيها بطريقة ما؟ بسرعة جاءته الفكرة أن شيئاً ما، أو شخصاً ما، من ماضيها لا بد جعلها تتغير من الفتاة المحبة للضحك إلى المرأة التي كانت تحاول بيأس إخفاء حقيقة أنها كانت عصبيه نحوه. كان يرغب بسؤالها من؟ ما الذي حدث لها وجعلها تتراجع بعداً عنه؟

نظر إلى وجهها المتوتر واعترف أنها من غير المحتمل أن تثق به. وكان من المثير للدهشة شعور الحماية الذي اجتاحه...جنباً إلى

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

جنب مع الغضب لأن أحدهم حولها من الفتاة السعيدة الواثقة التي عرفها مرة من قبل إلى المرأة الأنيقة الحذرة والتي يحيطها جو من الحذر الذي مزق أحشائه.

- يا لها من حياة مشغولة لا بد أن تكون لديك إن لم يكن لديك ليلة واحدة تكونين حرة فيها - غمغم - ربما يمكننا تأجيل دعوتي لتناول العشاء حتى زيارتي المقبلة إلى بوول؟ - أضاف بنعومة عندما احمرت. مد يده - أعطني مفتاحك -.

- لماذا؟ - لم تستطع جينا إخفاء الشك في صوتها.

ما الذي يريده؟ هل كان يأمل أن تدعوه للدخول لتناول القهوة، ثم يتوقع أن تتحول الدعوة إلى شيء أكثر من ذلك؟ الذعر ارتفع بداخلها. منذ طلاقها كانت في عدة مواعيد للعشاء، لكنها مطلقاً لم تكن مع رجل وحدها. سيمون قد سبب لها أضراراً لا توصف

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

لثقتها بنفسها، اعترفت بثقل. أرادت المضي قدماً، وأن تحظى بعلاقات أخرى وربما حتى أن تقع في الحب، لكن أحياناً تشك أنها ستكون قادرة على الثقة برجل مجدداً.

- كنت فقط أريد رؤيتك آمنة في الداخل -.

شرح لانزو بثبات، وأخذ المفتاح الذي كانت جينا تمسكه بين أصابعها.

وقف يحدق في وجهها لبضع لحظات، وعلقت أنفاسها في حلقها عندما ارتفع شيء إلى عيناه. تساءلت إن كان سيتجاهل ابتعادها السابق ويقبلها بعد كل شيء، وأدركت أن جزءاً منها تمنى أن يجذبها بين ذراعيه ويقبل بفمه الحسي فمها. أرادت أن تنسى قسوة سيمون وتفقد نفسها في مغناطيسية لانزو القوية. بدون وعي بللت شفتها السفلى بطرف لسانها، وسمعت أنفاس لانزو اللاهثة.

- بوينانوتي..ليلة سعيدة، جينا -.

قال بهدوء، وبعدها لصدمتها، التفت وسار

بعيداً، سائراً على طول الرصيف بدون لمحة واحدة من فوق كتفه. كتفيه العريضتين اختفت في الظلام، وصوت رنين خطواته تلاشت في الليل، تاركاً إياها تشعر بغرابة بالبؤس.

لبضعة لحظات حدقت خلفه، ثم دخلت إلى شقتها وأغلقت الباب، مدركة وهي تفعل أنها كانت تعقد أنفاسها. لماذا على وجه الأرض، سألت نفسها بغضب، تشعر برغبة ساحقة في الانفجار في البكاء؟ هل كانت فكرة أنها على الأرجح لن ترى لانزو مجدداً بعد أن رفضت دعوته على العشاء؟ كان مليونيراً مستهتراً يمكنه الحصول على أي امرأة يريدها ولم يكن من المرجح أن يزعج نفسه بها مجدداً.

كانت تشعر بالأذى الشديد لتذهب للسرير، وبعد أن قلبت في القنوات التلفزيونية ولم تجد شيئاً يثير اهتمامها

توجهت للحمام وملأت الحوض. وجه لانزو الوسيم الداكن غمر ذهنها، وبتنهيدة غطست في الفقاعات المتصاعدة وتركت عقلها ينجرف للخلف عشر سنوات.

كانت متحمسة جداً لحصولها على عمل كنادلة في المطعم الإيطالي الفاخر الجديد على الرصيف، تذكرت جينا. كانت قد أنهت المستوى الأول في المدرسة ويائسة لتكسب المال لتنفقه على ملابس الصيف الجديدة. بينما كانت في المدرسة كانت تتسلم مصروفاً قليلاً من والدها، لكن مزرعة العائلة بالكاد كانت تربح والمال كان دائماً قليلاً.

لانزو كان قد وصل ليلة الافتتاح لمطعم دي كوزيمو وبقي للصيف.

ذهبي البشرة، مثير، ويوقف القلب، كان بعيداً جداً عن القليل من الفتيان في سنها الذي واعدتهم جينا حتى أنها مفتونة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بمظهره المذهل وسحره الكسول.
كان يملك سمعة الفتى المستهتر، وكان دائماً لديه امرأة مذهلة معلقة بذراعه. كيف كانت تحسد هؤلاء النساء، تذكرت جينا بحزن. وكم تاقت لتكون جميلة وشقراء نحيلة. لكن لانزو لم يبدو مطلقاً انه لاحظها...حتى أحد الأيام عندما تحدث معها وكانت معقودة اللسان وحدقت في الباب، تصلي أن لا يلاحظ وجهها القرمزي.
- لا تترهلي في وقفتك - أصدر لها أوامره - يجب أن ترفعي رأسك عالياً وتكوني واثقة بنفسك...ولا تهرولي في الأنحاء كفأر صغير. عندما تنظرين للأسف لا أحد يستطيع رؤية عيناك، وهذا مؤسف لأن لديك عيونا جميلة - أضاف ببطء، وهو يميل ذقنها ويحدق في وجهها.
كانت بالكاد قادرة على التنفس، وعندما ابتسم كانت عملياً قد ذابت عند قدميه

وابتسمت له بخجل. وكانت تلك البداية، فكرت.
منذ ذاك اليوم لانزو حرص على أن يشير لها بمرحباً، ويتمنى لها ليلة سعيدة في نهاية دوامها. عندما علم أن عليها مغادرة المطعم بسرعة ما إن يقفل حتى تستطيع اللحاق بآخر باص للبيت أصر على إيصالها بسيارته للمزرعة، وتلك الرحلات في سيارته الرياضية أصبحت الضوء الذي ينير أيامها.
لانزو كان يقود على سرعات عالية توقف شعر الرأس، وتلك الليلة الأخيرة جينا أمسكت بمقعدها وهما يندفعان أسفل الممر الضيق، وسياجات الأشجار تمر بهما بسرعة.
- إسترخي...أنا سائق ماهر - قال لها بصوت متسلي - أخبريني عن نفسك -.
كان هذا بالتأكيد قد جعلها تنسى خوفها أن يخطئ في الحكم على المنعطف الحاد

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

المقبل وأن تتحطم بهما السيارة. ما على الأرض كان هناك لتخبره به؛ كانت متأكدة أن التفاصيل الدنيوية لحياتها لن تثير اهتمام المليونير البلاي بوي، لكنها دردشت معه بطاعة عن نشأتها في مزرعة مع والدها وزوجة والدها، وابنتي زوجة والدها.

- والداي تطلقا عندما كنت في الثامنة، وعندما تزوج أبي ليندا بعدها بعدة سنوات أحضرت معها ابنتيها، هازيل وسارة، لتعيشا في المزرعة -.

- ماذا عن والدتك؟ - سأل لانزو - لم لم تعيشي معها بعد الطلاق؟ -.

- ظن أبي أنه سيكون من الأفضل لي أن أبقى معه. كانت والدتي تقيم علاقة من وراء ظهر والدي، وفي أحد الأيام عدت للبيت من المدرسة لأجد ملاحظة تقول أنها تركتنا لأجل أحد العمال الذين وظفهم أبي في المزرعة. ماما لم تبقى مطلقاً في مكان

واحد لفترة طويلة، أو مع رجل واحد - اعترفت جينا - أزورها أحيانا، لكنني كنت أسعد بالعيش مع والدي وليندا -.

شاهدة على حياة والدتها الفوضوية وعلاقاتها العديدة المضطربة جعلت جينا تدرك أنها أرادت لمستقبلها أن يكون مختلفاً. الزواج، بيت سعيد وأطفال ربما لا تكون الأهداف المألوفة، لكنها لا تخجل من الاعتراف بأنهم أكثر أهمية بالنسبة لها من مهنة عالية المستوى.

قادها لانزو للمنزل عدة مرات في الأسبوع، وأصبحت أكثر استرخاء معه...على الرغم من إدراكها الشديد له لم يقل أبداً. وهو كان دائماً واعياً بشدة لوجودها. كان دائماً ساحراً، لكن أحياناً كانت تشعر بمزاجه القاتم تحت ابتسامته. كان هناك توتر لا يهدأ حوله، وجو من الحزن العميق الذي يحيرها ويصيبها بالاضطراب، لكنه لم

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

يتكلم مطلقاً عن حياته الشخصية وهي كانت خجولة جداً لتسأل.

- رفقتك مهدئة جداً، جينا - أخبرها في إحدى الليالي حين أوقف السيارة خارج بوابات المزرعة.

- هل هذه طريقة مهذبة لإخباري أنني مملة؟

- بادرته، متمنية من كل قلبها أن يظن أنها رائعة ومثيرة. الهدوء يجعلها تبدو كراهبة.

- بالطبع لا. أنا لا أراك مملة - أكد لها بهدوء. أدار رأسه نحوها، واللمعان المدهش في عيناه الخضراوين جعل قلب جينا يضطرب - أنت جميلة جداً - غمغم بعمق، قبل أن يلتقط فمها بفمه بقبلة ناعمة وعميقة تركتها تتوق للمزيد.

- راجعت السجل ووجدت أن عطلتك غداً. هل ترغبين بالخروج معي على قاربي؟ -.

هل ترغب؟

بالكاد نامت تلك الليلة، وفي اليوم التالي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

عندما سمعت سيارة لانزو تتوقف على الممر هرعت للقائه، وجهها متورد من الإثارة التي كانت وهي الثامنة عشرة صغيرة جداً وساذجة لتحاول تمويها.

كان يوماً رائعاً، تذكرت جينا، وهي تنزلق أعمق في مياه الحوض. الشمس كانت أشرقت في سماء زرقاء صافية بينما لانزو يقود اليخت السريع الذي استأجره من الميناء. ومزاجه القاتم قد اختفى، وكان ساحراً ومثيراً بطريقة تجفف فمها، سرواله الجينز ينخفض على وركيه وصدره العريض العاري يكشف عن عضلات صدره الصلبة. راقبته جينا بتوق جائع في عينيها، وقلبها تسارعت دقاته عندما جذبها إلى ذراعيه وقبلها.

كانا قد أبحرا على طول الساحل، وتنزها في خليج منعزل، ولاحقاً مارس الحب معها في الكبينة السفلية. كان صوت الأمواج

يضرب جانب القارب، وصرخت المواء اختلطت مع غمغمته المنخفضة من المتعة عندما مرر يداه القوية على جسدها العاري المرتجف.

كانت هناك لحظة واحدة عندما ترددها جعله يتوقف.

- إنها ليست مرتك الأولى، صحيح؟ - كان قد سألها بتجهم.

- لا - كانت قد كذبت، مرعوبة أنه سيتوقف إذا اعترفت بالحقيقة.

لكنه لم يتوقف. لقد قبلها بعاطفة محمومة ألهبتها، وداعبها بأصابع لطيفة مرتجفة حتى أصبحت مثارة جدا وعندما امتلكها لم يكن هناك أي شعور بعدم الارتياح، فقط شعور رائع من الكمال كما لو أنها كانت تنتظر طوال عمرها هذه اللحظة وهذا الرجل.

مياه الحوض بردت، وارتعشت جينا وهي

تجلس فجأة وتلتقط منشفة. لم تعطي لانزو عذريتها فقط ذلك اليوم، بل أعطته قلبها أيضاً...بسذاجة غير مدركة أنه بالنسبة له الجنس كان ببساطة تجربة ممتعة لا تعني شيئاً. الآن وهي أكبر سناً وأكثر حكمة، فهمت أن الرغبة والحب لا يتشابكان على نحو لا ينفصم.

لن تكون مهملة مع قلبها مجدداً، فكرت وهي تحدق في وجهها الملطخ في المرآة التي غطاها البخار. في الحقيقة، بما أن زواجها بسيمون قد تبين أنه خطأ، كانت قد فقدت كل ثقتها بالحكم وتساءلت إن كانت ستقع يوماً في الحب.

لكنها لم تعد في الثامنة عشرة برأس مليء بتوقعات غير واقعية، ذكرت نفسها. تعرف أن لانزو رغب بها هذه الليلة، ولا تستطيع إنكار شراسة استجابتها له. لا يمكنها السماح لتجربتها مع سيمون أن تدمر ما تبقى

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

الفصل الثاني

من حياتها، وربما ليلة عاطفية مع البلابوي المثير جداً كان فقط ما تحتاجه لتستعيد ثقتها بنفسها بعد طلاقها؟ فكرت بتأمل.
لكن في وقت لاحق من ذلك بكثير في تلك الليلة، عندما استعصى عليها النوم، اعترفت أن الأحمق فقط يلعب بالثقاب ولا يتوقع أن يحترق.

نهـــاية الفصل الثاني

www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

Design by saida

الفصل الثالث

ملكة الشرق كانت يختاً فاخراً بطول ستين متراً يملكها شيخ عربي ثري، وكانت راسية حالياً في ميناء سانت بيتر في جزيرة غويرنسي. اليخت كان مثيراً للإعجاب، فكر لانزو وهو يوقف زورقه السريع إلى جانب اليخت، خلع سترته الواقية من الماء واستعد للصعود على متن اليخت.

- أنا سعيد لأنك استطعت المجيء - حياه الشيخ راشد بن حسين - لقد نجحت صفقة عملك، كما آمل؟ -.

- أجل، شكراً لك. لكني أعتذر مجدداً لتأخري -.

غمغم لانزو، وهو يتقبل كأساً من الشمبانيا من النادل ويلقي نظرة على الضيوف الآخرين الذين كانوا يملئون الصالون الفاخر بشكل مذهل.

- هذا بديع، راشد -.

- أعترف أنني متأثر بجودة الصناعة والاهتمام

بالتفاصيل في شركة نوتيكا العالمية. الشركة صغيرة، لكن ريتشارد ميلتون مشهور بمواعيد تسليمه الممتازة. ذاك هو هناك - أمال الشيخ رأسه قليلاً - رفيق مدهش...متزوج ولديه طفلان، كما أظن. بنى شركته من لا شيء، وهذا ليس شيئاً عادياً في هذه الأوقات الاقتصادية الحالية -.

تبع لانزو نظرات الشيخ وتوقف مصدوماً. كان غير قادر على صرف جينا من عقله طوال الأربعة وعشرين ساعة الماضية، ما جعله يسخر من قراراه بعدم الاتصال بها مجدداً. إنه يرغبها، لكن كان هناك أكثر من هذا. كان مفتوناً بها، وفضولياً جداً ليكتشف السبب في تغيرها عن الفتاة التي التي كان يعرفها من قبل.

- هل المرأة مع ميلتون هي زوجته؟ - طالب باقتضاب.

- الجميلة السمراء في الثوب الأبيض؟ -.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

نظر الشيخ حسين للرجل الإنجليزي، الذي كانت يده ترتاح برفق على خصر رفيقته النحيل.

- لا. لقد قدمها ببساطة على أنها صديقة عندما جاء. لقد قابلت السيدة ميلتون مرة، وفهمت أنها تتوقع طفلاً آخر.

في تفكير الشيخ كان هناك تفسير واحد منطقي لهوية المرأة الغامضة.

- يبدو أن ذوق ريتشارد ميلتون الجيد امتد لاختياره عشيقة - غمغم.

تصلب فك لانزو وهو يحدق في جينا ورفيقها. ليلة البارحة كان في حيرة من انزعاجها منه، وكان يشعر بالقلق من أنها قد تألمت أو تأذت من حدث أو شخص في ماضيها. ولكن الآن، وهو يلاحظ فستانها المصمم وعقد اللؤلؤ حول عنقها، كان متأكداً أنه قد تخيل جو الغموض المحيط بها، وتساءل ساخراً إن كانت قد رفضته لصالح رجل

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

متزوج.

xxxxxx

- إذاً، ما رأيك في اليخت؟ -.

حدقت جينا في شقيقها بالقانون وعبست.

- إنه مذهل، لكنه بعيد عن ذوقي قليلاً - ردت بصدق - هناك الكثير من الذهب. هل تعرف حتى الصنابير في الحمام مطلية بالذهب؟ حسناً، بالطبع تعرف ذلك...شركتك مسئولة عن إعادة تجديد اليخت. أظن أن الشيء المهم هو أن الشيخ حسين يحبه -.

عبس ريتشارد.

- إنه يحبه...وهذا السبب في أنه أقام حفلة لإظهاره. وأفضل حتى، العديد من أصدقائه هنا الليلة أيضاً يملكون يخوتاً خاصة ومهتمين بإعادة تجديدهم، وهذه أخبار جيدة لنوتيكا العالمية - توقف لبرهة - شكراً لمرافقتك لي الليلة، جينا. الحفلة هي

فرصة رائعة للحصول على صفقات جديدة. عادة سارة تأتي معي، لكنها تعاني من إرهاق الأسابيع القليلة من الحمل، وأنا أعرف أنها كانت ممتنة لك لأخذ مكانها".

- أنا سعيدة لأني استطعت المساعدة".

قالت جينا بخفة. ابتسامتها تلاشت وهي تفكر في أختها الغير شقيقة.

- سارة تبدو سمينة قليلاً...لكن أظن أن ثلاثة حالات حمل في أربع سنوات كثيرة لتستطيع التعامل معها".

- لأكون صادقاً تماماً، هذا الطفل الأخير كان نوعاً من الخطأ - اعترف ريتشارد بصوت حزين - علي فقط النظر لسارة وهي تصبح حاملاً - مازحها.

محظوظة سارة، فكرت جينا بحزن. أختها الغير شقيقة لم يكن لديها فكرة كيف يكون الأمر عندما تكون غير قادرة على

تخيل أن تتدمر آمالك كل شهر، وتشعر بالحنين في كل مرة ترى فيها مولوداً جديداً.

كانت تعرف أن عائلتها كانوا سيفاجئون إن علموا أنها وسيمون قد حاولا لأكثر من سنة الحصول على طفل.

- أوه، جينا امرأة ذات مهنة".

شرحوا، كلما ذكرت مسألة الأطفال من الأقارب الآخرين. لم تكن قد تحدثت مطلقاً عن عقمها...شعرت بالفشل بما فيه الكفاية لهذا، بدون أن تسمع تعاطف عائلتها أيضاً. ولهذا ابتسمت لشقيقها بالقانون وكبحت التعليق أنها مستعدة لتعطي أي شيء لتكون متزوجة بسعادة مع طفلين رائعين وثالث في الطريق.

حدق ريتشارد عبر الصالون.

- هل ترين الرجل هناك؟ - غمغم - إنه أحد أبناء عمومة الشيخ حسين، ويملك يخت

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بطول أربعين قدماً. أظن أنني سأذهب وأدردش معه".

ضحكت جينا.

- آمل أن تتمكن من إقناعه بأنه يحتاج لخدمات نوتيكا العالمية".

كانت مولعة جداً بشقيقها في القانون. ريتشارد عمل بجد، وبالتأكيد يستحق النجاح.

- تبدين مذهلة الليلة، كارا".

النبرة المألوفة، المثيرة المتشدقة جعلت جينا تدور على عقبيها، وقلبها فقد احدى دقاته عندما اشتبكت مع الوميض الأخضر في عيني لانزو. مجدداً ظهوره أخذها على حين غرة، ولم تكن تملك الوقت لإخفاء ردة فعلها نحوه، ارتفع اللون لخديها وهي تعترف كم يبدو وسيما للغاية في سترة العشاء السوداء والقميص الأبيض الثلجي الذي تناقض مع جلده الداكن السمرة؟

- إن لم أكن مخطئاً، فستانك من تصميم كوتور. لا بد أن الأعمال مزدهرة إن كان صديقك يمكنه تحمل شراء اللؤلؤ والملابس المصممة لك، ويعيل كذلك زوجته الحامل وأطفاله - تشدق.

حدقت جينا بوجهه، محتارة من كلماته والازدراء في عيناه.

- ليس لدي صديق...متزوج أو غير ذلك - أخبرته باقتضاب.

- هل تقولين إنك لست عشيقة ريتشارد ميلتون؟".

الصدمة أبقتها عاجزة عن الكلام لعشرين ثانية.

- لا! أعني، أجل. هذا تماماً ما أعنيه".

بقعتين من اللون الأحمر الغاضب ارتفعت لخدي جينا.

- بالطبع أنا لست عشيقة ريتشارد - أصابعها ارتفعت لحبل اللؤلؤ الأبيض حول عنقها - لماذا

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

على وجه الأرض تظن ذلك؟".
ضاقت عينا لانزو.
" الشيخ حسين قابل زوجة ميلتون. لم إذاً سيعلقك في ذراعه إن لم تكونا عشاق؟".
" إنه أخي بالقانون " أوضحت بغضب " ريتشارد متزوج من ابنة زوجة والدي. سارة تتوقع طفلاً في غضون بضعة أسابيع، وكانت متعبة لتحضر الحفلة الليلة، لهذا أتيت مع ريتشارد بدلاً منها".
فكرت بكل القصص في الصحف التي قرأتها عن عدد علاقات لانزو مع عشيقات براقات على مدى السنوات العديدة الماضية. والشيخ لم يكن أفضل حالاً. ريتشارد كان قد أخبرها أن لديه زوجة في دبي، لكنه كان يقيم علاقة مع حمراء شعر مثيرة معلقة بذراعه الليلة.
أعطته ضحكة خشنة.
" أنت والشيخ ربما تكونان زيري نساء سيئي

السمعة، ولكن لا تحكم على الجميع وفق معاييرك المنخفضة. ريتشارد مخلص لسارة والأولاد، وأنا مطلقاً...".
توقفت، فجأة واعية أن صوتها العالي كان قد جذب اهتمام بقية الضيوف.
" لم أكن لأقيم علاقة مع رجل متزوج. قلادتي كانت قد تركتها لي جدتي، إن كان يجب أن تعرف".
قالت ببرود، تشعر بالفزع لمعدل ضربات قلبها المتزايد عندما مرر لانزو أطراف أصابعه باستخفاف على عقد اللؤلؤ وبعد ذلك، بتصميم أو عن طريق الصدفة، تتبع عظام ترقوتها.
" اللآليء كانت هدية زفاف لجدتي جينيفرا من جدي، وسأقدرها دائماً".
جديها كانا سعيدين بزواجهما لمدة ستين عاماً قبل أن يتوفيا في غضون بضعة أشهر عن بعضهما.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

جينا تعتبر القلادة كرمز للأمل باستمرار الزواج، على الرغم أن زواجها قد انتهى بعد سنتين. حدقت بلانزو.

- المعذرة، أنا بحاجة إلى بعض الهواء النقي - توقفت، وأدارت ظهرها لتسير بعيداً عنه.

كانت فقط قد أخذت خطوتين عندما سمعت من ينادي اسمها.

- جينا...أنت الشخص الذي أردت رؤيته. ستكونين مسرورة لتعرفي أنني وجدت من يريد استئجار شقتك -.

ابتسمت جينا بضعف لجيو فري روبينز، الذي يملك وكالة عقارات في بوول.

- هذه أخبار سارة - وافقت.

- يريدون الانتقال في نهاية هذا الشهر، إن كان هذا يناسبك. والإيجار هم مستعدين للدفع جيداً ما سيغطي سداد رهنك العقاري. هل قلت أنك ستنتقلين عائدة لمنزل والدك حتى تجدي وظيفة أخرى؟ - جيوري سألها -

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

- سمعت فقط أن بيتر عرض الكرمة للبيع في السوق بسبب حالة قلبه -.

أومأت.

- أجل، أبي سيبيع المزرعة. لكن سارة وهايزل قالتا كلتاهما أنني أستطيع البقاء معهما، وآمل أن أجد وظيفة جديدة قريباً -.

كلا ابنتي زوجة والدها قد أنشأتا أسرتين ولديهما بيتين صغيرين. الانتقال مع إحداهما لن يكون مثالياً، لكن جينا تعرف أن أملها الوحيد في البقاء هو تأجير الشقة لعدة أشهر.

- حسناً، سأتصل بك في الأسبوع القادم وأخبرك بالمزيد من التفاصيل -.

قال جيو، عيناه لمعتا عندما رأى نادلاً يصل إليهما.

- آه، أظنني سأحصل على كأس آخر -.

مد يده ليأخذ كأساً من النبيذ، لكن بينما يفعل تعثر النادل، والكأس على الصينية

مال للأمام، وصرخت جينا فيما النبيذ الأحمر سقطت على مقدمة فستانها.

"سكوزاي! مي ديسبياسي تانتو، سنيورا..المعذرة! أنا آسف لهذا، يا آنسة.."

أسرع النادل بالاعتذار بشدة بالإيطالية. طاقم اليخت كان مجموعة متنوعة من الجنسيات، وكان هذا النادل شاباً ووسيماً جداً...وسيم آخر يفطر القلب، فكرت جينا بحزن.

"إيبيني. نون سي بريكوبي" لا مشكلة.لا تقلق" أكدت له بهدوء.

"على ما يبدو أن أفضل طريقة لإزالة بقعة نبيذ أحمر هي تغطيته بالنبيذ الأبيض".

نصح جيو فري، مسلماً منديلا أبيض صغير غير مستعمل.

"أنا رطبة كفاية، شكراً".

ردت جينا بجفاف، واعية للنظرات المحدقة بفضول التي تلقتها من الضيوف الآخرين.

كانت منزعجة لأن فستانها قد تلف على الأرجح.

أيامها التي كانت قادرة فيها على ارتداء ثياب باهظة الثمن، والتي تتطلبها وظيفتها في مايرز، قد انتهت، ولن تكون قادرة على استبدال ملابسها. ولكن حتى الأسوء كثيراً كان معرفة أنها كانت مركز الاهتمام. تفحصت الصالون بحثاً عن ريتشارد، وغرق قلبها عندما رأته لا يزال غارقاً في محادثة عميقة مع عميل محتمل.

"تعالي معي".

أمر عميق، أجش وصلها، وقبل أن تفكر بحجة مرر لانزو يده تحت كوعها وقادها بسرعة من خلال حشد الضيوف إلى سطح السفينة.

"لا أصدق هذا" غمغمت وهي تتفحص بقعة النبيذ" العشاء سيقدم خلال بضعة دقائق. أتساءل إن كان لدى الشيخ أي شيء

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

يمكنني ارتداءه؟".

- أشك بذلك. راشد على الأرجح يحتفظ بعباءات شفافة مختارة لأجل عشيقاته، ولكن قد لا تشعرين بالراحة بارتداء واحدة منها لتناول العشاء."

- أنت محق. لن أفعل - غمغمت جينا، تشعر بالحنق لبصيص التسلية في عيني لانزو.

"هناك شيء واحد يمكنك فعله. سآخذك للبيت".

اختلست نظرة حادة للبحر الممتد بعيداً. الساحل الإنجليزي لم يكن ظاهراً.

- يا له من إقتراح مذهل - قالت متهكمة - العقبة الوحيدة هي أنني لا أستطيع السباحة تلك المسافة كلها".

- لا داعي لتفعلي. قاربي راسي إلى جانب اليخت".

عابسة، تبعته جينا إلى مؤخرة القارب وحدقت في الزورق السريع.

- لست واثقة..." قالت بشك.

- تعالي - كان بالفعل قد ينزل السلم المعلق على جانب اليخت، وحدق للأعلى نحوها بفروغ صبر - انزلي. لا تقلقي. يمكنني إمساكك إن سقطت."

تردد جينا، محجمة بشدة عن الذهاب مع لانزو. قلبها كان قد قفز في صدرها على الفور الليلة عندما رأته، وكانت منزعجة لأنها بدت عاجزة عن السيطرة على رد فعلها نحوه. لكن النبيذ الأحمر كان قد أغرق ملابسها، وشعرت بأنها لزجة والنبيذ يتسرب من خلال ملابسها وفي حاجة ملحة لحمام.

- حسناً - قالت ببطء - لكنك لن تقود بسرعة كبيرة، صحيح؟".

- بالطبع لن أفعل - غمغم بسلاسة.

لم يكن التسلق للأسفل سهلاً وهي ترتدي تنورة طويلة وحذاء بكعب عال، ولهثت عندما استقرت ذراعان قويتان حول خصرها

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

وأنزلها لانزو على متن قاربه.

- ليس هناك مساحة كبيرة هنا -.

ذكرت ما هو واضح وهو يساعدها للنزول إلى أحد المقاعد الأمامية، قبل أن ينزلق وراء عجلة القيادة.

- الزوارق السريعة مصممة للسرعة وليس للراحة. هاك...ضعي هذا حول كتفيك - أخبرها وهو يخلع سترته ويسلمها لها - قد تساعدك على حمايتك من الرذاذ -.

صوته المبحوح النابض غرق تحت صوت المحرك، وفيما القارب ينطلق للأمام أمسكت جينا حافة مقعدها وأغلقت عيناها.

- تذكر أنك وعدت أن لا تسرع كثيراً - صرخت، لكن الكلمات انجرفت بعيداً بسبب الريح.

- ألم تشتاقي لتلك البهجة؟ -.

طالب لانزو، وهو يملس شعره بعد نصف

ساعة، ويوقف القارب بقرب طائرة خاصة في بول هاربر.

أرخت جينا أصابعها عن حافة مقعدها ورفعت يداً مرتجفة لتدفع شعرها عن عينيها. كانا قد أسرعا عبر البحر بسرعة كبيرة جعلت الريح تحل شعرها من عقدته المحكمة، والآن شعرها كان قد سقط في كتلة متشابكة أسفل ظهرها.

- ليست الطريقة التي سأصف بها هذا - قالت باقتضاب - كنت مرعوبة -.

- لم يكن هناك سبب لهذا - عبس عندما رأى شحوبها - أعرف ما أفعله. كنت آمنة تماماً معي -.

إنها لا تشك في قدرته على التعامل مع الزوارق السريعة، لكنها لم تشعر بالأمان مع لانزو حتى على اليابسة، اعترفت جينا لنفسها. إنها لا تخشى أن يؤذيها، كما فعل سيمون. قلقها نابع من المشاعر التي يثيرها

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

بداخلها..المشاعر الحارة الثائرة من الرغبة الحسية التي لم تشعر بها منذ فترة طويلة جداً.

نظرت للأعلى لصف البيوت الضخمة خلف الطائرة الخاصة وتوقف.

- لماذا أتينا إلى ساندبانكس؟ - سألت بحدة - ظننت أنك ستأخذني للبيت -.

- لقد أحضرتك إلى بيتي. مدبرة منزلي ستعرف كيف تنظف بقعة النبيذ تلك -.

لانزو قفز خارجاً، وتجاهل تعبيرها المتمرد، أرجحها بين ذراعيه وأنزلها بقربه.

- أريد التحدث معك -.

- عن ماذا؟ - طالبت بشك.

- لدي اقتراح يناسب كلانا. تعالي للداخل حيث يمكننا مناقشته -.

أمرها، وسار عبر الرصيف، وترك جينا بدون خيار سوى أن تتبعه.

بعد عشرين دقيقة خرجت من الحمام

المبلط بالرخام الذي أخذها له لانزو بعد أن أرشدها داخل منزله، وتشعر بالنظافة بعد الحمام.

جففت شعرها بمجفف الشعر وارتدت روب حمام أبيض، والآن سارت بتردد إلى القاعة الرئيسية، متسائلة عما عليها القيام به.

- أفضل الآن؟ - دخل لانزو من أحد الأبواب المؤدية للقاعة - دافني أعدت لنا شيئاً نأكله. تعالي -.

كان قد أزال ربطة عنقه وفك عدة أزرار من قميصه ليكشف عن عدة بوصات من الجلد البرونزي المغطى بشعر صدره الداكن.

معدة جينا ترنحت وأخذت نفساً عميقاً.

- من هي دافني؟ -.

- مدبرة منزلي، الطاهية وعموماً هي قديسة. دافني تسافر معي إلى مختلف منازلي حول العالم، وهي المرأة الوحيدة التي لا يمكنني العيش بدونها -.

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

أخبرها، ابتسامته تكشف عن أسنان بيضاء مثالية.

تبين أن دافني كانت امرأة صغيرة، ذات شعر داكن مع وجه مسمر وعينان سوداوان لامعتين.

لما على وجه الأرض شعرت بالسرور الشديد لأن مدبرة منزل لانزو لم تكن شقراء مذهلة طويلة الساقين؛ جينا سألت نفسها بانفعال وهي تتبعه إلى صالة ضخمة مفتوحة، ونوافذها الزجاجية من الأرض للسقف وتطل على البحر.

- يا له من منظر خرافي - غمغمت، لاهية عن وعيها به منذ عدة لحظات - منزلي يطل على الميناء، لكن المنظر لا شيء مقارنة مع هذا المنظر المذهل -.

الأبواب الزجاجية تفتح على منطقة مزينة حيث وضعت طاولة وعليها مجموعة مختارة من الأطباق الملونة من أطباق السلطة

والأطباق الخزفية. بالطبع...لقد غابا عن العشاء على متن اليخت، تذكرت جينا، وهي تكتشف فجأة أنها جائعة جداً.

- لم أكن أعرف أنك تتكلمين الإيطالية - علق لانزو عندما جلسا وأشار أن عليها البدء بالأكل.

- جدتي علمتني. لقد انتقلت لإنجلترا عندما تزوجت جدي، لكنها بقيت تفتقد إيطاليا وتحب التكلم بلغتها الأصلية -.

- من أي منطقة من إيطاليا جاءت؟ -.

- روما -.

وضعت جينا أوراق الخس في طبقها، وعليهم شريحة من اللحم، وكريمة جبنة الموزريلا البيضاء.

- كنت هناك عدة مرات لأجل العمل، لكنني لم أستكشف المدينة مطلقاً. يوماً ما أنوي العودة وأبحث عن المنزل الذي كانت تعيش فيه نونا -.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- المقر الرئيسي لدي كوزيمو القابضة في روما -ملأ لانزو كأسين طويلين بالشمبانيا وسلمها أحدهما - نخب الصداقات القديمة والبدايات الجديدة - غمغم، ملامساً كأسها بكأسه.

- أوه؟.....أجل - ترددت جينا للحظة وجيزة.- نخب الصداقات القديمة -.

لم تكن مهتمة بالبدايات الجديدة، ولتتفادى نظراته المتأملة أخذت رشفة من الشراب البارد اللذيذ.

- تعالي واعملي معي وأعدك أن أعطيك جولة في المدينة. أعرف روما جيداً، وأنا متأكد أنني سأكون قادراً على إيجاد منزل جدتك -.

ارتفعت عيناها إلى وجهه. كانت غارقة بوعيها الشديد به الليلة الماضية حتى أنها نسيت عرض العمل الذي قدمه لها للعمل كمساعدته الشخصية. الآن هزت رأسها

على عجل.

- لا...لا أظن هذا -.

- لم أنت على عجلة لرفض الفكرة؟ - عاد لانزو بجلسته للخلف ودرسها باكتئاب -ولم تحتاجين لتأجير شقتك؟ -.

- هل كنت تتصنت على محادثتي مع جيوفري؟ - بدت جينا محمومة.

-كنت أقف قريباً ولم أستطع سوى الاستماع -.

كانت تشعر بالإغراء أن تخبره أن يهتم بأموره اللعينة، لكن بعد لحظة هزت كتفيها وأنزلت شوكتها، شهيتها تلاشت كما يحصل دائماً عندما تتذكر مخاوفها المالية.

- عندما انتقلت عائدة إلى بوول أخذت رهناً عقارياً لشراء منزل - اعترفت - لم تكن تلك مشكلة في ذاك الوقت، لأنني كنت أكسب راتباً جيداً في هارتمان للمنازل،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

ولكن بعد أن فقدت وظيفتي تأخرت عن السداد ".

- أنا على استعداد لإعطائك عقداً لستة أشهر ودفع راتب سخي...أعلى من الذي كنت تكسبينه في مايرز".

ارتفع حاجب جينا.

- هذا بيان متهور لأنك لا تعرف كم كنت أكسب في مايرز".

- لدي فكرة جيدة. المساعدة الجيدة كالذهب، وأتوقع أن أدفع مالاً جيداً لضمان الحصول على أفضل فريق عمل".

- وكيف تعرف أنني جيدة في عملي؟".

هز كتفيه.

- لقد راجعت مراجعك. هل تظنين أنني سأعرض عليك دوراً حيوياً كمساعدتي الشخصية دون أن أتأكد أنك تستطيعين تحمل المسؤولية؟".

تساءل ببرود عندما فتحت فمها أنه يملك

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

الأعصاب لفعل هذا.

- أنا رجل أعمال، كارا، وأنا لم أدع العواطف مطلقاً أن تؤثر على قراراتي. لقد تكلمت مع رئيسك السابق، فرانك ولي، والذي أكد لي أنك كنت مساعدة شخصية مخلصة ومكرسة لعملك...مع وسواس تقريباً بالاهتمام بالتفاصيل".

أضاف لانزو، وهو يبدو متسلياً.

- على ما يبدو أن لديك نظام معقد من الملاحظات المشفرة".

احمرت جينا.

- أحب التنظيم".

دافعت عن نفسها. ربما كانت مهووسة قليلاً، لكنها لم تكن مهووسة بالسيطرة كما اعتاد سيمون على اتهامها. إنها تحب ببساطة أن تسير الأمور كالساعة.

- لا مشكلة لدي إن كنت منظمة - أكد لها لانزو - في الواقع هذا ضروري. أنا أعمل

ساعات طويلة وأسافر على نطاق واسع. أتوقع أن ترافقيني في رحلات العمل، وأيضاً أن تكوني مضيفتي أحياناً عندما أعقد حفلات اجتماعية".

إنه يسير بسرعة، فكرت جينا بشكل محموم، والذعر ارتفع داخلها لأنه يظن أنها أعطته موافقتها.

- إن قبلت بالوظيفة "همهمت.

- ولم لا تقبلين بها؟" طالب.

كان هناك عدة أسباب، لكن السبب الرئيسي كان انجذابها الشديد للانزو...انجذاب كانت قد قررت بعد ليلة بدون نوم أنها لن تتجرأ على تحمل المزيد منه. كان قد حطم قلبها مرة، ولم تكن على استعداد للمخاطرة بسلامة عقلها بالتورط معه مجدداً.

لكن سيكون هذا لستة أشهر فقط، أشار صوت في عقلها. الوظيفة التي يعرضها عليها

كانت فرصة رائعة لتجمع بعض المال وتضمن بقائها في المكان الذي تحبه. إن ذهبت إلى إيطاليا للعمل لدى لانزو فلن تضطر لفرض وجودها على بنات زوجة والدها بينما تؤجر شقتها. وفوق هذا ستة أشهر لتحصل على راتب مرتفع لتغطية الرهن العقاري عندما تعود إلى بوول وتبحث عن وظيفة جديدة.

لكن الانتقال إلى روما والعمل قريباً جداً من لانزو كل يوم، والسفر معه للقاءات عمل حول العالم؟عضت على شفتها السفلى، ممزقة بين إغراء حل مشاكلها المالية التي تصبح أسوء كل يوم بسبب فشلها في الحصول على وظيفة في بوول والخوف مما ستكون تدخل نفسها فيه إن وافقت.

ما الذي ستفعله إن حاول تقبيلها مجدداً، كما فعل تقريباً الليلة الماضية؟ إبتلعت ريقها وعيناها تلتقي بعيناه ورأت بريق

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

الرغبة المشتعل في عيناه الخضراوين. رجفة خفيفة مرت بها عندما أدركت أنه منجذب لها. هل ستكون كارثة كبيرة إن استجابت له؟ استعلم عقلها.

علقت أنفاسها في حلقها وعيناه تنزلقان إلى أعلى صدرها الظاهر من حواف ردائها المفترقين قليلاً. وبدا أن الوقت توقف، وكانت واعية تماماً أن فستانها الأبيض، يتم تنظيفه من قبل مدبرة منزل لانزو، وأنه لا يتطلب ارتداء حمالة صدر. شعرت بصدرها ثقيلاً جداً ومثار، وجاءت صورة لانزو الصارخة إلى عقلها وهو يدفع الرداء عن كتفيها ويخفض رأسه إلى صدرها.

"ستكونين حمقاء إن رفضتني، جينا".

صوته سحبها للواقع وانتزعت نظراتها عنه، ولون حار اندفع إلى خديها وهي تصلي أن لا يكون قد خمن أفكارها الصادمة.

" تحتاجين لهذا العمل، وأحتاج لتعيين

مساعدة شخصية مؤقتة في أقرب وقت ممكن. لدي اتصالات ممتازة، وعندما تعود لويزا للعمل بعد إجازة الأمومة فسوف أوصي بك لمديري شركات أخرى الذين ربما يبحثون عن موظفين".

كان عرضاً لا يمكن لشخص عاقل أن يرفضه. فرصة ذهبية للاحتفاظ بشقتها، التي كانت أكثر من مجرد منزل لكن أيضاً مكان تشعر فيه بالأمان بعد عامين من العيش على حافة أعصابها مع سيمون. أملت أن شرائها الشقة سيكون البداية لفصل جديد من حياتها...علامة على استقلالها الآن بعد أن هربت من زواجها العنيف. كانت قد تعهدت بالقبول بأي وظيفة تجدها لتسديد أقساط الرهن، ذكرت نفسها.

كانت في الثامنة والعشرين، ولم تعد الفتاة الساذجة، وكانت أكثر قدرة على التعامل

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

مع انجذابها نحو لانزو.

"حسناً" قالت بسرعة، قبل أن تتمكن من أن تغير رأيها "أقبل عرضك".

لانزو كان حذراً بإخفاء مشاعر الارتياح التي ارتفعت بداخله. لقد أدرك عندما رأى جينا على اليخت في وقت سابق الليلة أن رغبته بها كانت قوية جداً ليستطيع صرف النظر عنها. إنه يريدها، وغرائزه أخبرته أنها لم تكن محصنة منه كما تريده أن يظن. لكنه لمس حذرها، على الرغم أنه لا يفهم سببه، وعرف أن عليه أن يكون صبوراً ويكسب ثقتها قبل أن يغريها إلى سريره.

"جيد" قال بخفة "سأقلك من شقتك غداً في التاسعة صباحاً، وطائرتي الخاصة ستقلنا من مطار بورنموث وتأخذنا إلى روما. لويزا ستبقى معك لعدة ساعات لتريك كل شيء".

أعطته جينا نظرة دهشة، والشكوك

بالفعل بدأت تتشكل بكثافة وسرعة في رأسها.

"أحتاج لعدة أيام لأنظم أموري. كبداية علي استئجار مكان ما للعيش في روما".

"يمكنك البقاء في شقتي. سيكون هذا مثالياً" أصر عندما فتحت فمها للاعتراض "غالباً ما أعمل لوقت متأخر في الأمسيات، وسيكون من المفيد أن أجدك في متناول يدي. آمل أنك لم تكوني تفكرين أن هذه ستكون وظيفة من التاسعة للخامسة؟" قال لانزو فجأة، ملاحظاً تعبير الشك على وجهها "مقابل للمال الذي أدفعه أتوقع منك انتباهك الكامل والحصري على مدار الأربعة وعشرين ساعة خلال السبعة أيام في الأسبوع".

"من المفترض أن تكون الليالي لي؟".

ردت ببرود، تشعر بالغضب للهجته. كانت واعية تماماً أن وظيفة المساعدة الشخصية

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لرئيس شركة عالمية
تتطلب ساعات عمل طويلة، بما في ذلك المساء وعطلات نهاية الأسبوع عند الحاجة، لكنها في حاجة للنوم!
مال لانزو للخلف في كرسيه، وتفحصها مع بريق شرس في عينيه.
- بالتأكيد...إن أردتهم أن يكونوا كذلك، كارا -.
غمغم بنعومة. هل كانت مدركة لنظرة الجوع التي كانت توجهها له عبر الطاولة؟ تساءل. أو الطريقة التي النبض في قاعدة عنقها كان يقرع بسرعة تحت بشرتها؟
في ظل الظروف العادية لم يكن يهتم بخلط عمله مع حياته الشخصية. العلاقات المخلوطة دائما تخلق المشاكل، ولهذا السبب لم يكن يقيم علاقة مع النساء في فريق عمله. لكن الظروف الحالية ليست عادية. كان الأمر قد جاء بمثابة الصاعقة عندما

أعلنت مساعدته الشخصية لسنوات أنها ستتزوج، وبعدها بعدة أشهر كشفت عن حملها. بالطبع كان مسروراً لأجل لويزا... على الرغم أنه فوجئ قليلاً، لأنها لم تعطي أي مؤشر على أنها تريد الاستقرار في حياة النعيم الزوجي. لكنه استاء للخلل الذي سببه حملها لحياته. سكرتيرين صغيرين كانا قد قاما بتنظيم مذكراته، لكنه افتقد لهدوء لويزا الذي كان يضمن سير الأمور بسلاسة.
محادثته مع رئيس عمل جينا المتقاعد من مايرز أقنعه أنها كانت مثالية لمركز مساعدته الشخصية المؤقتة. لكن، أفضل من هذا، كانت فرصة له ليتعرف عليها مجدداً. كانت قد بقيت في ذهنه لفترة طويلة بعد أن عاد إلى إيطاليا منذ عشر سنوات. كانا صديقين جنباً إلى جنب مع عاشقين، والآن كان من الطبيعي تماما

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بالنسبة له أن يكون مفتوناً بها، أكد لنفسه.

من البديهي أن أي علاقة يمكن أن يقيمها معها لن تنطوي على تدخل عواطفه. بعد أن أخذ الحريق منذ خمسة عشرة عاماً جميع من يحبهم شعر بالتجمد بداخله. قلبه كان بارداً وقاسياً كقطعة من الجليد، ولم يكن متأكداً أن أي شيء من شأنه أن يذيب ذاك الجليد.

نهـــاية الفصل الثالث

www.Fakawyna.com

www.Fakawyna.com منتديات حكاوينا الأدبية

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

Design by saida

الفصل الرابع

- ما كان اسم تلك الحانة الريفية الصغيرة في نيو فورست التي اعتدنا الذهاب إليها؟ - تسائل لانزو - هل تذكرينها؟ لقد ذهبنا إلى هناك عدة مرات -.

بالطبع تتذكرها، فكرت جينا بصمت. إنها تتذكر كل مكان زارته مع لانزو قبل عشر سنوات.

- كانت هير وهاوندس، مشهور بشريحة اللحم وفطائر التفاح - أخبرته - أخذتني إلى هناك لتناول طعام الغداء في أيام عطلتي من المطعم -.

- أمم...وبعدها ذهبنا للسير في الغابة -.

لقد سارا عميقاً بين الأشجار ومارسا الحب في مساحة معشوشبة، حيث لمعت الشمس من خلال الأوراق المظللة في الأعلى وغطت جسديهما العاريين. استنشقت جينا بحدة.

- أجل، لقد ذهبنا إلى بعض المشاوير الجميلة -غمغمت، متظاهرة بتنظيف حنجرتها

لإخفاء بحة صوتها - غابات نيوفرست جميلة جدا -.

- لقد مارسنا الحب خلف أكمة صغيرة، مخبأة بين الأشجار -.

مدد لانزو ساقيه الطويلتين أمامه وأدار رأسه نحو جينا، التوى فمه بابتسامة حسية عندما احمر وجهها خجلاً.

- هل تذكرين، كارا؟ -.

- بغموض - هزت كتفيها وكأنها غير مهتمة - كان هذا منذ وقت طويل -.

حدقت خارج نافذة طائرة لانزو الخاصة لامتداد السماء الزرقاء اللامعة، وحاولت تجاهل وعيها به. لم يكن الأمر سهلاً وهو يجلس بجانبها، جسده متحول نحوها بحيث كانت نظراتها تقابل وجهه، وحتماً إلى المنحنى الحسي لفمه.

لقد أمضت فقط ثلاث ساعات برفقته منذ أخذها من شقتها صباح اليوم، لكنها بالفعل

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

كانت تخسر المعركة بالبقاء في مأمن من الكاريزما خاصته، فكرت بكآبة. عندما جلس في المقعد بقربها على متن الطائرة افترضت أنه سيفتح كمبيوتره المحمول ويقوم ببعض العمل، ولكن بدلاً من ذلك أمضى الرحلة بأكملها يدردش معها ويستعيد الماضي.

لتكون صادقة كانت متفاجئة من كمية الذكريات التي يتذكرها عن علاقتهما. لقد كانا عاشقين لمدة أسابيع قليلة فقط، مع هذا لانزو يتذكر الأماكن التي زارها معاً، وكذلك لقاءات ممارستهما الحب في الغابة، التي لن تمحى من ذاكرتها ولكنها اعتقدت أنه نسيها.

- كم بقي من وقت حتى نصل -.

سألته بخفة. ربما ما إن يكونا في دي كوزيمو القابضة في روما ستكون قادرة على الانزلاق إلى دور المساعدة الشخصية،

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

وقلبها سيتوقف عن القفز في كل مرة يبتسم لها؟

- لن يتأخر الوقت أكثر. الطيار أشار الآن فقط أننا يجب أن نربط أحزمة الأمان -.

أخبرها، عيناه لمعتا بوميض التسلية عندما تنهدت بارتياح بصوت مسموع.

روما في أواخر يونيو كانت حارة قليلاً...الحرارة أشارت على ميزان المطار في مطار فيوميتشينو إلى أثنين وثلاثين درجة مئوية، وجينا كانت سعيدة عندما انزلقت إلى داخل السيارة الليموزين الباردة المنتظرة أمام المطار.

- سنذهب إلى للشركة مباشرة - أخبرها والسيارة تتحرك بسلاسة إلى تيار حركة السير بإتجاه مركز المدينة - لويزا ستكون هناك لتسلمك العمل. هذا المساء سأعقد اجتماع لمجلس الإدارة وسأطلب منك حضور الاجتماع -.

بينما يتحدث على هاتفه، بدأ يمر على رسائله في وقت واحد يتحقق من رسائله على البريد الإلكتروني على كمبيوتره المحمول. المستهتر ومتسابق الزوارق السريعة استبدل برجل الأعمال المليونير. فكرت جينا. يرتدي بذلة جميلة مصممة باللون الرمادي، وقميص من الحرير الأزرق، وربطة عنق متناغمة باللونين الرمادي والأزرق، كان مثيراً بصورة مؤلمة.

تنهدت وانتزعت عيناها عنه. بالكاد نامت ليلة البارحة، تعاني من الشكوك حول قرار عملها له. لم يكن لديها شك في قدرتها على التأقلم مع متطلبات العمل كمساعدته الشخصية، لكنها كانت أقل ثقة بقدرتها على التعامل مع تأثيره المدمر على سلامة عقلها.

- أخشى أن إيطاليتي صدئة قليلاً - قالت بقلق - لقد أمضيت ستة أشهر أعمل لصالح

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

شركة في ميلان، لكن كان هذا قبل...".

كانت على وشك القول قبل أن أتزوج، لكن لم يكن لديها الرغبة بالتحدث عن سيمون...زواجها كان فترة كئيبة من حياتها تفضل أن تنساها.

"...كان قبل بضعة سنوات - قالت بدلاً من ذلك - عليك أن تطلب من أعضاء مجلس إدارتك أن يكونوا صبورين معي".

- لا تقلقي لهذا. دي كوزيمو القابضة هي شركة عالمية وأعضاء مجلس الإدارة ليسوا جميعاً إيطاليين. الاجتماعات عادة تعقد باللغة الإنجليزية - شرح لانزو.

بخصوصية، لم يظن أن أعضاء مجلس إدارته سيكونون قلقين بشكل مفرط بسبب مهارات جينا في اللغة وكان من المرجح أكثر أن يتركز اهتمامهم على قدها الرشيق. من المفترض أن هدفها كان أن تبدو ذكية وماهرة، في حلتها الرمادية الباهتة

مع بلوزتها الأرجوانية، ولكن التنورة المقلمة باللون الرصاصي انسكبت على مؤخرتها بحيث أظهرت تمايلها اللذيذ وهي تسير، وسترتها أظهرت خصرها النحيل وصدرها الممتلئ. وساقيها الطويلين الانسيابيان في جوارب شفافة، وأكملت طلتها بحذاء أسود بكعب عالي، وطلتها كلها كانت بأناقة لا تخفي حقيقة أن جينا امرأة مثيرة ومرغوبة.

أخذ لانزو نفساً حاداً. لقد أمضى الرحلة بكاملها يتخيل أخذ جينا إلى غرفة النوم في الجزء الخلفي من الطائرة ويفك تلك البلوزة المتزمتة.

يمكنه أن يرى الخطوط العريضة لحمالة صدرها تحت تلك البلوزة، وفي خياله سحب أشرطتها عن كتفيها حتى يلمس صدرها الممتلئ. الصبر مفيد جداً، لكن تصميمه على أخذ الأمور ببطء كان بالفعل تقرر،

، وكان يتساءل كم بسرعة يمكنه إقناعها بخفض حواجزها الدفاعية. شيء واحد مؤكد..سيضطر لإعلام أعضاء مجلس إدارته بمهارة أن جينا خارج حدود أي كان ما عداه هو، قرر.

- واثق أن الأمر لن يستغرق منك الكثير حتى تتأقلمي - غمغم - هل تحبين البيتزا؟ -.

- أنا أحبها...للأسف - تلوت جينا - أخشى أن وركيي لا يحتاجان لأي تشجيع -.

- تبدين مثالية بالنسبة لي -.

لانزو عرضها لحملة تفحص على مهل بعينيه جعلتها تشعر بالحرارة والرغبة.

- أوافق أنك لست كيساً من العظم، بالطريقة التي يبدو أن الكثير جداً من النساء يظنن أنها جذابة، ولكنك لن تسمعي أي شكاوي هنا في إيطاليا، كارا. الرجال الإيطاليين يحبون أن تكون نسائهم رشيقات. على الأقل...- توقف وحاصر

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

نظراتها بعيناه الخضراوين الساحرتين "على الأقل هذا الإيطالي يفعل".

كان يمازحها بشكل صارخ، أدركت جينا، غاضبة لردة فعل جسدها الغريزية نحوه. أرادت إخباره أن يستعيد...بصيص الجوع في عينيه كان غير لائق تماماً وهي موظفة لديه.

أي فرصة تملكها لتستطيع مقاومته عندما يظهر سحره الكامل؟ فكرت بيأس. لكن لانزو لا يستطيع التوقف عن المزاح مع النساء....كل النساء. كان هذا طبيعيا بالنسبة له كالتنفس، ولا يعني شيئاً. أفضل طريقة للتعامل معه هو تجاهله، أخبرت نفسها بحزم.

"لم تريد أن تعرف إن كنت أحب البيتزا؟" قالت باستخفاف "هل ستوصيني بمطعم جيد؟".

"أنجليس، إنه مطعم صغير في آخر شارع

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

جانبي، بعيد عن درب الساحة الرئيسي، ويقدم أفضل بيتزا في روما. ظننت أننا نستطيع تناول الطعام هناك الليلة".

"أرجوك لا تشعر أن عليك الترفيه عني" قالت جينا بسرعة "أنا واثقة أن لديك حياة اجتماعية نشطة، وأنا سعيدة تماماً باهتمامي بأموري الخاصة بنفسي".

ابتسامته جعلت قلبها يقفز.

"لكننا أصدقاء قدامى، جينا" قال بهدوء "أريد أن أمضي الوقت معك".

أوه، اللعنة! هل لديه فكرة كيف وجدت تعبير أصدقاء قدامى؟ كيف سقط في قلبها وجعل عقلها يعود إلى تلك الأسابيع القليلة قبل سنوات عديدة عندما كانت سعيدة لحد الجنون؟

ربما أسعد أوقات كانت في حياتها، صوت صغير همس في رأسها.

الجو في السيارة فجأة بدا مشدوداً بالتوتر.

trans:salmanlina

والضجة في الخارج تلاشت، وجينا كانت واعية بشكل مؤلم للصوت الخشن لتنفسها. المجيء إلى إيطاليا معه كان خطأ، فكرت بشكل محموم. ومع هذا لا يمكنها إن تنكر أنها شعرت بأنها حية أكثر مما فعلت منذ فترة طويلة جداً...جداً.

لم تستطع انتزاع عيناها بعيداً عن فمه، وذكريات تقبيله لها بعاطفة جائعة منذ تلك السنوات كلها ارتفعت في ذهنها. حنينه لذكريات علاقتهما جعلها تتذكر كم كان لطيفاً معها آخر مرة مارس الحب معها. زوجها السابق نادراً ما كان معطاءاً، وكان يأخذ متعته بأنانية بدون الاهتمام بها. حياتها الجنسية الغير مرضية كانت واحدة من الكثير من خيبات الأمل في زواجها، فكرت جينا بحزن. ولم تعرف في الأيام الأولى لزواجهما كيف يمكن أن تصبح علاقتها أسوء بسيمون.

كل غريزة أخبرتها أن لانزو لم يكن يشبه سيمون بشيء وأنه لن يؤذيها أبداً...ليس جسدياً، على أي حال. كان التهديد الذي يفرضه على أمنها العاطفي ما يشعرها بالقلق. عندما انحنى فمه بابتسامة بطيئة كل شيء في عقلها طار، ما عدا توقها له ليضغط شفتيه على شفتيها ومن ثم يعمق قبلته حتى يمحي كل مخاوفها.

حبست أنفاسها عندما انحنى نحوها، ولكن بعد ذلك إستقام وهي شعرت بالمرض في أحشائها، لمعرفتها أنه لاحظ ندبتها. كانت على عجلة هذا الصباح، تحزم أغراضها التي ظنت أنها سوف تحتاجها في إيطاليا، ولم تهتم كثيراً كالعادة بإخفاء ندبتها تحت الماكياج. حاولت الابتعاد عنه، لكنه أخفض يده تحت ذقنها وبلطف أجبرها على النظر له.

- لا بد أن هذا الجرح كان سيئاً جداً - قال

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

بهدوء "ماذا حدث؟".

" أصبت بحادث قبل سنة أو نحو ذلك "غمغمت، وهي تنزل شعرها حول وجهها لتغطي الندبة. ابتلعت ريقها " إنها فظيعة. تجعلني أشعر أنني قبيحة جداً".

نظر لها لانزو بحيرة.

" أي نوع من الحوادث....حادث سيارة؟".

خمن. الندبة كانت طويلة ورفيعة تنزل على طول وجهها، إلى تحت أذنها وأسفل رقبتها. يمكنه التفكير فقط أنها جرحت...ربما بالزجاج عندما الزجاج الأمامي للسيارة تحطم.

هزت جينا رأسها.

"هذا غير مهم".

الطريقة التي حصلت فيها على ندبتها كانت بالتأكيد بعيدة عن شؤونه.

لم تتحدث عنها لأي شخص...ولا حتى لعائلتها.

لانزو تردد، ثم قال.

" بالكاد تظهر، وبالتأكيد لا تجعلك قبيحة، كارا. لا شيء يمكن أن يقلل من جمالك".

إبتسامته تعمقت وهي تعطيه نظرة دهشة. عندما احمرت ذكرته بالنادلة الخجولة المفتونة به منذ سنوات، التي استجابت له بعاطفة حلوة عندما قبلها. وتساءل عما ستفعله إن قبلها الآن. على الأرجح ستبتعد عنه كظبية خائفة، كما فعلت عندما سار معها للبيت من مطعم دي كوزيمو في بوول. سيحب أن يقابل من كان مسئولا عن التسبب في نظرة الخوف في عينيها، فكر لانزو بتجهم.

عندما توقفت السيارة أطلقت جينا نفساً مهزوزاً فيما السائق يفتح الباب لها لتخرج على الرصيف. بعد دقائق تبعت لانزو عبر الأبواب الزجاجية الملونة لدي كوزيمو

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

القابضة.
كانت واعية تماماً بوجوده وهما يستقلان المصعد بصمت الذي صعد للأعلى، ويدها ارتفعت للندبة الطويلة المخبأة تحت شعرها عندما تذكرت كيف أخبرها أنها جميلة بعد أن رأى الخط القبيح المزرق.
ربما وعيها الساحق للانزو لا يثير الاستغراب. كان حبيبها الأول، وممارسة الحب معه كانت مشبعة تماماً. هل من الخطأ أن ترغب بتجربة المتعة بممارستها الحب معه مجدداً؟ لتشعر بجسده العضلي الصلب يتملكها، وتمارس الحب معه في المقابل...شخصين يلتقيان على قدم المساواة ويأخذان بعضهما لمرتفعات النشوة الحسية؟
توقف المصعد، وبينما تنفتح الأبواب أجبرت أفكارها المضطربة على العودة للجزء الخلفي من عقها. الآن ليس الوقت المناسب لتتخيل جسد لانزو العاري المثار. هل هناك

وقت مناسب؟ تساءلت بعنف. لقد جاءت لإيطاليا لتعمل لديه، وكانت مصممة على ملأ دورها كمساعدته الشخصية باحتراف تام، ذكرت نفسها بحزم.
- مرحباً بك في دي كوزيمو القابضة. تعالي وتعرفي بفريقي -.
قال لانزو بسلاسة. عيناه لمعتا على وجهها المحمر، لكن بسبب مهاراتها، جينا أعطته ابتسامة باردة وتبعته إلى مكتبه.
على الرغم أنها حامل بأشهرها الأخيرة، لويزا بارتولي كانت لا تزال أنيقة بشكل لا يصدق، كما الكثير من النساء، فكرت جينا بنفسها. مساعدة لانزو كانت أيضاً ودية ومرحبة ومرتاحة جداً وهي تتعرف على بديلتها المؤقتة.
- لانزو لم يكن سعيداً عندما أخبرته أنه سيبقى لي أشهر قليلة لأنجب الطفل -.
علقت لويزا وهي تعطيها جولة على

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

المكاتب.

-كنت مساعدته الشخصية لخمس سنوات، وأعرف كم يكره أي تعطيل لروتين عمله. لكن لا حيلة لي - هزت كتفيها - حتى التقيت بزوجي لم يكن لدي خطط للزواج أو لإنجاب الأطفال. لكن ماركوس كان حريصاً على أن تكون لديه عائلة، وأنا متحمسة جداً حول الطفل. أنا في السادسة والثلاثين، وأعرف أنني محظوظة بعد كل الأشهر التي حاولنا الحمل فيها. أنا لم أجرؤ على إخبار لانزو بهذا بعد، لكنني فكرت بالفعل أنني لا أريد العودة للعمل مجدداً وأضع الطفل في الحضانة النهارية - أضافت لويزا. حدقت بجينا - أنا واثقة أن خبرتك كمساعدة شخصية لتحصلي على عمل عنده. ربما تفكرين في تقاسم العمل معي بعد أن تنتهي إجازة الأمومة؟-.

-لا أظن هذا-.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

ردت جينا على عجل. لديها بالفعل شكوك حول حكمة موافقتها على قضاء الستة أشهر المقبلة في العمل لدى لانزو. وبالتأكيد لا تخطط لتمديد وقتها معه.

- علي العودة لإنجلترا، وأحتاج لعمل بدوام كامل لأدفع رهني العقاري - ابتسمت للويزا -كل شيء يبدو واضحا، لكن شكراً لك لقولك أن بإمكاني الإتصال بك إن واجهتني أي مشكلة -حدقت بحزن في بطن لويزا - متى سيأتي الطفل؟-.

- ليس قبل ستة أسابيع أخرى - تلوت لويزا - أشعر أنني بخير، ولكن الطبيب أخبرني أن أرتاح، وماركوس لن يسمح لي بفعل أي شيء. لقد سمح لي فقط بالمجيء للمكتب اليوم بعد أن وعدته بأن أمضي الباقي من اليوم وقدمي مرفوعتين-.

- زوجك من الواضح مصمم على الاهتمام بك- جينا غمغمت، وهي تشعر بطعنة حسد

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

خفيفة.

زواجها بسيمون كان في ورطة بعد أشهر قليلة من زفافهما. الرجل الساحر الذي دعاها للشراب والغداء لمدة ستة أشهر قبل أن يدعوها للذهاب إلى باريس في عطلة رومانسية، وطلب يدها أعلى برج إيفل تحول في عشية وضحاها، بدا، كزوج غيور ومزاجي جداً وكان غيوراً من صداقاتها وتعرض لها بالإساءة اللفظية عندما يكون ثملاً.

ربما كان من الأفضل أنها فشلت في الحمل، اعترفت جينا. زيادة اعتماد سيمون على الكحول يعني أنه لن يكون أباً جيداً. وقد حاولت مساعدته، ولكن كان من المستحيل مساعدة شخص يرفض الاعتراف أن لديه مشكلة، وفي النهاية، ومن أجل سلامة عقلها وأكثر سلامتها الجسدية، تركته.

بعد أن غادرت لويزا، بدأت جينا بالعمل وبسرعة أصبحت مستغرقة في كومة الأوراق على مكتبها. شعور جميل أن تعود للعمل. لم تكن خاملة بطبيعتها، وكانت تكره الأسابيع الإجبارية من الخمول بعد أن فقدت وظيفتها في بوول.

أخذت مذكرات مجلس الإدارة، تشعر بالارتياح أن أعضاء المجلس كانوا بالفعل خليط من الجنسيات والجميع يتحدثون الإنجليزية، لذلك مهارتها في الإيطالية لم تكن على المحك في يومها الأول. لانزو لديه المزيد من الاجتماعات المحجوزة لبقية اليوم، ولكنه استدعاها لمكتبه وأخبرها أنه رتب أن يعيدها سائقه إلى شقته.

محاولة عدم التفكير كثيراً بحقيقة أنها ستتقاسم معه منزله للأشهر القليلة القادمة، وصلت إلى شقة البنتهاوس، على مقربة من الآثار الإسبانية المشهورة، وحيتها

دافني.

-لقد فككت أغراضك-.

أوضحت مدبرة المنزل وهي تقودها لغرفة نوم الضيوف والتي، تشبه كل الغرف الأخرى في الشقة، المزينة بألوان موحدة. لم يكن منزلاً عائليا..بل أشبه أكثر بفندق خمسة نجوم، فكرت جينا وهي تحدق حولها في الديكور العصري. ولا بد أن أفكارها ظهرت على وجهها، لأن دافني أوضحت أن منزل لانزو الحقيقي هو فيلا على الساحل. إنه يبقى هنا عندما يكون في الشركة.

-هل تريدين كوب شاي إنجليزي؟ أخبرني أنه اشتراه خصيصاً لأجلك، لأنه تذكر أنك دائماً اعتدت على شربه؟-.

لا تقرئي الكثير في هذا التعليق، قالت جينا لنفسها.

ابتسمت لمدبرة المنزل.

-الشاي سيكون جميلاً، شكراً لك-.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

عندما ذهبت دافني قامت ببحث سريع في غرفتها والحمام الداخلي، ثم خلعت ثياب العمل وصعدت للحمام. بعد عشر دقائق ارتدت ثوب أبيض صيفي، وأخذت الشاي من المطبخ، وذهبت للشرفة...واحة من النباتات المورقة مع منظر خلاب لروما.

ستجد منزل جدتها وهي هنا، قررت جينا. من المثير أن تكون في المدينة التاريخية، وكانت تتطلع للعب دور السائحة وزيارة المعالم القديمة. للمرة الأولى منذ أشهر تشعر بأن معنوياتها مرتفعة...وإن كانت حماستها تنبع أساساً من حقيقة أنها ستقضي الأشهر القليلة المقبلة مع لانزو فليكن، فكرت بدفاعية. كانت امرأة ناضجة ويمكنها الاعتناء بنفسها.

بعد ساعة سمعت من يردد اسمها، فتحت عيناها لتجد لانزو يقف بقرب كرسيها حيث غفت.

- كان عليك الجلوس تحت المظلة - أخبرها، جلس القرفصاء بقربها ومرر أصابعه على ذراعيها - في هذا الوقت من السنة تكون الشمس قوية جداً في الخارج حتى وقت متأخر من المساء، وجلدك الحساس يمكن أن يحترق بسهولة".

- لم أنوي النوم".

غمغمت، وهي تستقيم للخلف وتدفع شعرها إلى الوراء بعيداً عن وجهها الساخن.

- كنت أنوي طبع الملاحظات من اجتماع مجلس الإدارة".

حملقت به بدوار، ودماغها لا يزال مشوشاً بسبب النوم، وتسارعت دقات قلبها عندما رأت أنه غير ثيابه إلى جينز باهت وقميص أسود ضيق حدد عضلات صدره الواسع. شعره كان لا يزال رطباً وكأنه خرج للتو من الحمام، وعيناه الخضراوين الناعستين لمعتا بجوع لم يبذل جهداً لإخفائه.

- متى عدت؟ - تمتمت، غير قادرة على إبعاد عينيها عن الكمال المنحوت لوجهه الوسيم.

- منذ عشر دقائق".

لانزو لم يضف أيضاً أنه كان يتوق لانتهاء اجتماعه حتى يعود للبيت ولها. في فستانها البسيط الصيفي لم تبدو أكبر بكثير مما كانت عليه في الثامنة عشرة، فكر، مقاوماً الرغبة في شبك أصابعه في شعرها الطويل الكستنائي الحريري وإمالة رأسها حتى يتمكن من المطالبة بفمها في قبلة عرف أنها لن تكون كافية لأي منهما.

ولكن الحذر الخافت في عينيها الزرقاوين حذره أن ينتظر الوقت المناسب. جينا لم تستطع إخفاء رغبتها به، مهما حاولت جاهدة، لكن شيئاً ما كان يعيقها، وكان مستعداً للانتظار حتى تتعامل مع أي من الشياطين التي كانت تزعجها.

- الآن بما أنك مستيقظة، هل أنت مستعدة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لتجربة البيتزا في روما؟ ".
سأل بخفة. مد يده وبعد أن ترددت للحظة واحدة، وضعت أصابعها في يده وتركته يسحبها لتقف على قدميها.
"لنذهب ونأكل، كارا. لا أعرف بخصوصك، لكنني أتضور جوعاً ".
كما قال لانزو، أنجليس لم يكن مطعماً على المسار السياحي، يقبع في آخر شارع جانبي ضيق وصلاه بعد خمسة عشرة دقيقة من السير عبر روما.
من الخارج كان الطلاء المتقشر حول النافذة الأمامية وجو المطعم لم يكن مرحباً، لكن عندما دخلا استقبلا بحرارة من قبل فريق العمل. السنيور أنجليس سارع للخروج من المطبخ، ومريول المطبخ المربوط حول خصره كان مليئاً بالدقيق الأبيض، سحب لانزو إلى عناق أشبه بعناق الدب، قبل أن يرشدهما إلى طاولة في زاوية هادئة، والتي يبدو أنه

يحفظها لأصدقائه المقربين.
" أنا وأنريكي معرفتنا ببعضنا قديمة جداً ".
لانزو أخبرها عندما علقت جينا أن مالك المطعم حياه وكأنه يحي أخاه المفقود منذ زمن طويل. لم يضف أن أنريكي أنجليس كان واحداً من أوائل رجال الإطفاء من وصلوا إلى منزل دي كوزيمو ليلة الحريق، وأن الرجل كاد تقريباً يفقد حياته محاولاً إنقاذ كريستينا ووالدي لانزو. الإصابات التي تلقاها عنت أن يضطر لترك الخدمة، ولانزو قد دعمه مالياً للمساعدة في الانتقال إلى روما وفتح المطعم.
" كانت تلك حقاً أفضل بيتزا أكلتها في حياتي ".
قالت جينا وهي تنهي آخر قضمة وتجلس لخلف في كرسيها بحسرة قانعة.
" سأذكر هذا لأنريكي...سيكون مسروراً

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

ابتسامة لانزو جعلت قلبها يخفق، وأخذت بسرعة رشفة من النبيذ، لكن لا شيء يمكنه أن يصرفها عن وعيها الحاد لوجوده، اعترفت جينا بحزن.

لقد تجاهل السكاكين على الطاولة وأكل البيتزا بيديه، تمتعه الواضح بالطعام بطريقة ما كان حسياً بالفطرة. كانت سعيدة وبينما تلعق مسحة من صلصة الطماطم عن أصابعها حدقت عبر الطاولة وجدته يراقبها بتصميم أرسل الحرارة إلى أوردتها.

تجولا عائدين إلى شقته في صمت واسترخاء، وبينما جينا تحدق للأعلى في النجوم اللامعة في سواد المخملي للسماء شعرت بخفة غريبة داخلها عندما أدركت بهزة صدمة أنها السعادة المطلقة. لم تفكر بسيمون والأشهر البائسة عندما تطلقا والتي أصبحت أكثر قسوة على نحو متزايد كل

يوم. بدلاً من ذلك كان عقلها مليئاً بلانزو. جلوسها مقابله على الطاولة في إنجليس، وجدت نفسها تتخيله بدون قميصه وجينزه المنخفض على وركيه، وتخيلتهما معاً عاريين في السرير، جلده الذهبي العاري اللامع كالساتان و.....

بينما المصعد يرفعهما إلى شقته لم تستطع إجبار نفسها على النظر له، واعية لاحمرار خديها. من زاوية عينها رأته يرفع يده، وارتجفت وهو يلمس ذراعها. عندها فقط أدركت أن شريط فستانها سقط عن كتفها، كاشفاً عن المنحدر العلوي العلوي لصدرها مما كان يعتبر لائقاً. حبست أنفاسها عندما أعاد الشريط إلى مكانه، وتشدق قائلاً.

- أنا واثق أنك لا تريدين أن يسقط فستانك، كارا - ما جعل وجهها يحترق بالحرارة.

ماذا لو أنه بدلاً من أن يرفع فستانها، أخفضه

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

للأسفل، حتى يكشف عن صدرها، ثم وضع يده عليه و...

شعرت بساقيها ترتجفان وهي تلحقه إلى داخل الشقة. تماسكي، جينا، أخبرت نفسها بشراسة. لكنها لم تستطع السيطرة على استجابة جسدها للانزو.إنه يثير مشاعر بداخلها ظنت أنهم ماتوا، وأيقظ رغباتها الحسية لدرجة أنها شعرت للمرة الأولى منذ عامين بالحرارة والرغبة تشعل جسدها.

- هل ترغبين بشرب شيء؟ - سأل وهو يقودها للصالة - براندي..أو يمكنني إعداد كوب من الشاي لك؟ -.

عينا لانزو ضاقتا بحيرة لوجه جينا المحمر. هل تعرف أنه يستطيع فهم كل فكرة من الأفكار التي غطت عيناها الزرقاوين وحولتهما إلى لون منتصف الليل؟ فكر، الجوع والإحباط عصرت أحشائه عندما هزت رأسها بسرعة.

- أظنني سأذهب مباشرة للسرير. لقد كان يوماً طويلاً -.

وستجعل من نفسها حمقاء بالكامل إذا بقيت معه لمدة ثانية أخرى.

-تصبح على خير -.

تمتمت، وهرولت لآخر القاعة باتجاه غرفة نومها، تقفل الباب خلفها وتطلق النفس الذي حبسته في رئتيها.

لا يمكن للأمور أن تستمر على هذا المنوال؟ قررت جينا بعد أن غيرت ثيابها لملابس النوم، نظفت أسنانها وصعدت للسرير...لتجد فقط أن من المستحيل النوم وهي تتخيل لانزو في غرفته فقط عبر الممر، يخلع ثيابه وينزلق إلى سريره. هل لا يزال ينام عارياً، كما كان يفعل منذ عشر سنوات؟ أوقفي هذا، أمرت نفسها، وهي تلكم الوسادة لتصبح أكثر ليونة للمرة الألف.

بعد ساعة كانت لا تزال مستيقظة بالكامل، والآن كانت تشعر بالعطش. لعلمها أنها لن تكون أبداً قادرة على النوم حتى تتناول شراباً، انزلقت من السرير وسارت عبر القاعة. المكان كله يسوده الظلام، وافترضت أن لانزو قد ذهب للسرير، لكن حين دفعت باب المطبخ لتفتحه قلبها اصطدم بأضلاعها لمرآه يتكيء على سطح الطاولة، يقلب الجريدة. كان عارياً بصرف النظر عن المنشفة المربوطة حول خصره، وقطرات الماء تلمع على كتفيه وشعره رطب، مشيراً أنه قد أخذ حماماً للتو.

يا رب السماء، كان مذهلاً! أخفض الصحيفة وحدق بجينا عند المدخل، عيناه الخضراوين لمعت بتسلية عندما حدقت به ببساطة، فمها مفتوح بصدمة.

ارتفع حاجبه الداكن.

-هل كنت تريدين شيئاً، كارا؟-.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

بللت شفتيها الجافتين بلسانها، واللمعان في عينيه أصبح شرساً ومصمماً.

-أتيت للحصول على شراب. عادة أخذ كوب ماء معي للسرير- نعقت.

-يا للماء المحظوظ-.

غمغم، بنعومة شديدة لم تكن متأكدة أنها سمعتها. أخذ كوباً من الخزانة، ملأه من الصنبور وتوجه نحوها.

عيناها حامت على منشفته وصلت أن تكون مثبتة جيداً.

-هاك- سلمها الكوب.

-شكراً-.

غادري الآن، أصر دماغها بسرعة، ولكن حواسها كانت غارقة بقربه، ورائحة الإثارة من جلده النظيف الرطب، ورائحة المسك الحسية لمرطب ما بعد الحلاقة، وشيء آخر كان البدائية والذكورة التي جعلت كل عصب في جسدها يرتعش.

trans:salmanlina

تلاقت النظرات الخضراء بالياقوت الأزرق لعيناها.

-هل هناك أي شيء آخر تريدينه، جينا؟-.

أي شيء تريده؟

أنفاسه هسهست عبر شفتيها، وبدون تفكير فتحت شفتيها بدعوة صامتة.

أصدر لانزو صوتاً عميقاً من حنجرته وهو يخفض رأسه ويزرع فمه برفق فوق شفتيها.

كالجنة، انفجرت النجوم في عقلها وهو يتذوقها برشفات صغيرة مثيرة، حتى شعر بالرعشة الخفيفة من المتعة التي مرت بها وعمق قبلته. كانت شفتاه دافئة ورطبة، ومع هذا بدا لطيفاً للغاية، لسانه رسم شفتيها لكن بدون أن ينزلق لفهما. غريزياً مالت نحوه. رفع يده ومرر أصابعه في شعرها.

ثم فجأة، من مكان ما، صورة سيمون اندفعت إلى ذهنها...ذكراه وهو يشد شعرها ويقتلع عدة خصلات من فروة رأسها خلال

إحدى نوبات سكره الشديدة.

-لا!-.

اندفعت مبتعدة عن لانزو بسرعة قوية جعلتها تخبط رأسها في حافة الباب. عبس وخفض يده. أمكنها رؤية الأسئلة تتشكل على شفتيه، وهزت رأسها، مخبرة إياه بصمت أنها ليست على وشك تقديم أي تفسير لسلوكها.

- لا أستطيع - صوتها كان ثقيلاً ومحملاً بالبؤس - أنا آسفة-.

كانت لا تزال تمسك بالكوب، والتفتت بعيداً عنه بسرعة ما جعل المياه تنسكب عن حافة الكوب، ومرغت ثياب نومها وهي تهرول بسرعة عبر القاعة إلى غرفة نومها.

راقبها لانزو تذهب، يشعر بالإغراء قليلاً بأن يتبعها ويطالب بمعرفة ما كانت تلعب به. كانت قد تحولت من امرأة رقيقة ومرحبة إلى متوترة وخائفة في غضون بضعة ثوان،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

، وأراد أن يعرف لماذا.
لكنه تذكر التعبير في عينيها...توسل صامت بأن يبتعد...وبعد لحظة أطفأ ضوء المطبخ وسار عبر القاعة متوجهاً إلى غرفة نومه، متسائلاً عما حدث في ماضيها وأضاع ثقتها.

نهـــاية الفصل الرابع

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

Design by saida

الفصل الخامس

شعرت جينا بالرهبة من مواجهة لانزو في الصباح التالي، لكنها شعرت بالراحة عندما حياها بابتسامة عادية عندما انضمت له على الشرفة لتناول الفطور، ولم يشر إلى ما حدث بينهما في الليلة السابقة. إن كان فضولياً عن سبب تصرفها السيئ جداً عندما قبلها فلم يسمح لهذا الفضول بالظهور، وخلال الإفطار اللذيذ المغذي الذي قدمته لهما دافني ركز على العمل والاجتماعات المخطط لها لليوم.

بعد أسبوع، حدقت جينا حولها بالفناء المخفي المضاء بعيداً في آخر شارع جانبي في منطقة كامبو دي فيوري في روما، ثم درست الصورة القديمة في يدها.

- أنا واثقة أن هذا المكان الذي اعتادت نونا جينيفرا العيش فيه - قالت بحماس - النافورة وسط الميدان هي نفسها، وذاك المنزل هناك عند الزاوية يبدو كالذي تقف جدتي

أمامه في الصورة. هذا مدهش...هذا الفناء بالكاد تغير بعد أكثر من ستين عاماً - غمغمت.

أطل لانزو من فوق كتفها إلى الصورة.

-جدك يرتدي الزي العسكري، لذلك أفترض أن الصورة لا بد تم التقاطها خلال الحرب العالمية الثانية؟ -.

أومأت جينا.

- جدي كان يتمركز في إيطاليا خلال الحرب، وعندها التقى بنونا. تزوجا بعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب، وانتقلت إلى مزرعة دورست معه، لكنها غالباً ما كانت تتحدث عن منزل طفولتها في روما. لا بد أن الأمر كان صعباً عليها لتترك المكان الذي أحبته، لكنها كانت دائماً تقول أنها أحبت جدي كثيراً جداً لدرجة أنها كانت ستعيش معه على القمر إذا طلب منها -.

كان الجو حاراً في الفناء المغلق، وجلست

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

على الحائط الحجري المحيط بالنافورة، سعيدة بالرذاذ الذي برد بشرتها.
انخفض لانزو للأسفل بقربها.
- كنت مولعة جداً كما يبدو بجدتك -.
- أجل، كنت مقربة من كلا جداي. بعد رحيل والدتي أمضيت الكثير من الوقت معهما بينما كان أبي مشغولاً في المزرعة. ماتا في غضون أشهر من بعضهما البعض، و على الرغم أنني كنت حزينة لكنني لم أستطع سوى الشعور بالسعادة لأنهما كانا معاً مجدداً - قالت بهدوء - حتى الموت لم يفرقهما طويلاً -.
علاقة جداها الطويلة والمكرسة لبعضهما البعض كانت قد جسدت كل معاني الزواج، فكرت.
الحب، الصداقة، الاحترام...الأشياء التي تمنتها عندما تزوجت سيمون، حتى بدأ بالانغماس في الشراب والسلوك العدواني بشكل متزايد ما قتل مشاعرها نحوه.
- لا أصدق حقاً أننا وجدنا منزل طفولة نونا -. قالت، رافضة التعامل مع الذكريات المظلمة بينما الشمس كانت تشع من السماء الزرقاء كالكوبالت.
- يبدو أنك تعرف كل زاوية وشارع خلفي في المدينة. هل نشأت هنا في روما؟ -.
هز لانزو رأسه.
- لا، ولدت في بوسيتانو، على شاطئ آمال. أحب روما، وأمضي الكثير من الوقت هنا لأن دي كوزيمو القابضة مركزها هنا، لكن موطني هو الفيلا على قمة تل، تطل على البحر -.
- سمعت أن شاطئ آمال من المفترض أنه واحد من أجمل الأماكن في العالم - قالت جينا، مبتسمة لحماسته - هل لا تزال عائلتك تعيش هناك؟ -.
- ليس لدي عائلة. والداي توفيا قبل سنوات

عديدة، وكنت طفلاً وحيداً لأبواي ".
نبرة لانزو كانت عاطفية بشكل غريب، وعيناه مظللة بنظاراته الشمسية بحيث لم تستطع جينا قراءة تعبيره، لكن شيء ما حذرها أنه لن يرحب بأسئلة أخرى عن عائلته.
"آسفة".
غمغمت. تذكرت قراءتها في مكان ما أنه قد تولى السيطرة على دي كوزيمو القابضة عندما كان فقط في العشرين....قبل وقت طويل من بقائه في بوول قبل عشر سنوات. يفترض أنه تولى إدارة الشركة بعد وفاة والده.لا عجب أنه بدا بعيداً جداً، فكرت. في محاولة للتفكير بكلمة مناسبة لوصفه. على ما يبدو لم يكن لديه أحد في حياته يهتم لأمره، وربما فقدانه لوالديه عندما كان شاباً هو ما جعله بهذه الصلابة.

كان هناك مثل يناسبه.
"لا يوجد إنسان هو جزيرة بحد ذاتها".
لكن يبدو أن لانزو يظهر أن استقلاليته فوق كل اعتبار، ولا يبدو أنه يحتاج لأحد. مدبرة منزله دافني تدير بيوته المختلفة وتهتم بترتيباته الخاصة، ولديه إمدادات دائمة من الشقراوات مستعدات لتلبية احتياجاته الحسية. تساءلت إن وقع يوماً في الحب، لكن عندما لمحت تعبيره الصارم لم تجرؤ على السؤال، تشعر إلى حد ما بأنها تعرف ما ستكون إجابته.
" الآن بعد أن عرفنا أين كانت جدتك تسكن، إلى أين تريدين الذهاب تالياً؟ " سأل بعد عدة دقائق " لسنا بعيدين عن ساحة نافونا، حيث النوافير مثيرة للاهتمام أكثر من هذه " مد يده في الماء بالنافورة ورشها، وابتسم عندما صرخت "الساحة ذات شهرة عالمية...والتماثيل تستحق المشاهدة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

حقا :.

- لا داعي لتكون مرشدي السياحي طوال العطلة :.

أخبرته جينا.

- لقد أريتني بالفعل الكثير من روما :.

استعاد عقلها أحداث الأسبوع الماضي الرائعة. بعد الإحراج الأولي معه في صباح ذاك اليوم الأول انزلقت إلى دور مساعدته الشخصية بسهولة غريبة، علاقة ظريفة سرعان ما تطورت بينهما...على الرغم أنها كانت دائماً واعية للانجذاب القائم بينهما...وعلى الرغم أنها دائماً كانت واعية للكيمياء الحسية الوامضة تحت محادثاتهما المهذبة.

كل مساء كانا يعودان إلى شقته لتناول طعام دافئ المذهل، وبعدها يتجولان في جميع أنحاء المدينة، يعجبان بالهندسة المعمارية الرائعة للمعالم القديمة ويستكشفان الشوارع الجانبية الصغيرة

والساحات حيث شربا النبيذ الإيطالي تحت المظلات المخططة لبعض المقاهي.

روما كانت مكاناً ساحراً، لكن في قلبها جينا اعترفت أن السحر كان ينبعث من لانزو وهو يسير بقربها، أو يبتسم لها بتساهل عندما تتوقف لدراسة إطار نافذة ملون أو تنظر من أحد نوافذ المحلات للداخل. سيكون من السهل جداً الوقوع بحبه، فكرت بحزن. وكانت تلك المعرفة التي تعيقها عن الاستجابة للدعوة الحارة في عينيه كل مرة تلقي عليه تحيه المساء وتذهب لغرفة نومها لتنام وحدها.

كانت في حيرة، على الرغم أنه لم يحاول إخفاء حقيقة أنه يرغب بها، لم يقم بأي محاولة لتقبيلها. افترضت أن عليها الشعور بالاطمئنان لأنه من الواضح أنه لن يضغط عليها بأي شكل من الأشكال، ولكن بدلاً من ذلك كانت تستلقي مستيقظة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

كل ليلة، يطبق عليها توق لا يهدأ وهي تتخيل جسده العضلي العاري، يضغط على جسدها اللين، ورأسه الداكن ينخفض إلى صدرها.

- لقد استمتعت بأخذك لرؤية الجوار ".

أخبرها، صوته يسحبها من خيالاتها المثيرة، بحيث احمر وجهها خجلاً وتجنبت نظراته بسرعة.

- لن يكون لدينا فرصة أخرى لبعض الوقت. سنكون في سان ترويبه لمعظم الأسبوع المقبل، نحضر لافتتاح مطعم دي كوزيمو الجديد، وبعدها أخطط لإمضاء بعض الوقت في بوسيتانو ".

- أفترض أنك تريدني أن أبقى هنا في روما، لأدير المكتب بينما أنت في فيلتك؟ ".

غمغمت جينا، محاولة أن لا تفكر بكم ستفتقده. لديه على الأرجح عشيقة في بوسيتانو، فكرت بكآبة، تحتقر نفسها

بسبب الغيرة الحارقة التي أحرقتها كالحمض في معدتها.

- بالطبع لا...سأكون أعمل في الفيلا، ومن الطبيعي أن أطلب من مساعدتي الشخصية أن تكون معي ".

وقف لانزو على قدميه وحدق للأسفل نحوها، وهو يشعر بجسده يعود للحياة ويسخن من الرغبة وهو ينظر للحفرة العميقة بين ثدييها التي تكشف عنها بلوزتها المنخفضة. بعد أن أمضى الأسبوع بتخيل منحنياتها الحسية المخبأة تحت بذلاتها المناسبة للعمل وبلوزاتها العالية القبة، منظرها في جينزها القصير وبلوزتها الليمونية على الإفطار هذا الصباح أرسلت الحرارة خلال عروقه.

لم يستطع أن يتذكر أنه رغب بامرأة إلى هذا الحد كما يرغب بجينا، اعترف، ممتعضاً تقريباً للسلطة التي على ما يبدو

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

تملكها عليه.
لقد أخبر نفسه أنه سينتظر حتى تتقبل أن انجذابهما المتبادل سيكون له نتيجة حتمية واحدة، لكنه لم يحسب حساب قدرتها على تدمير سلامة عقله.
أخذ لانزو يد جينا وسحبها لتقف على قدميها، لكن بدلاً من أن يقودها من الفناء وقف أمامها، حتى لم يبقى لها الخيار سوى بأن تحدق في صدره العضلي، ونظرت حائرة لأعلى عنقه الذي كشف عنها قميصه، وكمال وجهه المنحوت.
- أريدك أن تأتي معي إلى بوسيتانو -.
قال، بصوته المصهور الغني كالشوكولا الذي جعل الشعيرات على الجزء الخلفي من عنقها يقف حتى أطرافه.
- وليس فقط كمساعدتي الشخصية، كارا -.
عيناها لاقت عيناه، وحبست أنفاسها للجوع

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

الوحشي اللامع في نظراته الخضراء. التوتر ارتجف بينهما، والجو في الفناء كان ثابتاً وساكناً وجينا شعرت أنه يستطيع سماع الدوي المحموم لقلبها.
- يجب أن لا تقول أشياء من هذا القبيل -.
همست. لقد كسر الوعد الصامت بينهما...بأن لا يشيرا إلى الانجذاب المتبادل بينهما...وشعرت بأنها مكشوفة ومعرضة للخطر.
- لم لا...عندما تكون تلك الحقيقة؟ -.
التفت ذراعه حول خصرها وسحبها نحوه، حتى أمكنها الشعور بكل عضلة وعصب مثار في فخديه الصلبين الضاغطين على لحمها اللين.
- يجب أن تعرفي أنني أريدك - قال بخشونة - وأنت تريدينني أيضاً. هل تظنين أنني لا ألاحظ النظرات الجائعة التي تعطينني إياها، أو الطريقة التي تبللين بها شفتيك بلسانك،

لتدعيني لتقبيلك؟ ".

- أنا لا...".

توقفت جينا، بسرعة لإدراكها أنها كانت بلا وعي تبلل شفتيها بطرف لسانها بينما لانزو يتحدث. لكن ليس لأنها أرادته أن يقبلها، أكدت لنفسها.

ليس لأنها تتوق له ليغطي فمها بفمه ويسحب روحها بقبلاته.

رأسه الداكن حجب الشمس، وقلبها نبض بشكل أسرع عندما رأت نية العزم في عينيه. يجب أن تتحرك، فكرت يائسة، لكن جسدها لم يتبع ما يمليه دماغها، واللمسة الناعمة لشفتيه على شفتيها المنفرجتين فتحت أبواب الرغبة التي حاولت جاهدة إنكارها.

حذرها حسها السليم بأن لا تستجيب، لكن بالفعل كان الوقت قد تأخر. لم تكن تملك أي سلاح لتقاوم سحره. يداها كانت ترتجف

عندما وضعتهما على صدره، لتدفعه بعيداً. والارتعاش الذي كان يهز أطرافها الآن لم يكن بسبب الخوف، بل من التوق المؤلم لتضغط جسدها على عضلاته القوية وتشعر بجلجلة قلبه الصادح كالطبول كقلبها.

تذوقها لانزو مجدداً بنعومة، بعناية، كما لو كان على علم بأنها تنوي الابتعاد عنه. لكن الضغط اللطيف لفمه على فمها أثار حواسها، وبأنين منخفض فتحت فمها لاستقبال الإجتياح المثير للسانه. وفجأة انفجر السد، ولم يعد قادراً على كبح السيل الهادر لرغبته، قبلها بعاطفة مشتعلة جعلتها تتشبث به وهو يمرر أنامله في شعرها الطويل الناعم.

كان لانزو من قطع القبلة، الجزء الذي لا زال يعمل في دماغه ذكره أن الفناء الصغير على الرغم أنه مغلق، لكنهما كانا تحت

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

نظر المنازل المحيطة بهما. رفع رأسه على مضض وعبس. كرئيس لواحدة من أكثر الشركات الأكثر نجاحاً في إيطاليا كان معروفاً جداً في روما. لم يقبل أي من عشيقاته مطلقاً في العلن، واعياً أن البابراتزي يمكن أن يكونوا كامنين في أي مكان. ولكن مجدداً جينا قد تسببت له في كسر واحدة من قواعده الشخصية، فكر بسخرية.

كان يشعر بالإغراء بصورة لا تطاق لاصطحابها إلى شقته وقضاء فترة ما بعد الظهر يمارس الحب معها، ولكن مجدداً الحذر في عينيها أوقفه. كان متأكداً الآن أن رجلاً ما من ماضيها قد آذاها. كانت قد نحت رغبته في التحقق من تاريخها الرومانسي، ولكن دفاعاتها أخبرته أن هناك سبب لمواصلتها الابتعاد عنه.

الصبر فضيلة، ذكر نفسه بحزن.

جينا ستكون له قريباً، لكنه لن يتعجلها.

- الأمر متروك لك لتقرري ما يجب علينا القيام به لبقية اليوم، كارا - غمغم، مجبراً نفسه على الابتعاد عنها - يمكننا الذهاب للبيت والاسترخاء....".

توقف، والحرارة ترتفع بداخله وهو يتخيل نفسه يخلع عنها سروالها القصير والبلوزة ويمرر يديه على منحنياتها الحسية. أخذ نفساً خشناً.

- أو يمكننا زيارة البارثينيون، كما خططنا -.

حدقت به جينا بصمت ذاهل، وهي لا تزال تترنح من قبلته. جزء منها يتمنى أن يأخذ القرار عنها، يمارس هيمنته ويحملها عائداً لشقته حتى يتمكن من اصطحابها للسرير لبقية اليوم. لكنها كانت تخشى الاعتراف بتوقها له ليمارس الحب معها. كانت أكثر من مجرد خطوة. كانت قفزة للهاوية.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

وأعصابها خانتها.

- لا أريد علاقة معك -.

قالت وهي تنسحب بعيداً عنه، متفاجئة لفظاظتها لكن بحاجة لتوضيح نفسها جيداً له...ولنفسها..أنها ليست في السوق لعبث جنسي.

ضاقت عيناه، ورأت الجهد الذي قام به للسيطرة على إحباطه.

- لم لا؟ - طالب - لا تفكري بإنكار الكيمياء التي تحترق بيننا عندما استجبت لي منذ بضعة ثوان. كنا جيدين معاً مرة من قبل - ذكرها عندما هزت رأسها.

- قبل عشر سنوات كنت تريد الجنس فقط - جينا ذكرته بارتجاف.

- هذا غير صحيح -.

لقد بدأ الأمر هكذا، اعترف لانزو بصمت. كان منجذباً لجينا، لكنه افترض أنه ما إن يأخذها للسرير حتى يمل منها

بسرعة...كما حصل مع كل عشيقاته الأخريات. لدهشته رغبته زادت مع كل أسبوع يمضيانه كعاشقين. كان منجذباً لها، ويريد أن يمضي الوقت معها...حتى رن الجرس يوماً في رأسه وأنهى فجأة علاقتهما، معترفاً أنه لن يسمح لنفسه بأن يصبح متورطاً عاطفياً مع أي امرأة. لقد تعلم أن العواطف تؤذي، وهو لم يكن على استعداد للمخاطرة بالمرور بالألم الذي شعر به عندما فقد كريستينا مجدداً.

- لم يكن مجرد جنس. لقد عنيت شيئاً لي - قال بخشونة.

- لدرجة أنني لم أسمع منك مجدداً بعد عودتك إلى إيطاليا؟ - قالت جينا - إن كنت تهتم لي على الإطلاق...- وهي لا تصدق أنه فعل -..لماذا لم تقل لك؟ -.

- لأن رأسي كان في فوضى عارمة - زفر لانزو بثقل - لم أكن في حالة ذهنية للتفكير

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

بعلاقة. كنت صغيرة ومليئة بالحياة. كنت تستحقين اللقاء برجل يجعلك سعيدة".

بدلاً من ذلك التقت بسيمون، فكرت جينا بكآبة.

"لماذا كان رأسك في فوضي؟" همست "أحياناً كنت ألمح نظرة مسكونة في عيناك، ولكنك لا تحب التحدث عن نفسك".

يمكنها أن تعلم من تعابير وجهه المغلقة أن الأمور لم تتغير ولا زال لا يثق بها.

"لم أعرفك حقاً على الإطلاق" قالت بحزن "والآن لا أريد أن أمضي بضعة أسابيع أخرى كعشيقتك المريحة".

حدق لانزو بها باهتمام.

"إن كنت أريد فقط تلبية رغبة شهوانية فهناك عدد من النساء اللاتي يمكنني الاتصال بهن".

قال بهدوء. في الحقيقة إنه لا يعرف بالضبط

ما الذي يريده من علاقته بجينا، لكنهما كانا صديقين جنباً إلى جنب كعاشقين منذ عشر سنوات، ولا يرى أي سبب لم لا يمكنهما أن يكونا كذلك الآن. فكه اشتد عندما رأى ومضة الذعر في عينيها.

"ما الذي تخافين منه، جينا؟".

"أنا لست..." مات إنكارها في حلقها عندما أعطاها نظرة عدم تصديق صريحة.

"هل عصبيتك الزائدة بسبب علاقة سابقة؟".

أعرب لانزو عما بدأ يشك فيه، وعرف أنه كان قريباً بملاحظته عندما أسرعت بالنظر بعيداً عنه.

"لا أريد التحدث بالأمر".

غمغمت، والعناد بدا واضحاً في نبرتها. بينما تدفع شعرها للخلف بعيداً عن وجهها لاحظ لانزو أن يدها كانت ترتجف، وشعور جارف بالحنان اجتاحه.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- ربما كلانا بحاجة للانفتاح على الآخر - اقترح بنعومة.

أراد أن يجذبها إليه ويحضنها، حتى تشعر مع كل خفقة من خفقات قلبه أنها تستطيع الثقة به. لكن بينما يتحرك نحوها خطت للخلف وهزت رأسها مجدداً.

- ما الفائدة؟ العلاقة الوحيدة التي أريدها معك هي كمساعدتك الشخصية المؤقتة-.

- أنظري في عيني وأخبريني بهذا مجدداً -.

أمرها لانزو، محبط لعدم قدرته على فهم سبب تصميمها على عدم الاستسلام للكيمياء التي كانت تجيش باستمرار بينهما.

جينا كانت سعيدة أنها وصلت لحقيبتها وتناولت نظاراتها الشمسية. ارتدتها وقابلت عيناه بهدوء، شاكرة أن تعبيرها كان مخبأ عنه.

- هذا كل ما أريده -.

كررت، في محاولة يائسة لإقناع نفسها بقدر ما تقنعه، وقبل أن يتمكن من قول كلمة أخرى التفتت وخرجت من الفناء.

xxxxxx

كان هناك فخامة، وهناك بذخ من خارج العالم يقطع الأنفاس، فكرت جينا وهي تحدق حولها برهبة في مطعم دي كوزيمو الجديد في سان تروبيه. مستقر على تلة فوق البلدة، يقدم للرواد منظراً خلاباً للخليج والميناء، حيث ترسو اليخوت الضخمة والزوارق السريعة...مما لا شك فيه يملكها العديد من المليونيرات الذين يتوافدون إلى الريفيرا الفرنسية....

المطعم كان من الرخام الأبيض واللؤلؤي، مع ورق الجدران الذهبي الذي غطى كراسي السفرة على نمط لويس التاسع عشرة التي ماشت أدوات الطعام الذهبية على مفارش المائدة الكتانية البيضاء. تتوسط الطاولات

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

باقات من الزنابق البيضاء والأوركيد التي عطرت الهواء بعطرها السماوي، مضيفة لأجواء المطعم المزيد من الأناقة الباذخة.

- هل أنت متأثرة؟ -.

صوت لانزو العميق صدر من خلفها والتفتت، لتعلق أنفاسها في حلقها لمظهره الوسيم جداً في بذلة العشاء السوداء الرسمية.

- أنا عاجزة عن الكلام - ردت بصدق - الديكور مذهل. والمنظر من الشرفة...وتلك الشجيرات الوردية المشرقة وخلفهم البحر الأزرق الياقوتي...رائعة. لم أرى قط أي شيء بهذا الجمال المذهل -.

- أوافقك -.

قال لانزو بنعومة، وهو لا ينظر للمشهد خارج النافذة. بدلاً من ذلك عيناه كانتا ترتاحان باهتمام على جينا وهو يقيم ببطء مظهرها في فستانها الأنيق. طويل يصل للأرض بحمالات، تعلق الثوب على منحنياتها

وأظهر خصرها النحيل. كانت قد رفعت شعرها في عقدة وتركت خصلاته تتناثر حول وجهها، والزينة الوحيدة كانت حبل اللؤلؤ الذي كان لجدتها يوماً. الحجارة الناعمة، اللامعة كانت تومض بروعة على جلدها الكريمي.

- المنظر من حيث أقف مذهل -.

غمغم، وهو يراقب بشغف، الألوان ترتفع لتلون خديها. منذ قبلها في روما وعلاقتهما تغيرت، والتوتر بينهما كان ملموساً. طوال الأسبوع الماضي الذي كانا فيه في سانت ترويبه، كانت جينا مهذبة بشكل لا يطاق معه، ربما خائفة إن عادا لصداقتهما السهلة التي تشاركاها ما إن بدأت العمل لديه سيفكر أنها مستعدة لتقيم علاقة معه.

لكن على الرغم من برودتها لانزو كان واعياً للكيمياء الحسية التي تحتدم تحت

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

السطح، بانتظار الانفجار. إنه يشعر بأنه مدمن منفعل، جسده في حالة دائمة من الإثارة وصبره وصل لنهايته. تركيزه مشتت، أفكاره تهيمن عليها حاجته لأخذ جينا إلى فراشه، وكان يعرف من الطريقة التي تظلم بها عيناها في كل مرة تنظر له أن شوقها كان كبيراً بقدر شوقه.

- أجل، حسناً، كل شيء معد للافتتاح الكبير -.

قالت جينا بارتجاف، وهي تبعد عيناها عن الوميض في نظرة لانزو لتحدق في ساعتها. حواسها ارتجفت وهي تستنشق الرائحة الخفيفة لكولونيا ما بعد الحلاقة وتخطو خطوة للخلف بعيداً عنه، محاولة أن لا يلاحظ خيانة جسدها نحوه، وتصلب صدرها تحت حرير فستانها.

- الضيوف يجب أن يبدؤوا بالوصول قريباً -.

بالكاد نطقت الكلمات عندما توقفت

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

ليموزين سوداء أنيقة خارج المطعم وبعد لحظات ظهر نجم مشهور جداً من السيارة. لائحة الضيوف الليلة كانت ممتلئة بالمشاهير، ولم يدخر أي مال لجعل افتتاح مطعم دي كوزيمو الأخير حدثاً يتصدر عناوين الصحف حول العالم. لويزا كانت قد بدأت بتنظيم حفلة الافتتاح قبل أن تذهب في إجازة الأمومة، ولكن جينا أمضت أسبوعاً محموماً تنظم الترتيبات وتتعامل مع مشاكل اللحظة الأخيرة. بالإضافة لهذا، تحملت أربعة أيام من العذاب المعتاد الذي يرافق دورتها الشهرية.

كانت تعلم أن تقلصات المعدة المؤلمة كانت علامة على أن بطانة رحمها تصبح أسوء، وكانت واقعة تحت حزن لا يطاق لأنها من غير المحتمل أن يكون لها أطفال مطلقاً.

الشيء الوحيد الجيد أنها تكون متعبة جداً ومستنزفة تماماً في نهاية كل يوم بحيث لا

يبقى لديها الكثير من الوقت لتفكر بلانزو...على الرغم أنه من الصعب تجاهل تصاعد التوتر الحسي بينهما. إنها لا تعرف ما الذي عليها فهمه من تعليقه أنه يريدها لأكثر من الجنس. إن لم يكن يريدها كعشيقته، فما الذي يريده؟ تساءلت بعبوس. تمنت لو كانت لديها الجرأة لتكون ما يريده، لكن زواجها وطلاقها اللاحق من سيمون كانت تجربة رهيبة...وليس عقلياً فقط، فكرت بحزن، يدها ارتفعت بدون وعي إلى الندبة المخبأة بمهارة تحت الماكياج. كانت خائفة أن تثق بحكمها، خائفة من إعطاء ثقتها لانزو، والآن على ما يبدو أنهما وقعا في شرك غريب سيطر عليه وعيهما الجسدي اليائس لبعضهما البعض.

خرجت من أفكارها عندما شبك لانزو ذراعه بذراعها.

- وقت العمل - غمغم عندما طارت عيناها لوجهه - سننتظر في المدخل الأمامي لتحية الضيوف عندما يصلون -.

- أوه، لكنني ظننت بما أنك رئيس دي كوزيمو القابضة تفضل فعل هذا بنفسك. هل أنت متأكد أنك تريدني...؟ - جينا توقفت عندما أعطاها ابتسامة متسلية.

- أنا واثق تماماً أنني أريدك، كارا - تشدق، وومضت عيناه عندما احمر وجهها خجلاً.

حفلة الافتتاح كان نجاحاً كبيراً، فكرت جينا بعد ساعات، تكبح تثاؤبا وهي تحدق في ساعتها وترى أنه منتصف الليل تقريباً. كان الطعام مذهلاً، يرافقه مجموعة مختارة من النبيذ الغالي، وبعد العشاء خرج الجميع إلى الشرفة ليستمتعوا بالمنظر والإمداد اللانهائي من الشمبانيا التي قدمها ندل بستر بيضاء الذين داروا خلال حشد الضيوف.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

حتماً بعض الأشخاص كانوا في حالة سكر..لا سيما مذيع تلفزيوني إنجليزي مشهور، يظهر دائماً في مقالات الفضائح وكان مشهوراً بسلوكه الغوغائي. فين أوكونيل أصبح صاخباً بشكل متزايد مع تقدم الأمسية. كان يترنح بغير ثبات على قدميه، لاحظت جينا، وهي تنظر حيث فين يقف مع مجموعة من الأشخاص، بما فيهم زوجته الشابة الجميلة. ميراندا أوكونيل كانت ممثلة مسرح موهوبة، وكالعديد من الأشخاص جينا تساءلت عما رأت في زوجها غير المثقف.

راقبت جينا فيما نادى فيني أحد الندل وطلب كوب آخر من الويسكي...من الواضح أنه انتقل من الشمبانيا إلى الويسكي. زوجته وضعت يدها على ذراعه، كما لو كانت تتجادل معه حتى لا يشرب كوباً آخر، ورد فعل فين كان متفجراً، دافعاً ميراندا بعيداً بعنف جعلها تتعثر وتقع. سمعت جينا تحطم الزجاج على الأرض الرخامية. كما لو كان بالحركة البطيئة رأت ميراندا تقع، والذكريات غزت رأسها على الفور.

يا رب السماوات، لا...ليس مجدداً، فكرت وهي تعبر الشرفة. تخيلت ميراندا تسقط على الزجاج المكسور، وأعاد ذاك الرعب لشعورها بالدم يتدفق ساخناً، بتيار لزج على وجهها. فين أوكونيل كان يصرخ في اثنين من حراس الأمن المفتولي العضلات اللذان ظهرا من الظلال وأمسكا به من ذراعيه. زوجته مستلقية على الأرض وسط شظايا الزجاج المكسور، وجينا بالكاد أجبرت نفسها على النظر، متأكدة أن ميراندا لا بد جرحت.

وصل لانزو أولاً. جلس بقرب ميراندا على الأرض وتكلم معها بلهجة منخفضة قبل أن يساعدها بلطف لتقف على قدميها. لم

يكن هناك دم، أدركت جينا براحة. الممثلة الشابة بدت شاحبة وترتجف، لكن على ما يبدو ليست مصابة.

- ابقي مع السيدة أوكونيل بينما أدبر سيارة لتقلها هي وزوجها إلى فندقهما - أصدر لانزو تعليماته، وهو يحدق إلى جينا - سأخبر النادل أن يحضر بعض الماء...وقهوة سوداء لأكونيل - أضاف بعبوس - يحتاج لما يوقظه.

- أنا آسفة، حقاً.

قالت ميراندا بصوت ضعيف فيما سار لانزو بعيداً وجينا توجهها إلى أحد المقاعد. عضت شفتها.

- فيني فقط ينجرف كثيراً أحياناً.

- في كثير من الأحيان، إن كانت القصص في الصحف نصف محقة حتى.

قالت جينا بهدوء. عندما لم تدحض ميراندا ما قالته غمغمت هي.

- أنت لست مسئولة عن حقيقة أن زوجك

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

يشرب كثيراً. وليس لديه أي عذر ليصب مزاجه السيئ عليك...وبالتأكيد لا يعني هذا أنه شرب الكثير من الويسكي.

أعطتها ميراندا نظرة دهشة.

- تبدين وكأنك تتكلمين عن خبرة.

أومأت جينا.

- أنا كذلك. الكحول يغير الأشخاص بطرق مختلفة...بعضهم يصبح سعيداً ومسترخياً، بينما آخرون يصبحون كئيبين. اعتاد زوجي السابق أن يكون سيء المزاج وعدواني - نظرت لميراندا بثبات - توسلت لسيمون لطلب المساعدة، لكنه رفض الاعتراف أن لديه مشكلة. عندما يصبح إفراطه بالشراب حاداً جداً يصبح عنيفاً وعرفت لأجل سلامتي أن علي المغادرة.

ترددت، وأعطت المرأة الشابة ابتسامة متعاطفة.

- لا يعود الأمر لي لأخبرك كيف تعيشين

حياتك، لكن عليك العناية بنفسك...".
توقفت عندما عاد لانزو.
- سيارتك تنتظر في الخارج - أخبر ميراندا - لقد سمحت لنفسي بإعادة زوجك لفندقكما في سيارة منفصلة، برفقة اثنين من أعضاء فريقي. ويبدو أكثر سيطرة على نفسه الآن".
لم يضف أن تبجح فيني أوكونيل اختفى بسرعة عندما وجد نفسه يتقاسم السيارة مع إثنين من حرسه قويي البنية.
- آمل أن تكون بخير".
غمغمت جينا بينما تراقب هي ولانزو مدير الفندق يرافق ميراندا من المطعم.
- حراس الأمن سيتأكدون من أن أوكونيل سيهذب سلوكه للباقي من هذه الليلة على أي حال، إنه ثمل جداً الآن. لا يعني أن هذا عذر. أي رجل يضرب امرأة هو جبان مثير للشفقة - قال لانزو باشمئزاز. حدق بجينا

وعبس - هل أنت بخير؟ أنت شاحبة كالأموات".
- أنا متعبة. لقد كان يوماً طويلاً".
قالت على عجل، يائسة لتشتيت أي أسئلة أخرى.
- عودي للفندق واذهبي للسرير. سأتصل بالسائق ليأخذك - قال لانزو، وهو يأخذ هاتفه من سترته - لدي بضعة أشياء أنهيها هنا".
كانت مرهقة...ولم يكن هذا مجرد عذر، أدركت جينا. الأحداث المضايقة مع ميراندا وفيني كانت القشة الأخيرة، لهذا لم تجادل، ببساطة أخذت شالها وتركت لانزو يرافقها للخارج إلى سيارته الليموزين.
كانا يقيمان خارج سان تروبيز، في فندق خمسة نجوم على واجهة الشاطئ. قبل عدة أشهر لويزا كانت قد حجزت جناح السفير الفاخر للانزو، لكنها لم تقم بترتيبات لأي

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

فريق يمكن أن يرافقه. عندما وصلت جينا لاحقاً للفندق لحجز غرفة لنفسها، علمت أنه لا يوجد غرف شاغرة، ولكانت سعيدة بأن تبقى في فندق آخر. ولكن لانزو أصر على أن تشاركه جناحه.

- فيه غرفتي نوم، كل منها بحمام داخلي، وكذلك صالة هائلة. من السخف أن تقيمي في مكان آخر. فبعد كل شيء، لن يكون الأمر سوى وكأننا نعيش معاً في شقتي في روما - أشار عندما حاولت الجدال معه.

البصيص في عيني لانزو حذر جينا من تصميمه على شق طريقه الخاص، ومن ناحية عملية تقاسم الجناح منطقي، كانت مجبرة على الاعتراف بهذا. لكن الليلة، وهي تعبر الصالة الفسيحة وتدخل غرفة نومها، وتغلق الباب خلفها كما تفعل كل ليلة...سواء كان عملها لإبقاء لانزو خارجاً أو لتوقف نفسها عن الخضوع للإغراء والذهاب إليه في منتصف الليل، فقد رفضت التفكير بالأمر.

الليلة كانت حارة وقائظة، ومن البعيد عبر الخليج وصلها هدير الرعد البعيد. فتحت جينا الأبواب الفرنسية، على أمل أن يكون هناك نسيم خافت يهب من البحر، ولكن الهواء كان لا يزال ساكناً.

المشهد في المطعم بقي يتردد في عقلها، لكنها دفعته بحزم بعيداً مع الذكريات المرتبطة به وهي تعلق فستانها، وتغسل وجهها من الماكياج، ارتدت قميص من الحرير الخوخي قبل أن تتسلق السرير. كانت واقفة على قدميها منذ السادسة والنصف صباح اليوم، تهرول في المكان تتأكد من الترتيبات لآخر دقيقة قبل الافتتاح، وكانت ممتنة للتعب الذي وصل عظامها ليجتاحها النوم في غضون دقائق.

بعد ساعة دخل لانزو الجناح وتوجه مباشرة

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

للبار، حيث سكب لنفسه كوباً كبيراً من البراندي. كان مشروبه الأول الليلة، على الرغم أن ضيوفه في الحفلة تمتعوا بالشراب بلا حدود، إلا أنه لا يشرب الخمر عندما يمثل دي كوزيمو القابضة. حمل الكوب، وتوجه للأبواب الفرنسية وفتحهم ليخرج للشرفة. السماء كانت سوداء، لا تضيئها لا النجوم أو القمر، والهواء محمل بالكهرباء التي حذرت من عاصفة وشيكة.

بينما يحدق للخارج عبر البحر، البرق ومض فجأة في السماء، مضيئاً الموجات البيضاء على الشاطئ. تصلب فمه. اليوم كان ساخناً ولزجاً بصورة لا تطاق، وأمل أن تهطل الأمطار لتلطف الجو، لكنه يكره العواصف.

كان من المفارقات أنه لا بد أن هناك واحدة الليلة، فكر بتجهم. بالكاد يحتاج لتذكير أنه في هذا التاريخ منذ خمسة عشر عاماً ضرب البرق منزل والديه في بوسيتانو وأضرم فيه النيران.

كانت النيران كثيفة جداً وانتشرت بسرعة كبيرة بحيث لم يحصل شاغلي البيت على فرصة للنجاة. والداه وكريستينا قتلهم الدخان الذي تنشقوه أثناء نومهم، وعندما تمت السيطرة على الحريق...فريق الإنقاذ وجدوا جثثهم لا تزال على الأسرة.

رفع كوبه وشربه، يشعر بالبراندي يشق طريقه أسفل حنجرته. لم يعد قادراً على رؤية وجه كريستينا بشكل واضح في ذهنه، كان الوقت قد أخفى ملامحها خلف حاجب ضبابي وأصبح الآن وجه جينا. عيناها الياقوتيتين الزرقاوين وفمها المائل عند الحواف، احترق في ذهنه.

صوت صرخة جره من خياله. كانت صرخة رعب...صرخة حادة، محمومة مختلطة بالخوف والألم...وجاءت من غرفة

جينا.
توقف فقط ليضع كوبه على الطاولة، وسار لانزو بسرعة عبر الشرفة، بينما فوقه زمجرت السماء مهددة.

نهـــاية الفصل الخامس

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

Design by saida

الفصل السادس

كان هناك الكثير من الدماء. حار ورطب، يسيل فوق فستانها الأبيض وشكل بالفعل تجمع حول رأسها. تلوت جينا بعدم راحة تحت الأغطية، ضائعة في حلمها. كانت مندهشة أن لديها كل هذه الدماء، لكنها تحتاج لتوقف سيلانها المنهمر.

بصرخة، تحركت وضغطت يدها على خدها. كان المكان مظلماً، مظلماً جداً لدرجة لم تستطع أن ترى، لكن بينما الحلم ينحسر ببطء أدركت أنها لم تكن مستلقية على أرضية بلاط المطبخ الصلبة، ولم يكن هناك حطام للزجاج تحت وجهها، لا دماء تتدفق منها. بيد مرتجفة تخبطت لتنير الضوء بقربها، وعلى الفور توهج لين أضاء الغرفة.

أطلقت جينا نفساً خشناً. كان قد مر وقت طويل منذ راودها هذا الحلم، وعرفت أنه مرتبط بالأحداث التي حصلت في المطعم

بوقت سابق، عندما فين أوكونيل دفع زوجته ووقعت، وكوب نبيذها تحطم على الأرض قبل ثوان من سقوطها.

ميراندا لم تجرح، شكراً للسماء. لكن الحادث أعاد كل ذكرياتها مع سيمون، السكر والعدوانية، ضربها عندما حاولت أن تأخذ زجاجة الويسكي منه. انزلقت الزجاجة على الأرض، وانسكبت محتوياتها. رائحة الويسكي لا تزال تجعلها تشعرها بالمرض.

بعد ذلك، سيمون أصر أنه لم يقصد ضربها، لكن سواء عن طريق الصدفة أو ضربها عن تصميم على صدغها وكانت الضربة قوية جداً جعلتها تتعثر وتسقط. كانت مصدومة، ولم يكن لديها وقت لتمد يديها. لقد سقطت على الزجاج المكسور، الذي قطع وجهها وعنقها.

دفعت الأغطية، وقفزت خارجة من السرير

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تتخبط للوصول للأبواب الفرنسية المفتوحة، تحتاج للهرب من الغرفة الحارة، المظلمة والسواد الخانق لحلمها. لم يكن هناك ضوء من القمر، وصرخت عندما اصطدمت بشيء صلب. يدان أمسكتا بذراعيها وهي تندفع للخارج.

- جينا! - نطق لانزو اسمها بسرعة، مصدوماً من تعبيرها المرعوب - ما الأمر، كارا؟ -.

كانت كلمة كارا هي التي أوقفتها عن المقاومة. صوت لانزو كان عميقاً وناعماً، قوي ووادعاً، ما أشعرها بالأمان على الفور. شعرت غريزياً أنه يفضل الموت على إيذاء امرأة جسدياً. كان رجلاً تحكمه القيم على الطراز القديم، الذي يفتح الأبواب ويتخلى عن مقعده، ويعتبر دور الرجل هو حماية الجنس الأضعف. تحرير المرأة كان يسير بشكل جيد، لكن في هذه اللحظة، عندما كانت ترتجف وتشعر بالمرض، جينا

ببساطة تركته يقربها منه ويحضنها ويقف صامتاً بينما يده القوية تمر بلطف على شعرها.

- ماذا حدث؟ - سأل بلطف.

- لا شيء...أصابني كابوس، هذا كل شيء -.

همست، غير قادرة على كبح قشعريرة مرت بها وهي تتذكر تفاصيل الحلم.

أعطاها لانزو نظرة فاحصة، يشعر بشعور غريب في أحشائه وهو يرى وميض الدموع في عينيها.

- هل تريدين التحدث عنه؟ -.

- لا - ابتلعت ريقها، وأبعدت عيناها عن الحنان الغير متوقع في عيناه.

تنهد وشدد من ذراعيه حولها، مريحاً ذقنه على رأسها. مستحيل أن يجعلها تعود لسريرها وحيدة وهي لا تزال متضايقة من حلمها كما هو واضح. إنه يعرف عن الكوابيس. لا زال يعاني منهم أحياناً...الصور

منتديات حكاويا الأدبية www.7akawya.com

المعذبة لكريستينا، وهي تنادي اسمه وسط الحريق، وله وهو غير قادر على إنقاذها. يعرف كيف يكون الأمر عندما تستيقظ متعرقاً وترتجف، خائف من العودة للنوم في حالة عاد الكابوس مجدداً، فكر لانزو بعبوس.

رائحة شعر جينا كانت ليمون. لم يستطع مقاومة الرغبة بتمرير فمه على صدغها، وابتسم عندما ارتعشت لكنها لم تحاول الابتعاد عنه. بلطف مرر شفتيه على خدها وفوق حواف ندبتها. توترت على الفور.

- هل كان كابوسك متعلقاً بحادث السيارة؟ - غمغم.

تراجعت جينا للخلف قليلاً وأعطته نظرة حائرة.

- أي حادث سيارة؟ -.

- افترضت أنك جرحت من شظايا الزجاج الأمامي للسيارة - كان التفسير الوحيد

القادر على التفكير فيه - كيف جرحت، إذاً، كارا؟ - عبس، شاعراً بالتوتر الذي اجتاح جسدها.

جاء شيء إلى ذهنه...صورة لوجه جينا الخائف عندما شهدت الحادثة في المطعم سابقاً هذه الليلة. عندما فين أوكونيل دفع زوجته بدت جينا مصدومة كما كانت ميراندا أوكونيل.

الفهم بزغ ببطء في عقله.

- هل آذاك أحدهم؟ - طالب بخشونة، يشعر بالمرض لهذا الاحتمال - هل فعل هذا بك أحدهم، كارا؟ -.

عضت جينا على شفتها عندما مرر لانزو يده بخفة على ندبتها. التعاطف كان واضحاً في عينيه كان كثيراً عليها وكابوسها عن وحشية سيمون لازال حقيقياً في عقلها. شعرت بالضعف الشديد، وغريزتها الأساسية طالبتها بالتراجع عقلياً وجسدياً

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

عن لانزو.
لا بد أنه قرأ أفكارها، لأنه أنزل يده عن ندبتها لمؤخرة عنقها، ودلك العضلات المتوترة بلطف، وبحركة متكررة.
- أنا لن أؤذيك بأي شكل من الأشكال، كارا - قال بعمق - يجب أن تعرفي هذا -.
تذكرت العام الذي واعدت فيه سيمون قبل زواجهما، عندما لم يكن لديها فكرة أن لديه مشكلة ولم ترى أي علامة على مزاجه العدواني. ليلة زفافهما كانت لا تنسى لكل الأسباب الخاطئة، فكرت بحزن. كان قد شرب عدة كؤوس من الشمبانيا في حفل الاستقبال، لكن على الطائرة طلب عدة مشروبات روحية، وعدة كؤوس من الويسكي كشفت عن جانب من شخصيته والذي جاء كصدمة غير مرغوب فيها.
كيف يمكنك أن تعرف طبيعة الشخص

الحقيقية. تساءلت جينا. ومع هذا شعرت بالأمان مع لانزو. لقد وثقت به...وبينما ذاك الإدراك يتملكها حتى شعرت بالراحة تغمرها. لقد خشيت أنها لن تشعر بالثقة مطلقاً بنفسها لتثق بأي شخص مجدداً، لكن لانزو مختلف عن سيمون...مختلف جداً لدرجة كان من الصعب عليها التصديق أنهما من ذات الجنس.
راقب لانزو مسرحية العواطف التي تتلاعب على وجه جينا، والارتجاف الخفيف لفمها قبل أن تضغط شفتيها معاً بسرعة، وشعر بعقدة صلبة من الغضب في أحشائه لفكرة أن رجلاً ما قد آذاها.
- ماذا حصل؟ -.
سأل بهدوء، مبعداً شعرها عن وجهها وشبك بسرعة أصابعها بأصابعه عندما حاولت غريزياً تغطية حواف الندبة الرفيعة التي كشفها.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لم تكن تحت أي التزام بإخباره أي شيء...إذاً لماذا تشعر برغبة قوية لمشاركته الذكريات التي لا تزال تملك القوة لتسبب لها الكوابيس؟ كان طويلاً جداً ما اضطرها لرفع رأسها لتنظر لوجهه، وبينما تدرس فكه الصلب ابتسامة ساخرة لوت شفتيها.

قوة وسلطة لا يمكن إنكارها ممتزجة بالتعبير اللطيف في عينيه كانت مزيج قوي. شعرت بالأمان مع لانزو...كان الأمر بهذه البساطة.

لكن لا زال من الصعب الاعتراف بالحقيقة. أخذت جينا نفساً مرتجفاً.

- زوجي...فعل هذا - قالت بصوت مبحوح - كان في إحدى حالات انفعاله وضربني -.

لبضعة ثوان تسمر لانزو بجمود بفعل الصدمة.

- أنت متزوجة؟ - طالب بقسوة.

- ليس بعد الآن - تمكنت من رسم شبح

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

ابتسامة لم تصل لعينيها - طلاقي كان نهائي قبل أن أنتقل عائدة لبوول، ولكنني كنت قد تركت سيمون قبلها بسنة. في الليلة التي فعل هذا.." لمست ندبتها "...كانت القشة الأخيرة. عرفت أن علي الابتعاد عنه قبل أن يحدث ما هو أسوء."

- ديوميو - هدر لانزو - كيف على الأرض انتهيت متزوجة بهكذا مسخ منذ البداية؟ -.

عضت جينا شفتها. كان سؤال كان أصدقائها القليلين المقربين والذين كانوا يعرفون بما يحدث في زواجها قد سألوها إياه. شعرت بالحماقة لأنها قد خدعت بسيمون، وكان من الصعب عليها أن تتحدث عن زواجهما، لكنها اعترفت أنها لن تكون قادرة على المضي قدماً بحياتها حتى تتصالح مع ماضيها.

- سيمون كان مصرفي استثماري. إلتقينا في حفلة عشاء الشركات في المدينة - شرحت

بضجر - وكان حسن المظهر، ساحراً وناجحاً...أظن أنه مثل الدور بإتقان، وأصبحنا بسرعة مقربين. خطبنا بعد أن التقينا بستة أشهر، وتزوجنا بعدها بستة أشهر. ليلة زفافنا كانت المرة الأولى التي أراه فيها في حالة سكر، لكن في الصباح اعتذر بشدة لدرجة أنني وضعت اللوم على توتر الزواج - تنهدت - أصبح تقديم الأعذار عن شرب سيمون ومزاجه الأسود حدثاً عادياً، لكنني أردت لزواجنا الاستمرار ولذلك بقيت أتجاهل علامات التحذير لزيادة اعتماده على الكحول".

- لا أفهم كيف أمكنك تجاهل الأمر إذا كان عنيفاً تجاهك".

قال لانزو بقسوة. ضربه بقوة أن جينا كانت مغرمة جداً بزوجها لتتقبل سلوكه، ولم يكن مستعداً لطعنة الغيرة الحادة في أحشائه للفكرة.

استطاعت جينا رؤية الصدمة في عيني لانزو ورفعت رأسها، تبتعد عنه لتحدق خارج النافذة للشاطئ المظلم.

- كنت أشعر بالخجل - اعترفت بنبرة منخفضة - ظننت أنني بطريقة ما لا بد ملامة لشرب سيمون وغضبه. ولم أكن أعرف من أتحدث معه. كنا جزء من مجموعة كبيرة اجتماعية، ولكن معظم من كنا نجتمع بهم في حفلات العشاء هم شركاء عمل لسيمون وأنا لا يمكن أن أعترف لأي منهم أو لزوجاتهم الراقيات أننا لم نكن زوجين مثاليين كما نبدو".

تلوت أصابعها معاً، لا تزال غير قادرة على النظر للانزو.

- أعرف أنني كنت حمقاء، لكنني كنت متشبثة بحلمي بوجود أسرة. كنا قد اتفقنا على محاولة إنجاب طفل ما إن تزوجنا، وأملت أن الطفل سيجعل بمعجزة

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

سيمون يتوقف عن الشرب. بدلاً من ذلك. فشلت في الحمل، وسيمون فقد عمله في الأزمة المصرفية التي ضربت المدينة، وسارت الأمور بسرعة من سيء إلى أسوء لأنه كان يمضي كل يومه في المنزل غارقاً بحزنه".

- ومع هذا بقيت معه؟".

- أردت مساعدته. شعرت بالذنب لأنني لم أحب الرجل الذي تحول له، لكنني لا زلت زوجته، وشعرت أنه من واجبي أن أحاول وأدعمه. المشكلة كانت أن سيمون لم يريد المساعدة. خلال إحدى مجالاتنا العديدة عن الشراب حاولت أخذ زجاجة الويسكي منه، وتصرف كرجل مجنون - ابتلعت، والذكريات حية في ذهنها - ضربني، وبينما أنا أسقط انزلقت الزجاجة التي كنت أمسك بها. قطعة من الزجاج المكسور دخلت في وجهي، وبالصدفة سيئة الحظ خلال شريان عنقي. كان هناك الكثير من الدماء

والارتباك. احتجت لعدة غرز، وتركت مع هذا التذكير الدائم بزواجي".

قالت بامتعاض، ترفع يدها لتتبع مسار الندبة المألوف.

- لا عجب أنك بدون شاحبة جداً عندما دفع فين أوكونيل زوجته الليلة".

قال لانزو بقسوة، شاعراً بحاجة ملحة للبحث عن زوج جينا السابق ويلكم بقبضته وجه الرجل الآخر.

لاحظ بصيص الدموع في عينيها وأحشائه تقلصت. الاستسلام لرغبته العنيفة فيما يخص زوجها السابق لن يساعدها، اعترف بتجهم. أحس أنها قد تطلبها شجاعة هائلة لتخبره عن زواجها، والآن كانت بحاجة للدعم والقوة.

قمع غضبه الداخلي ضد زوجها السابق، وسار نحوها وجذبها بين ذراعيه.

- أنت لم تكوني مسئولة عن مشكلة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

شراب زوجك أكثر مما هي ميراندا مسئولة عن سلوك أوكونيل - أكد لها بحزم.

أحنى رأسه ومرر شفتيه على ندبتها، العناق كان ليناً كرفرفة فراشة، مما تسبب في ألم خفيف في قلب جينا. إنه ببساطة يتصرف بلطف، أخبرت نفسها بشدة. لا تقرئي في تصرفه أكثر من هذا. علمت أنها يجب أن تنسحب بعيداً عنه، مؤكدة له أنها تعافت من الكابوس وستكون قادرة على العودة للنوم الآن. ما عدا أن هذه ستكون كذبة...إنها تشك بقدرتها على العودة للنوم...ليس بسبب الذكريات السيئة عن سيمون، التي تلاشت بانحسار الكابوس، ولكن بسبب ذكريات أخرى، ذكريات لانزو يمددها على العشب الناعم في تلك الفسحة المشجرة قبل سنوات عديدة، ويمارس الحب معها بلطف بالغ.

ابتلعت ريقها عندما رفع رأسه وحدق

للأسفل في وجهها. الرغبة كانت لا تزال تشتعل في نظراته الخضراء، لكنها كانت مختلطة مع التعاطف والتفهم، ووعد صامت أنها بأمان معه.

تنهدت وشعرت بالتوتر ينسحب منها، واسترخت بين ذراعيه. ربما كانت معرفتها أن لانزو لن يؤذيها مطلقاً كما فعل سيمون، أو ذكرى مداعباته اللطيفة أول مرة مارسا الحب فيها قبل كل تلك السنوات عندما كانت فتاة على شفا الأنوثة. أو ربما ببساطة أنها لم تستطع تجاهل حاجتها له أكثر..حاجة انعكست في عينيه الخضراوين المنومة. كل ما تعرفه أنه عندما أخفض رأسه ببطء تاقت له ليقبلها، وبدلاً من أن تنسحب بعيداً عنه افترقت شفتيها بانتظار قبلته، وقلبها خفق من الإثارة بدلاً من الخوف وهو يضغط شفتيه على شفتيها برفق.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

شعر لانزو بالرجفة التي مرت بجسدها، وصدم لمعرفة أن جينا لم تكن الوحيدة التي ترتجف. هذه اللحظة كانت ترتفع منذ أن وقعت نظراته عليها للمرة الأولى في بوول. وعرف على الفور أنه يريدها، ولاحقاً، عندما أدرك هويتها..أنها كانت جينا خاصته، التي كانت حبيبته منذ عشر سنوات...رغبته بها ازدادت بشدة. لم يكن يعرف وقتها بالصدمة التي وقعت لها على يد زوجها السابق، والآن رغبته اختلت بحاجة ليبين لها أنه سوف يعاملها فقط بأكبر قدر من الحيطة والاحترام.

لا يريد استعجالها. إنه يريد تذوق كل ثانية، كل تنهيدة ناعمة تخرج من شفتي جينا وهو يحضنها أكثر ويعمق القبلة بحيث أصبح التذوق الحسي مثيراً وبرياً.

جينا كانت واعية لقوة إثارة لانزو تضغط على بطنها، وشعرت بالرغبة ترتفع بسرعة

في جسدها. باختيارها لم يكن لديها علاقة جسدية مع رجل منذ انتهى زواجها، لكنها كانت واثقة أنها تريد من لانزو أن يمارس الحب معها ويطمس الذكريات المظلمة لسيمون التي لا تزال تطاردها.

عرفت أنها تجازف بقلبها. لانزو قد أنهى علاقتهما قبل عشر سنوات، ومن كل ما قرأته عنه أنه لا يزال خارج حدود الالتزام.

لكن لا شيء يغير حقيقة أنها تريده. إنها تتوق لتشعر بيديه تمران على جسدها العاري، وضغط فخديه المشعرين على لحمها الطري. يا رب السماوات، واللمسة الحسية لفمه على صدرها.

كان من المستحيل أن تعبر عن حاجتها بالكلمات، لهذا أمسكت بوجهه بين راحتيها وأخفضت فمه لفمها، لتقبله بجوع بالغ جعله يطلق تأوهاً عميقاً من حنجرته.

انفجرت العاطفة بينهما...برية، وثنية

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تقريباً من شدتها، وبما لا يدع مجالاً للشك. بدون أن يبعد شفتيه عن شفتيها، رفع لانزو جينا للأعلى وحملها عبر الشرفة إلى حيث أبواب غرفة نومه الموارية قليلاً. سار للداخل ثم توقف، ينظر للأسفل لوجهها لدقائق طويلة، يبحث عن إجابة لسؤاله الصامت قبل أن ينزلها بلطف على السرير.

- أنت جميلة جداً، تيسورو - قال بثقل، لكنته واضحة جداً - أقسم أنني لن أفعل أي شيء يؤذيك -.

استلقى قربها ومرر أصابعه في شعرها، الذي انتشر كستارة من الحرير الكستنائي حول كتفيها. بلطف ورقة فك أزرار قميصها، وجينا أطلقت نفساً عندما سحب القماش الرقيق أسفل ذراعيها حتى تعرى صدرها.

شعرت بالهواء البارد على بشرتها الساخنة. وشعرت بإحساس غريب يمر في بطنها وهو

يمرر نظراته على لحمها العاري الذي كشفه، واللون الأحمر الداكن غطى خديه، ولمعت عيناه برغبة جامحة.

انحنى للأمام وضغط فمه على شفتيها، يقبلها ببطء لا يخفي جوعه. فقط عندما شفتيها ترطبت حرك رأسه للأسفل، تاركاً خطاً رطباً من القبلات على طول حلقها إلى سفوح صدرها.

كانت هنا حيث ترغب أن تكون، فكرت جينا حالمة، وهي تشاهد من بين جفونها الثقيلة لانزو يخلع قميصه. لمع صدره كالبرونز المصقول في ضوء المصباح، عضلات بطنه القوية ظهرت بوضوح تحت الشعر الداكن الذي نزل من معدته. وقف ليخلع سرواله، وشعرت بمزيج من الإثارة والخوف عندما أزال ملابسه الداخلية ووقف أمامها، مثاراً بشكل رائع وبدون خجل.

لا بد أنه أساء فهم تعابيرها لأنه قال بشراسة.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- تريدينني، كارا.جسدك يكشف ما ترغبين بإنكاره...أترين...".

غمغم، وهو يلمس صدرها الصلب براحتيه حتى لهثت وقوست وركيها باتجاهه في رغبة محمومة.

- أنا لا أنكر ذلك...".

اختنقت وهي تقول بصدق فطري وعيناها تتسعان عندما نزلت شفتاه الممتلئة على بطنها وفخديها ودفعتها بلطف.

- لانزو...".

- أعرف كارا - هدر بصوت خشن من الرغبة. وهو يتحرك فوقها، لكنه جمد فجأة وهدر لاعناً.

- ما الأمر؟ - همست بارتجاف.

لعن لانزو مجدداً وهز رأسه.

- ليس لدي أي شيء معي - زمجر محاولاً السيطرة على إثارة جسده ورغبته بامتلاكها - الواقي".

قال بتوضيح عندما نظرت له مستطلعة.

- لم أخطط لحصول هذا...على الأقل ليس الليلة - أضاف بامتعاض - ولم أشتري أي وسيلة لمنع الحمل - أخرج تأوها معذبا - أنا آسف، كارا، ولكن حتى في حرارة العاطفة أنا واثق أن أي منا ليس مستعداً للمخاطرة بوقوع حمل غير مقصود".

إرتجافة شوق اجتاحت جينا. مسكونة لا تزال بذكريات كيف سيمون عاملها، لقد تطلب منها الكثير من الشجاعة لتتمكن من الوصول إلى هذا الحد.

لكن دماثة لانزو أعطتها الجرأة لتخفض دفاعاتها، وكانت يائسة لتمارس الحب معه وتثبت لنفسها أنها لم تعد متأذية من زواجها.مدفوعة بالغريزة، أمسكت كتفيه لتمنعه من التدحرج بعيداً عنها.

- ليس هناك أي مخاطرة - غمغمت.

عبس لانزو، قلبه يرتطم بأضلاعه فيما

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

الإثارة ترتفع بداخله بسرعة.

-هل هذا يعني أنك محمية؟-.

طالب، مفترضاً أنها تتناول الحبوب. لم يحدث من قبل أن كسر قاعدته الذهبية ومارس الجنس بدون مسؤولية عن وسائل منع الحمل، ولكن الحبوب كانت تعتبر الأسلوب الموثوق أكثر المتاح الآن، جادل عقله، لا يمكنه تحمل ليلة أخرى من الألم والإحباط الموجع. لم يكن الأمر مجرد جنس، أدرك. أراد طمس ذكريات جينا عن عنف زوجها السابق، وأن يذكرها بأن الشغف الذي تشاركاه مرة لم يتلاشى.

-جينا...؟-.

قال بسرعة، جسده يرتجف مع رغبته بضمان إسعادها. أحس أنه مضى وقت طويل منذ أن تمتعت بممارسة الحب بمعناه الحقيقي...تجربة حسية يتشاركها شخصان بتناغم تام ملبيان احتياجات بعضهما.

تساءلت جينا إن كان عليها طمأنة لانزو أن فرص حملها كانت غير موجودة تقريباً. ليس فقط لأن بطانة رحمها سيئة، لكن دورتها انتهت للتو، وعرفت من خلال كل تلك الأشهر التي كانت مهووسة بالرسم البياني لتبويضها، عندما كانت تحاول هي وسيمون الحمل، أن فرصتها الضئيلة بالحمل كانت في منتصف دورتها.

لكنها لم ترغب بمناقشة عقمها..لا تريد تضييع الوقت بالحديث بينما جسدها يرتجف من التوق الشديد ليمتلكها. وحاجتها لتهدئة الألم، والشوق الموجع له ليمتلكها. لمست الخط المتصلب لفكه ومررت أصابعها بخفة على فمه.

-أريدك أن تمارس الحب معي، لانزو-.

همست، وسمعت تأوهه الوحشي وهو يسحق فمها بقبلة متملكة.

للحظات طويلة استلقيا فقط، وجسداهما متشابكين، وحاجتهما الملحة لبعضهما قد تم إرضائها في الوقت الراهن، جسديهما مسترخيان. لم يكن الأمر هكذا مع سيمون مطلقاً، ولا حتى في أيام زواجهما الأولى عندما كانت متأكدة أنها تحبه، فكرت جينا. لم تشعر هكذا بالإتحاد الكامل مطلقاً، كما لو أن روحيهما كما جسديهما كانت واحداً، سوى مع لانزو.

لكنها لم تخدع نفسها أنه يشعر بذات الطريقة.

كان محباً ماهراً ومهتم الذي أخذها لأعالي النشوة، ولكن الآن، وهو يستدير عنها، أن انسحابه لم يكن جسدياً فقط.

هل يجب أن تنهض وتعود إلى سريرها؟ تساءلت وهي مستلقية بقربه، الصمت بينهما تخلله صوت المطر الغزير على النوافذ. في وقت أثناء ممارستهما الحب كانت

العاصفة قد بدأت، لكنها كانت قد انجرفت بالعاطفة حتى أنها لم تلاحظ العاصفة في الخارج. دفعت الأغطية، لكن بينما تبتعد عنه لف ذراعه حول خصرها وسحبها إلى صدره.

- إلى أين أنت ذاهبة -.

هدر، مداعباً البقعة الحساسة خلف أذنها لدرجة لم تتمكن من كبح رجفة متعة مرت خلالها.

- كنت عائدة لغرفتي -.

جوابها كان يجب أن يسره، تجهم لانزو.

نادراً ما يقضي ليلة كاملة مع أي من عشيقاته وما إن يرضي احتياجاته الجسدية لا يعود بحاجة لهن.

من خلال الستائر المفتوحة ومضت السماء السوداء فجأة بالبرق، وبعدها بثانية لعلع الرعد العميق وترددت أصدائه في الغرفة، من خلال صوت الأمطار الغزيرة. تلاشت

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

العاصفة لفترة من الوقت، ولكن الآن عادت لتتنفس عن قوتها الغاضبة كاملة.
الحريق التي دمر فيلا والديه كان خارجاً عن نطاق السيطرة لفترة طويلة قبل أن ينهمر المطر خلال تلك العاصفة المدمرة منذ خمسة عشر عاماً. ربما لو كانت السماء قد فتحت أبوابها بهذه الدرامية كما يحدث الليلة لكان تم احتواء المأساة ووالديه وكريستينا نجوا، فكر لانزو بشدة.
إنه لا يريد البقاء وحده مع أفكاره الليلة.
قبل عشر سنوات وجد العزاء ببضع أسابيع قليلة من السعادة الغير متوقعة مع نادلة إنجليزية شابة خجول.
إنه لم يتحدث مع جينا مطلقاً عن ماضيه، لكن طبيعتها الهادئة لطفت من عواطفه الخشنة ، وعندما مارسا الحب معاً كان سعيداً بمتعتها الغير مقيدة. جينا جعلته ينسى الألم بداخله...والليلة أراد الاستلقاء

بين ذراعيها والتركيز على بشرتها الحريرية ومنحنيات جسدها الرشيق الناعمة.
كان لديها شياطينها الخاصة أيضاً. الغضب الخام ارتفع بداخله وهو يفكر في وحشية زوجها السابق. حقيقة أن سيمون كان مدمناً على الكحول ليست عذراً لسلوكه، فكر لانزو بوحشية. لم يستطع إبعاد صورة وجهها المرتعب عندما تعثرت بين ذراعيه، وأهوال كابوسها تظهر جلية في عينيها. لم يستطع السماح لها بالعودة لغرفتها وربما تعاني مجدداً من أحلام سيئة. إنه يريد احتضانها حتى تشعر بالأمان لبقية الليلة.
"ابقي".
غمغم، محاصراً إياها بقربه بفخذه على فخديها. وأسفل جسدها كانت ناعماً تحت أصابعه قبل أن يمرر يديه على صدرها، ويسمع لهائها السريع عندما بدأ بمداعبتها.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

العاصفة لفترة من الوقت، ولكن الآن عادت لتتنفس عن قوتها الغاضبة كاملة.
الحريق التي دمر فيلا والديه كان خارجاً عن نطاق السيطرة لفترة طويلة قبل أن ينهمر المطر خلال تلك العاصفة المدمرة منذ خمسة عشر عاماً. ربما لو كانت السماء قد فتحت أبوابها بهذه الدرامية كما يحدث الليلة لكان تم احتواء المأساة ووالديه وكريستينا نجوا، فكر لانزو بشدة.
إنه لا يريد البقاء وحده مع أفكاره الليلة.
قبل عشر سنوات وجد العزاء ببضع أسابيع قليلة من السعادة الغير متوقعة مع نادلة إنجليزية شابة خجول.
إنه لم يتحدث مع جينا مطلقاً عن ماضيه، لكن طبيعتها الهادئة لطفت من عواطفه الخشنة ، وعندما مارسا الحب معاً كان سعيداً بمتعتها الغير مقيدة. جينا جعلته ينسى الألم بداخله...والليلة أراد الاستلقاء

بين ذراعيها والتركيز على بشرتها الحريرية ومنحنيات جسدها الرشيق الناعمة.
كان لديها شياطينها الخاصة أيضاً. الغضب الخام ارتفع بداخله وهو يفكر في وحشية زوجها السابق. حقيقة أن سيمون كان مدمناً على الكحول ليست عذراً لسلوكه، فكر لانزو بوحشية. لم يستطع إبعاد صورة وجهها المرتعب عندما تعثرت بين ذراعيه، وأهوال كابوسها تظهر جلية في عينيها. لم يستطع السماح لها بالعودة لغرفتها وربما تعاني مجدداً من أحلام سيئة. إنه يريد احتضانها حتى تشعر بالأمان لبقية الليلة.
"ابقي".
غمغم، محاصراً إياها بقربه بفخذه على فخديها. وأسفل جسدها كانت ناعماً تحت أصابعه قبل أن يمرر يديه على صدرها، ويسمع لهائها السريع عندما بدأ بمداعبتها.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- لانزو.....-

تجاهل احتجاجها اللاهث...وهو يعود لامتلاكها مجدداً بشغف وعاطفة حارة رفعتهما للسماء.

بعد فترة وهو يضمها بأمان بين ذراعيه قريباً من قلبه أعطته ابتسامة ناعسة.

- أتصور أن تجربتك مع سيمون قد جعلتك لا تؤمنين بالزواج؟ -.

غمغم، غير قادر على إخراج الرجل الآخر من رأسه.

جينا لم تجبه على الفور. فكرت بجدية بسؤال لانزو. واكتشفت في تلك اللحظات من التأمل أن آمالها وأحلامها كانت هي ذاتها وهي لا تزال في الثامنة عشرة.

- لا - أجابت أخيراً - علاقتي بسيمون كانت كارثة، لكنني لا أزال أؤمن بالزواج. لا أزال آمل باللقاء بالرجل المناسب لي، كما نونا

جينيفرا التقت بجدي، وأقع في الحب وأتزوج مجدداً - صوتها خف فجأة - والحصول على عائلة.....-.

ربما لن تكون قادرة على إنجاب طفل، لكن هناك الآلاف الأطفال الذين يحتاجون لآباء وأمهات، هي بالتأكيد ستفكر بالتبني.

- أعتقد لمجرد أن شيئاً لم يسر بالطريقة التي تخطط لها مرة، فليس سبباً حتى لا تحاول مجدداً - أخبرت لانزو.

التعبير في عينيه الخضراوين لا يسبر غوره.

- إذاً لست خائفة من أن يتحطم قلبك مجدداً؟ -.

بحلول الوقت الذي تركت فيه سيمون كان قد قتل كل مشاعرها نحوه، والعاطفة الوحيدة فقط التي شعرت بها هي الراحة أن زواجها انتهى. كان هناك رجل واحد فقط حطم قلبها، لكن الخيول البرية لا يمكنها إخراج الحقيقة منها أن ذاك الرجل كان

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لانزو.

- بالطبع هناك مخاطرة أن هذا يمكن أن يحدث، لكن ما هو البديل؟ أن لا أسمح لأي شخص بالاقتراب مني مطلقاً؟ أن لا أعرف متعة حب أحدهم خوفاً من أن ذلك سينتهي بالدموع؟ قلبي قد يبقى آمناً، لكنها لن تكون حياة -.

توقفت، ثم سألت بهدوء.

-هل أنت حقاً راضي بحياتك، لانزو؟ أعرف أن لديك العديد من العلاقات، وعملياً أنت لا تكون مطلقاً بمفردك عندما يكون هناك دائماً شقراء جذابة لتقاسمك السرير، ولكنني أشعر أنك وحيد - قالت بنعومة - لا يبدو أنك تهتم لأمر أحد -.

لانزو كان ساكناً بينما هي تتحدث. كان هناك سبب جيد لرفضه السماح لنفسه بالاقتراب من أي شخص، فكر. تذكر الألم الوحشي الذي اجتاحه عندما أخبر أن

كريستينا توفيت...عدم التصديق الذي اعتصر معدته عندما حدق في البقايا المتفحمة من منزل والديه، وأدرك أن لا أحد منهم يمكن أن يهرب من هكذا مذبحة. لم يرد مطلقاً الشعور بذاك النوع من الألم مجدداً، أو السقوط إلى أعماق اليأس كما كان في الأشهر اللاحقة، عندما كان يتساءل عما إذا كانت الحياة تستحق العيش بدون المرأة التي أحبها. لخمسة عشر سنة عاش حياة جديدة، ومعظمها جيد. لكنه لا يريد مطلقاً الوقوع في الحب مجدداً.

-أحب حياتي كما هي - اعترف - أذهب حيث أريد، عندما أريد، ولا أطلب إذن أحد -.

لم يخبرها بأي شيء لا تعرفه بالفعل، اعترفت جينا، محاولة تجاهل الألم الذي أثارته كلماته. كانت تعرف دائماً أن لانزو كان وحيداً بجدارة...رجل يختلط بسهولة

www.Zakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

بالحشود، لكنه يسر برفقة نفسه فقط.
كم ستطول علاقتهما؟ أسبوع؟ أشهر؟
تساءلت، محاولة عدم التفكير في حتمية نهايتها.
شعرت بالحاجة لاستعادة بعض السيطرة، ما إن تعود مساعدته الشخصية المعتادة للعمل، فأن علاقتهما المهنية والشخصية ستصل إلى نهايتها، تعهدت. العلاقة بينهما لا يمكن أبداً أن تكون أكثر من مجرد فترة وجيزة فقط، وطالما تحرس قلبها منه فسوف تضمن هذا، أكدت لنفسها. الآن ستتمتع بكل لحظة تمضيها معه، وابتسمت عندما قربها منه وشعرت بشفتيه الرقيقة على شفتيها.

نهـــاية الفصل السادس

www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة .. salmanlina

ترتيب إملائي .. مرمورية

تصميم خارجي .. بحر الندى

تصميم داخلي .. saida

الفصل السابع

مددا إقامتهما في سان ترووبيه لبضعة أيام أخرى، أمضيا ساعات متكاسلين على الشاطئ، وليال طويلة بممارسة الحب المثيرة قبل أن يسقطا نائمين في أحضان بعضهما. حتى في الأيام الأولى لزواجها لم تشعر بهذا الشعور بالاكتمال، فكرة جينا عندما استيقظت قبل لانزو في أحد الأيام، واستلقت تدرس وجهه. بدا ناعماً في نومه، مذكراً إياها بالشاب الذي عرفته قبل عشر سنوات. غير قادرة على المقاومة، مالت فوقه ومررت فمها على فمه، مثيرة إياه حتى أقفل ذراعيه حولها وعمق القبلة بعناق جائع وصل لروحها.

لكن لم يمر وقت طويل قبل أن يتدخل الواقع. نية لانزو بالعودة لإيطاليا، لبيته في بوسيتانو، كان قد تغير بصورة دراماتيكية عندما وصلهما خبر أن مطعم دي كوزيمو في نيويورك قد تضرر بشدة

من جراء حريق.

- لقد رتبت أن تأخذنا الطائرة الخاصة من مطار طولون مباشرة إلى مطار جون كينيدي".

أصدر تعليماته لجينا، بعد أن نقل لها المعلومات التي تلقاها عبر الهاتف من مدير المطعم.

- هل تضرر المطعم كثيراً؟ - سألت، متذكرة أن فرع نيويورك قد خضع مؤخراً لتجديد كامل.

- فهمت أن الحريق التهمه - لانزو هز كتفيه - لكن لحسن الحظ لم يصب أحد في الحريق، وهذا كل ما يهم".

بعد أربعة وعشرون ساعة، حدقت جينا حولها في الجدران السوداء والسقف المحترق للمطعم وتجمدت،على الرغم من حرارة النهار في نيويورك. كان هناك ماس كهربائي، والأضرار كانت واسعة النطاق،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

ولكن...كما قال لانزو، لحسن الحظ أن أي من فريقه لم يصب وهربوا بأمان.

- كان دانيال كارتر قد قال إنه لم يصدق السرعة التي أشتعل فيها الحريق -.

قالت للانزو، بعد أن تحدثت مع مدير المطعم والذي بدا بوضوح أنه لا زال مصدوما.

- الحريق هو قوة مدمرة - قال بقسوة - إنه يستهلك كل شيء في طريقه ولا يظهر أي رحمة -.

وهو يتحدث ركل كومة من الرماد الأسود، غير مكترث على ما يبدو أن فعلته تلك أرسلت سحابة من السخام الخانق في الهواء والتي تساقطت مجدداً على ثيابه.

مقطبة لتوتره الواضح، وضعت جينا يدها على ذراعه.

- أعرف أنه دمار رهيب، ولكن واحد من طاقم العمل أخبرني أن هناك القليل من الضرر في الهيكل الفعلي، وعلى الرغم أنه يبدو

وكأن معركة من الجحيم اجتاحته إلا أنه يمكن إعادة تنظيفه وتزينه -.

أعطاها ضحكة قاسية.

- بالتأكيد...كل شيء سيعود لامعاً ومشرقاً من جديد، وسيكون كما كان من قبل وكأن الحريق لم يحدث -.

- حسناً، هذا سيكون جيداً، أليس كذلك؟ - قالت ببطء، محاولة تخمين مزاجه - بعد ستة أشهر من الآن الحريق سيتم نسيانه -.

هز لانزو رأسه وابتعد عنها، بحيث سقطت يدها إلى جنبها.

- بعض الأشياء لا يمكن نسيانها أبداً - غمغم - بعض الذكريات تطاردك للأبد -.

- ماذا تعني؟ -.

- لا يهم -.

التفت ليواجهها، نظاراته الشمسية عادت إلى مكانها لهذا لم يكن لديها فكرة عن أفكاره. بد أنه أعطى نفسه هزة عقلية

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

وابتسم لها، على الرغم أنها شعرت أن ابتسامته لم تصل لعينيه.

- أنا أتكلم عن التفاهات، كارا. كانت صدمة فقط رؤية مدى الضرر الذي تسبب فيه الحريق. سنعود للفندق الآن. لا بد أنك تشعرين بفرق التوقيت-.

ربما لانزو كان يشعر بتأثير اندفاعهم المستعجل للولايات المتحدة وستة ساعات من فرق التوقيت، فكرت جينا تلك الليلة، حيث للمرة الأولى منذ أصبحا عشيقين لم يمتلكها، لكن ببساطة حياها تحية المساء وتدحرج لجهته من السرير الواسع.

كان متباعداً ومنشغلاً في الأيام القليلة التالية، وعندما مارس الحب معها مجدداً كان على عجلة، وكما كان يطيح بالعقل دائماً. ليست المرة الأولى التي تشتبه أن هناك أحداثاً في ماضيه لا يرغب بالحديث عنها.

بقيا في نيويورك لمدة أسبوعين، بعد أن تعامل لانزو مع أحداث ما بعد الحريق. في يوم الأحد حيث من المقرر أن يغادرا، استيقظت جينا لتجده قد نهض بالفعل ومرتدي ثيابه.

- سأقضي اليوم خارج المدينة..في مكان صغير حوالي الستين ميلاً للشرق من المدينة، قرب الساحل. هل تريدين المجيء؟-.

دفعت شعرها عن عينيها ونظرت له بكآبة، وتساءلت كيف يمكن أن يكون مستيقظاً تماماً بعد ليلة حب عاصفة ونوم قليل.

-حسناً-.

كان الجو حاراً جداً بشكل واضح في المدينة، وأحبت فكرة نسيم البحر الساحلي.

-متى تريد المغادرة؟-.

- بعد عشرون دقيقة - ابتسم ابتسامة

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

عريضة لتعبيرها المفزوع - لكن أظن، بما أنني أبقيتك مشغولة طوال الليلة الماضية، فسوف أعطيك نصف ساعة -.

بعد ساعتين جينا حملقت حولها ثم عادت نظراتها للانزو.

- هل تعني بجدية أنك تأتي إلى هنا لتقفز بالمظلة -.

- بالتأكيد، كارا - أجابها، وهو يبدو متسلياً لتعبيرها المرعوب - لا شيء يساوي أن ترمي بنفسك من الطائرة على ارتفاع عشرة آلاف قدم. أنا خبير بالقفز الحر، ويمكنني أخذك في قفزة ثنائية إن أردت -.

- سأتخلى عن الأمر، شكراً. أنا أقدر حياتي - أزالت نظارتها الشمسية وأعطته نظرة متفحصة.

- سباق زوارق، قفز بالمظلات، وتلك الدراجة النارية القوية بمحركها الفائق التي أخبرتني أنك تحتفظ بها في

بوسيتانو...أحياناً يكون لدي شعور أنك لا تقدر حياتك، لانزو -.

الظلال في عينيه، موهت أفكاره، وهز كتفيه.

- الحياة أكثر مرحاً عندما تحتوي على عنصر الخطر، وأنا لا أخاف الموت -.

- لا - شعرت بأن ما يقوله صحيح - ما تخشاه هو السماح لأحدهم بالاقتراب منك -.

كانت محبطة لأنها تعرف الرجل الذي يسمح لها فقط برؤيته، وأنه لا يكشف عن أفكاره العميقة لها.

- أنت لا تمانع بالمجازفة بسلامتك الجسدية، لكنك ترفض وضع أمانك العاطفي في خطر -.

عرفت من الطريقة التي تصلب فكه بها أنها دفعته كثيراً.

- أنت لا تعرفين ما أشعر به - قال بقسوة - قدمي لي خدمة وأبقي تحليلك النفسي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

لنفسك، جينا".
هدر بفروغ صبر.، وسار نحو طائرة القفز المنتظرة على المدرج.
الأسابيع التالية كانت ضبابية بشكل محموم بين الطائرات، الفنادق، والرحلات الوجيزة عادة للمعالم المشهورة في أي جزء من العالم الذي تصادف وجودهما فيه، زيارة العديد من مطاعم دي كوزيمو ومدارس الطبخ الحديث التي أثبتت أنها مشروع ناجح بشكل كبيير للشركة.
لوس أنجلوس، دبي، هونج كونج، سيدني اختلطت صورها في رأس جينا. لقد رافقت لانزو إلى حفلات ضخمة، عشاء لجمع التبرعات الخيرية، وافتتاح مطعمه في باريس. وظيفتها السابقة لمنفذي البيع بالتجزئة العالمية مايرز عنت أنها لم تكن غريبة عن السفر والحضور الاجتماعي، وكانت شاكرة أن لديها خزانة ملابس كلاسيكية والتي كانت لا تقدر بثمن لدورها كمساعدة لانزو الشخصية.
لكن بينما بزات عملها المصممة للعمل وثياب السهرة الأنيقة كانت أساساً من أيام وجودها في مايرز، ثياب نومها الحالية كانت جديدة...واشتراها لها لانزو. جلابيب ضيقة من الدانتيل، قمصان نوم حريرية مثيرة،...لانزو جاب بسعادة المحلات الداخلية لأجل الثياب الغريبة والمثيرة التي طالب بأن تقيسهم أمامه ثم يساعدها بإزالتهم عنها. رغبتهما ببعضهما البعض..كانت بعيدة عن التراجع فيما الأسابيع تمضي...وكانت أكثر حسية من أي وقت كان، وقد مارسا الحب الجائع ما ترك جينا مصدومة سراً باستجابتها دون تحفظ لمطالب لانزو الجريئة.
والآن أخيراً وقد أصبحا في بوسيتانو،على شاطئ آمال المذهل، يقودهما سائق لانزو على

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

طول الطرق الضيقة مع انحناءاتها المرعبة القاسية والمناظر الخلابة عبر البحر اللازوردي وخشونة المناظر الطبيعية الصخرية.

وشكرت السماء لأن لانزو لم يكن خلف عجلة القيادة، فكرت جينا وهي تحملق من النافذة الجانبية لسفح التل المنخفض جداً من حافة الطريق وصولاً إلى البحر. تتذكر تلك الرحلات المرهقة للأعصاب قبل سنوات في سيارته، عندما كان يقودها عائداً لمزرعة والدها بعد أن تنهي عملها في المطعم في بوول. لو كان يقود الآن فلا شك كانا يندفعان حول الانحناءات الملتوية للطريق.

حب لانزو للخطر لم يتغير، فكرت بحزن. لكن علاقتهما كانت مختلفة عن علاقتهما الوجيزة عندما كانت في الثامنة عشرة..هي كانت مختلفة...أكبر، أكثر حكمة كما تأمل، ومصممة أن لا تستسلم لصخب قلبها وتقع في حبه مجدداً.

- إنها جميلة جداً -.

غمغمت، واعية للمنظر الجذاب للبلدة. العشرات من البيوت بالشرفات معلقة على الجوانب وترتفع بشموخ خلفهم، وأمام المنازل البحر يمتد للأفق البعيد، واضح وضوح الشمس.

- إنه المكان الأكثر جمالاً في العالم -.

وافقها لانزو، وملامحه الصلبة لانت قليلاً وهو يتأمل المشاهد المألوفة للمنطقة التي نشأ فيها.

- عند المنحنى القادم سترين بيتي...فيلا دي سوسوري -.

- فيلا الهمسات - ترجمت جينا - لم سميت بهذا الاسم؟ -.

نظر بعيداً عنها وحدق في البحر، فوجئ بالرغبة القوية ليكشف لها لأنه أحياناً

يشعر بأن بإمكانه سماع أصوات والديه وكريستينا في المنزل، تتحدث له بهدوء.

- لا يوجد سبب معين. ببساطة أحببت الاسم - قال بهزة من كتفيه.

- ليس هذا ما توقعته -.

اعترفت جينا بعد بضعة دقائق، عندما التفتت السيارة على درب من الحصى وتوقفت خارج الفيلا.

- ألم تحبيها؟ -.

- أوه، لا..إنها تقطع الأنفاس - أكدت للانزو بسرعة - أنا فقط افترضت أنه سيكون منزلاً قديماً، مبني من الحجر المحلي، كالبيوت في بوسيتانو -.

بدلاً من ذلك الفيلا كانت مربعة وحديثة جداً، مبنية على عدة مستويات، جدرانها البيضاء المذهلة متباينة مع السماء الزرقاء المشعة في الأعلى والبحر الياقوتي في الأسفل.

رافقها لانزو إلى القاعة الباردة التي يغطيها الرخام البارد، وجينا حبست أنفاسها عندما فتح الأبواب المزدوجة أمامها ليكشف عن صالة ضخمة، بجدران زجاجية على جوانبها كلها مظهرة مناظر خلابة على الخليج.

- واوو! هذا مذهل -.

غمغمت، محدقة حولها للجدران والمفروشات الشاحبة بظلال زرقاء ورمادية داكنة. أنيقة وعصرية، والفيلا تمازجت بين الحداثة والراحة، وبدت بيتوتية أكثر من شقته في روما.

- هذا هو بيتي - أخبرها عندما أخبرته بهذا.

ابتسم لها عندما رأى حماستها.

- تعالي...سأعطيك جولة في المكان -.

درج حلزوني في إحدى زوايا الفيلا يقود للطابق العلوي، حيث العديد من النوافذ سمحت للضوء بالدخول، معطية لمحات عن

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

البحر في كل جزء تقريباً من المنزل.

- إنه ضخم جداً، لقد عددت خمسة غرف نوم، وهناك لا زال طابق فوقنا - جينا علقت - ألا تجد أنه منزل كبير لشخص واحد؟ ".

- أنا لا أكون وحيداً عندما آتي إلى هنا - قال بلامبالاة.

- لا...لم أفترض هذا ".

تعثرت خطواتها، والغيرة أحرقتها كالأسيد في بطنها وهي تفكر في النساء الأخريات اللاتي جلبهن إلى هنا، وكل الأخريات الآتي سيحضرهن في المستقبل، بعد أن يتم شحنها إلى مقبرة عشيقاته السابقات مجازياً.

تساءل لانزو إن كانت تعرف كم وجهها معبر. على الأرجح لا، فكر. جينا نجحت بالتصرف معه ببرود...ما عدا في السرير، حيث استجابت له بحرص مرضي. مرر نظراته فوقها، ملاحظاً التنورة والسترة الكريمية، التي أكدت على منحنياتها الرائعة، وشعر بوخزة مألوفة من الترقب الحسي في فخديه.

- معظم الوقت تكون دافني هنا لتدير البيت لأجلي - أوضح - لويزا كانت تبقى لبضعة عطل أسبوعية قبل أن تتزوج، عندما يكون لدينا الكثير من العمل علينا متابعته، ولكن أنت المرأة الوحيدة التي دعوتها للفيلا، والمرأة الوحيدة التي شاركتني سريري هنا - اعترف.

بينما كان يتكلم فتح أحد الأبواب، وتراجع للخلف ليترك جينا تسبقه إلى ما رأت على الفور أنه غرفة النوم الرئيسية. مزينة بذات الأسلوب المحايد كبقية المنزل، كانت الغرفة جيدة التهوية ومليئة بأشعة شمس المساء المتدفقة من النوافذ الضخمة، لكن كان السرير الواسع في وسط الغرفة الذي حجز نظراتها، ورعشة خفيفة من الإثارة ركضت أسفل عمودها الفقري

عندما أقفل لانزو الباب وجذبها بين ذراعيه.

-كارا-.

الصوت كان ناعماً وحسي كالمخمل. عندما مال فمه على فمها ذابت في قبلته، ولم تفكر بأن تحرمه. هنا بالضبط حيث تريد أن تكون..بين ذراعيه وقريباً، فكرت مع رعشة خفيفة، في سريره.

لم تستطع إخفاء خيبة أملها عندما رفع رأسه بعد لحظات قليلة وحدق للأسفل في وجهها.

- كيف تشعرين الآن، بعد الدوار هذا الصباح؟-.

غمغم، مشيراً إلى الظلال تحت عينيها. لقد بدت متعبة في اليومين الماضيين، وبدت مهزوزة قليلاً، ولكن الآن ابتسمت للأعلى في وجهه ومررت لسانها على شفتيها في بادرة إستفزازية متعمدة أشعلت النار في جذعه.

- أنا بخير. هذا الصباح كان فقط...-.

هزت كتفيها، ليست متأكدة لماذا شعرت

شعرت بالدوار عندما نهضت من السرير في الصباحات القليلة الماضية.

-كان لا شيء-.

بدأت بفك أزرار قميصه ومررت راحتيها على الجلد الحريري المغطى بالشعر الداكن.

-لكن ربما يجب أن استلقي؟!-.

إقترحت بصوت مبحوح، تبتسم بجرأة له وأصابعها تفك سرواله.

-ساحرة-.

أعطاها لانزو ضحكة خشنة، وأصابعه مشغولة بفك سترتها.

-طوال اليوم كنت أتساءل إن كنت ترتدين حمالة صدر تحت سترتك أم لا....والآن..-.

ضاقت عيناه، بحرارة، والرغبة ارتفعت بإلحاح خلال عروقه.

-الآن عرفت أنك لا تفعلين-.

لا، إنها تشعل فيه النيران. سحب السترة عن كتفيها، حتى سقطت على الأرض ومرر

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

يديه على صدرها، قبل أن يخفض رأسه ويقبل عنقها وأعلى صدرها...ويدفعها للسرير. متوقفاً فقط ليرتدي الواقي كما فعل في كل مرة مارسا الجنس فيها بعد تلك الليلة الأولى في سانت تروبيه. حتى أنه فكر أنها لن تكون كارثة إذا قررت لويزا العودة للعمل بدوام جزئي بعد إجازة الأمومة، كما اشتبه أنها تفكر. كان واثقاً أن جينا لن تحتاج للكثير من الإقناع لتبقى سكرتيرته بوضع عشيقة. كان هذا الترتيب يمكن أن يستمر بنجاح، فكر، مبتسماً وهو يسحق فمها بقبلة جائعة.

بعد ذلك وجد نفسه بحاجة ليبتعد عنها، وعندما تدحرج على ظهره جذبها نحوه ومسح على شعرها، شاعراً بالرضا الذي لم يشعر به منذ...توتر، صدم للفكرة أنه لم يشعر بهذا الشعور منذ مارس الحب مع

كريستينا، منذ سنوات عديدة.

حدق بجينا ورأى أنها سقطت نائمة.

رموشها الطويلة تستلقي على خديها المحمرين وفمها مفتوح قليلاً، لدرجة بدت شابة وضعيفة بشكل غريب. الشعور بداخله لم يكن مشابهاً، أخبر نفسه مجدداً. لكنه لم يعد مسترخياً، أطلق لعنة من تحت أنفاسه، وخرج من السرير، حريصاً على عدم إيقاظها، سار للحمام الداخلي ليأخذ دوش.

مدبرة منزل لانزو، دافني، ابتسمت بحرارة لجينا في الصباح التالي.

- بونجورنو. هل ترغبين بتناول إفطارك خارجاً على الشرفة؟ -.

مجرد التفكير في الطعام كان كافياً لقلب معدة جينا، على الرغم من حقيقة أنها لم تأكل شيئاً منذ تناولت الغداء على الطائرة البارحة.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

- ليس الآن، شكراً - هزت رأسها، محاولة تنقية الصور المهتزة - لا أصدق أنني نمت لمدة خمسة عشرة ساعة".

- لانزو قال إنك كنت تعملين بجد في الآونة الأخيرة، وأن من الأفضل أن نتركك تنامين بقدر ما تحتاجين - شرحت دافني - ولهذا السبب لم يوقظك للعشاء ليلة البارحة. هل أنت متأكدة أنك لا تريدين شيئاً للأكل الآن؟ لا بد أنك جائعة".

جينا لم تكن. شعرت بانزعاج فظيع.

- سأتناول شيئاً في ما بعد، عندما أستيقظ جيداً. أين لانزو؟".

- في الحديقة - تلاشت ابتسامة مدبرة المنزل - إنه يقضي ساعات طويلة هناك، ولا يحب أن يتم إزعاجه - أعطت جينا نظرة حادة بعيناها السوداوين اللامعتين - لكن ربما لن يمانع بحثك عنه. اذهبي خلال تلك البوابة في زاوية المنزل".

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

- شكراً لك - تبعت جينا دافني عبر القاعة، وتوقفت أمام صورتين بالحجم الكامل معلقتين على الجدار - هل هؤلاء الناس هما والداي لانزو؟".

سألت وهي تدرس اللوحة الملونة لزوجين في منتصف العمر، مصدومة للتشابه القوي للرجل الوسيم المربع الفك ولانزو. المرأة إلى جانبه كانت بشعر داكن، أنيقة، وابتسامتها اللطيفة تكشف عن طبيعة دافئة.

- سي - أومأت دافني، لكنها لم تعرض معلومات أخرى وهي تتابع سيرها عبر القاعة.

- والشابة في اللوحة الأخرى...من هي؟".

جينا تساءلت ومدبرة المنزل تفتح أحد الأبواب وكانت على وشك الدخول للمطبخ. هل كان هذا من خيالها، أو أن دافني تجمدت قبل أن تلتفت ببطء؟

trans:salmanlina

- كانت لانزو فيدانزاتو -.
قالت المرأة الأكبر سناً بجمود.
خطيبة لانزو! للحظة شعرت جينا بالجدران والأبواب تطبق عليها، تماماً كما حدث خلال دوارها الذي اختبرته عندما نهضت من السرير هذا الصباح. لحسن الحظ أنها عادت لطبيعتها على الفور تقريباً، لكنها كانت واعية للألم العميق بداخلها للأخبار المذهلة للانزو، الذي يتحاشى أي شكل من أشكال الالتزام العاطفي، أنه كان مخطوباً.
حدقت في صورة المرأة، واعترفت أن كلمة جميلة لم تكن قريبة حتى من وصف ملامحها الرائعة...عينان لوزيتان واسعتان، وابتسامة خجولة، شعر أسود مجعد لامع يتناثر على كتفيها. نحيلة على شفا الأنوثة، فكرت جينا، وشعرت بطعنة حادة من الألم في قلبها وهي تتساءل إن كان لانزو قد أحبها.

عبست والتفتت لدافني.
- أين هي الآن؟ لم لم يتزوجها لانزو؟ -.
- إنها ميتة - مدبرة المنزل بالكاد نظرت للوحات والدي لانزو وخطيبته - كلهم موتى. لانزو لا يحب التحدث عنهم -.
أضافت بتجهم، قبل أن تختفي في المطبخ.
جينا لاحظت ارتفاع الجدار بجانب الفيلا عندما وصلا البارحة، والآن، بينما تسير خلال البوابة، وجدت نفسها في حديقة مغلقة جميلة جداً لدرجة جعلتها تتوقف ببساطة وتحدق حولها بذهول. مروج خضراء مع وفرة من من الورود الملونة، والممرات الطويلة التي فصلت الورود المشكلة على شكل أشجار، وأظهرت بركاً تلمع كالذهب، ورذاذ النوافير تلمع في ضوء الشمس كآلاف الماسات الصغيرة. وكل هذا مع خلفية البحر، يمتد بعيداً نحو الأفق حيث يلتقي بالسماء الزرقاء كالكوبالت.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

إن كان هناك جنة على الأرض، فهكذا ستبدو، فكرت، وحواسها غرقت برائحة شجيرات الخزامي الحلوة، حيث حلق النحل بين الأبراج الأرجوانية الطويلة. صوت النوافير كان في البداية الوحيد الذي يكسر الهدوء المنعزل، وجينا وجدت نفسها تتنفس بهدوء خوفاً من تعكير السلام والهدوء الذي بدا أنه يغلفها.

مرت عشر دقائق قبل أن تجد لانزو. كان يجلس على جدار حجري منخفض يحيط ببركة، يراقب الأسماك تسبح بين زنابق الماء.

- دافني أخبرتني أنك هنا -.

حيته، عندما أدار رأسه ورآها تحوم في آخر ممر الياسمين وزهر البرتقال.

- وقالت أيضاً أنك لا ترغب بأن يتم إزعاجك، لذلك إذا كنت تريدني أن أغادر...؟ -.

تمنت لو تعرف ما الذي كان يفكر فيه،

لكن كالعادة نظاراته الشمسية كانت تخفي عيناه. ومع هذا شعرت أن أفكاره كانت بعيدة جداً..ربما مع خطيبته الجميلة؟

قلبها تقلص واحتقرت نفسها لغيرتها. الفتاة الجميلة في الصورة لا بد قد توفيت بشكل مأساوي وهي شابة.. ولكن بالطبع هي لم تعرف، لأن لانزو لم يتحدث عنها مطلقاً.

بدا أنه يسحب نفسه من مكان بعيد وابتسم لها.

- بالطبع لا أريدك أن تغادري. ما رأيك بحديقتي؟ -.

- ليس هناك ما يكفي من الكلمات لوصفها - قالت جينا ببساطة - وجودي هنا، محاطة بالورود والأشجار، وكأنها قطعة صغيرة من الجنة على الأرض -.

احمرت، بالتأكيد سوف يسخر منها، لكنه بقي هادئاً لبضع لحظات.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- هذا ما كنت أريد صنعه - قال ببطء - جنة جميلة منعزلة عن العالم المحموم. مكان للتفكير وربما لإيجاد السلام -.

انتظرت جينا، دون وعي تحبس أنفاسها وهي تتساءل إن كان سيتكلم عن الفتاة في اللوحة، ربما يكشف لها عن كيفية وفاتها هي ووالديه. ولكنه لم يقل شيئاً آخر.

- هل الحديقة كلها من صنع يديك؟ -.

سألته، غير قادرة على إخفاء مفاجأتها من فكرة أنه المسئول عن المناظر الطبيعية الخلابة.

ضحك.

- بصعوبة...إنها تغطي فدانين، وأنا أوظف فريقاً من الحدائقيين للعناية بها. لكن في البداية قمت بالقليل من الأعمال التمهيدية -.

كان هذا لغرابة الأمر شافياً، حفر التربة حيث كان منزل عائلته من قبل. كان يأتي إلى هنا يوماً بعد يوم حتى يستنفذ جسدياً، لكن لا شيء أنهى أحلامه حيث يسمع صوت كريستينا تتوسله لإنقاذ حياتها وحياة طفلهما الذي لم يولد بعد.

رأى جينا تحدق به

- لماذا تنظرين لي كما لو أن رأساً أخرى نمت لي؟ -.

- أنا لا أفهمك - اعترفت بصراحة - لا أستطيع التوفيق بين البلاي بوي المستهتر الذي يحب الرياضة الخطرة كالقفز بالمظلات والرجل الذي يعد البستنة إحدى هواياته -.

هز كتفيه.

- لكنني لا أحتاجك لتفهميني، كارا -.

جينا تعرف أنه لا يريد أن يكون مؤذياً عمداً، وهذا جعل الأمر أسوء..لأن تعليقه اللامبالي جرحها بعمق. لقد عرفت منذ البداية أنه يريد فقط علاقة معها. فقط

لأنها أحياناً بعد ممارستهما الحب تشعر بأنها قريبة منه أكثر مما كانت نحو أي شخص آخر لا يعني أنه يشعر بذات الطريقة.
لانزو لم يكشف لها عن عواطفه مطلقاً. ولكنها افترضت أنه لا بد وقع مرة واحدة في الحب، وهذا هو السبب في عرضه صورة خطيبته في الردهة في منزله...حتى يكون وجهها أول شيء يراه كل مرة يسير من خلال الباب.
جينا كانت قد جلست على الجدار المنخفض قرب لانزو، لكن الآن وقفت على قدميها، تتمنى لو كانت تملك الشجاعة لتسأله عن ماضيه. لكن لماذا يخبرها عندما يعتبرها مجرد عشيقة أخرى مؤقتة؟ فكرت بشفقة. ولماذا تهتم؟ لم يكن الأمر وكأنه يعني شيئاً لها.في غضون بضعة أشهر مساعدته الشخصية ستعود للعمل لديه، وما إن تعود لويزا فستغادره جينا وتعود إلى حياتها.
أوه، اللعنة. لم تلك الفكرة آلمتها كثيراً؟ ولماذا كان رأسها يدور مجدداً؟ أم أنها كانت الأرض التي تتحرك تحت قدميها، ترنحت بحيث كانت تسقط في السواد؟
-جينا!-.
صوت لانزو جاء من البعيد. ومن ثم لم يكن هناك شيء.
- لا أحتاج لرؤية طبيب. لا أصدق أنك اتصلت بالرجل المسكين فيما يبدو من الواضح أنه أغمي علي لأنني لم آكل منذ ساعات-.
حدقت جينا بلانزو، غاضبة عندما أعطاها ابتسامة لطيفة ودفعها برفق للأسفل حتى تعود للاستلقاء على الأريكة.
- أنا مندهشة أنك لم تكسر ظهرك، وأنت تحملني للبيت - غمغمت - أنا لست خفيفة الوزن-.
-توقفي عن الكلام واستلقي بهدوء-.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

نصحها، ونبرة في صوته حذرتها أنها كانت تضيع أنفاسها بالجدل معه.

- لقد كنت تشعرين بالمرض منذ أسبوع، ومن المعقول أن تجري فحصاً. الطبيب هنا الآن ".

قال، ووقف على قدميه على صوت دافني، ويتبعها صوت أكثر عمقاً قادماً من القاعة. ولضيق جينا لانزو لم يترك الغرفة بينما الطبيب يأخذ ضغط دمها.

- هذا يبدو جيداً - أكد لها الطبيب الأكبر سناً.قلت أنه لم يغمى عليك من قبل؟ ".

- أبداً..." قالت جينا بحزم.

- لكن السنيورينا بيلي شعرت بالدوار خلال الأسبوع الماضي في عدة مناسبات - قاطعهما لانزو.

- يمكن أن يكون هناك عدد من الأسباب - فكر الطبيب - أحدهما الحمل. هل هناك احتمال....؟ ".

- لا - قاطعته جينا بحزم - لا يوجد أي احتمال على الإطلاق ".

كلمات الأخصائي النسائي عندما كانت متزوجة بسيمون ترددت في رأسها.

- أخشى أن الندب الناجمة عن إلتهاب بطانة الرحم لديك تعني أن الأمل الوحيد الحقيقي بالحصول على طفل هو عبر أطفال الأنابيب ".

- إنه غير وارد ".

أصرت، الدكتور كاساتيل أعطاها نظرة متسائلة.

- حسناً، هناك العديد من الأسباب الأخرى للشعور بالإغماء..فقر الدم هو إمكانية مؤكدة. أقترح أن تأتيا إلى عيادتي حتى أستطيع إجراء فحص دم بسيط ".

أومأت جينا، عقلها فقط نصف مركز على ما يقوله الطبيب وهي تقوم ببعض الحسابات الذهنية. دورتها كانت متأخرة...لأكثر من أسبوع...وكانت مندهشة لأنها لم تلاحظ.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

عندما كانت تحاول الحمل بطفل مع سيمون كانت تحفظ الموعد المحدد، تقريبا بالساعة، دورتها كانت يجب أن تبدأ، وكونها متأخرة يوماً واحداً كان يجعلها تسرع للاندفاع لشراء عدة اختبارات للحمل...فقط لتتحطم أمالها كل مرة. مما لا شك فيه أن هذه المرة هي مجرد خلل في دورتها.

اختلست نظرة محتارة للانزو عندما اعتذر للرد على الهاتف. بعد أن غادر الغرفة ابتسمت بأدب للطبيب وهو يقف حمل حقيبته الطبية، لكن ابتسامتها تحولت لنظرة استغراب عندما سلمها علبة صغيرة.

- لا أحتاج لإجراء اختبار حمل - أصرت - أنا أعاني من حالة طبية تجعل الحمل من المستحيل أن يحدث لي -.

- ومع هذا في بعض الأحيان يكون المستحيل ممكناً بعد كل شيء - قال

الطبيب بلطف - أجري الاختبار، سنيوريتا، على الأقل حتى نستطيع استبعاد الحمل كسبب لدوارك -.

كان مجرد إضاعة للوقت، فكرت جينا بنفسها بعد نصف ساعة، وهي تجلس على حافة الحمام الرخامي وتنتظر الدقيقتين المطلوبة. لحسن الحظ أن لانزو كان يعقد مؤتمر هاتفي مع نائبه في اليابان، وكانت قد تسللت للطابق العلوي لتجري الاختبار دون علمه.

كان من الغباء أن تشعر بالعصبية. كانت عادة. افترضت.

في الماضي كانت قد أجرت العشرات من الاختبارات، وعبرت الحمام بشعور بالمرض بمزيج من الإثارة والأمل اليائس أنها ستتلقى النتيجة التي تصلي لأجلها. طبعاً هذه المرة أملت أن تكون النتيجة سلبية...أو بالأحرى لم تأمل، لكن ببساطة افترضت أنها لا

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

يمكن أن تكون حاملاً. تحققت من ساعتها ومالت للأمام لتنظر للاختبار..وشعرت بقلبها يضرب خلف أضلاعها.

حامل. فقط لم تكن. الاختبار كان خاطئ.

الشكر أن علبة الاختبار تحتوي فحصاً آخر، لكن يديها كانت تهتز كثيراً لدرجة أنها تخبطت وهي تمزق العلبة وتنفذ التعليمات. شعور بالخدر أحاط بجينا وهي تراقب العقارب على ساحتها تدور. هذه المرة النتيجة ستكون سلبية، وهذا سيكون نهاية الاختبارات..لأنها لم تكن في وضع يمكنها من الحصول على طفل. أما للانزو. حسناً، إنها لا تجرأ على التفكير في ما ستكون ردة فعله...لكن كان من السخف أن تقلق لأنها لم تكن حاملاً. طبيبها النسائي كان لطيفاً جداً وهو يشرح لها أن

كلا من أنبوبي فالوب لديها كانا مسدودين.

الدقيقتين انتهتا. أخذت نفساً عميقاً، وتفحصت الاختبار...وعدم التصديق ببطء تحول إلى وهج من الفرح وهي تحدق في كلمة حامل في مربع النتيجة.

لانزو كان قد خرج على دراجته النارية، كما أبلغت دافني جينا بعد أن استجمعت شجاعتها للنزول للطابق السفلي ومواجهته. مشاعر الراحة التي أحست بها أعطتها مهلة وجيزة قبل أن تحطمها الأخبار الرهيبة لفكرة أنه يندفع بسرعة فائقة على طول الطريق الضيق على طول الساحل. ماذا لو تعرض لحادث وسقط عن الحافة على الصخور الخشنة القاسية في الأسفل؟

توقفي، أمرت نفسها بحزم. لانزو يعرف ما يفعله. لكنه أخبرها أنه لا يخشى الموت.

حدقت من النافذة للبحر المتلألئ تحت أشعر

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

شمس الصيف وشعرت بقشعريرة تمر بها لفكرة أن لانزو تعرض لإصابة...أو أسوء. سيكون عليها أن تربي ابنها وحدها. لكن ربما ستفعل هذا على أي حال، أشار دماغها. ربما تكون تشعر بالسعادة الهائلة بسبب الطفل، ولكن كان هناك احتمال أن لانزو لن يشعر بذات الطريقة.

بحلول الوقت الذي سمعت فيه هدير محرك الدراجة النارية بعد ساعة تقريباً أعصابها كانت مشدودة تماماً كالوتر. مسحت راحتيها أسفل الجينز، وسارعت للخروج عبر القاعة وهو يدخل من الباب الأمامي، وعلى الرغم من توترها لم يفتها الطريقة التي تحركت فيها عيناه إلى صورة خطيبته المتوفاة. ولم يفتها أيضاً حقيقة أنه بدا مثيراً بشكل قاتل في ثيابه الجلدية لراكب الدراجة النارية السوداء، وأغلقت عيناها قليلاً، تتمنى أن لا يجعلها تشعر كفتاة

مرعوبة في الثامنة عشرة.

درس لانزو وجه جينا الشاحب وعبس.

"هل تشعرين بالدوار مجدداً؟".

طالب، والقلق يجتاحه. كان مستغرباً أيضاً، ومتسائلاً لماذا يبد بوضوح أنها على حافة الهاوية، ولاحظ أنها كانت تتجنب نظراته.

"ما الأمر، كارا؟".

" أحتاج للتحدث معك " ابتلعت ريقها وحدقت في لوحة خطيبته "لكن ليس هنا ".

"تعالي إلى مكتبي".

جينا كانت لتفضل الصالة، فغرفة مكتبه رسمية جداً، بطريقة ما، لتناقش شيئاً شخصياً كحقيقة أنها تنتظر طفلاً منه. عندما أغلق الباب شعرت بدافع مجنون لتفتحه مجدداً وتهرب بعيداً.

التفت حول مكتبه وجلس، مشيراً لها أن

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

تفعل نفس الشيء. لكنها بقيت واقفة، وضربها وهي تلقي نظرة عليه كيف بدا محرماً عليها هكذا، بفكه الجاد وعظام وجنتيه، وتلك العيون الخضراء الغريبة التي في هذه اللحظة كانت تقيمها ببرود.

- ما الأمر، جينا؟ - سألها مجدداً.

قلبها كان يرعد، وكانت متأكدة أن هذا ليس جيداً للطفل. يا رب السموات، فكرت باهتزاز، الطفل...كانت ستنجب طفلاً. لا زال هذا يبدو غير واقعي لها.

أخذت نفساً عميقاً ولاقت نظراته.

- أنا...حامل. الطبيب أعطاني علبة اختبار للحمل...قال أنها ستكون فكرة جيدة بأن نستبعد هذا الاحتمال -.

تابعت بسرعة، عندما لم يبد لانزو أي رد. لمرة لم يكن مرتدي نظاراته الشمسية، لكن لا زالت لا تملك أي فكرة عما يفكر به. تمنت لو يقول شيئاً...صمته كان يمزق أعصابها.

- إنه...الفحص...كان إيجابياً -.

كل شيء بداخل لانزو رفض إعلان جينا الصادم. لعدة ثوان دماغه ببساطة لم يتقبل الأمر، لكن حواسه السليمة أخبرته أنه لا يوجد أي سبب لتختلقه. فكرته التالية كانت الاعتراف بأنه لا يرغب بأن يكون الأمر صحيحاً. لكن يبدو أن تلك الحقيقة لا تهتم مطلقاً لما يريده، فكر بوحشية.

كانت تراقبه، ويبدو أنها تنتظر منه أن يقول شيئاً. ماذا من المفترض أن يقول؟

تهاني؟ تساءل بسخرية. كم هذا رائع؟ ديو، شعر وكأن حياته انتهت...وبطريقة ما كانت قد انتهت، أدرك بتجهم. لأن، مهما سيحدث الآن، حياته لن تعود كما كانت، إذا كانت جينا حقاً تحمل طفله، فسيكون مسئولاً عنها وعن الطفل.

شعور بأنه محاصر بالوضع الذي وجد عليه، وشعور بالرعب والفزع استولى عليه. منذ

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

خمسة عشرة سنة فشل في حماية خطيبته وطفله الذي لم يولد بعد. كان يعلم أنه لا يستطيع منع القدر، لكن إن بقي في البيت مع كريستينا، كما توسلته أن يفعل، لكان بإمكانه إنقاذهم كلهم. لكان تزوج بالمرأة التي أحبها، ولكان والداه رأيا حفيدهما، وطفله لكان الآن في سن المراهقة.

الشعور المألوف بالذنب لأنه لم يكن موجوداً لأجل كريستينا ارتفع بداخله. ألم خسارتها كاد يدمره، وقد تعهد بأنه لن يسمح لنفسه مطلقاً بالاهتمام لأمر أي شخص آخر. لم يدع نفسه يشعر بالعواطف، وبالتأكيد لن يشعر بشيء نحو الطفل الذي أخبرته جينا أنها حامل به.

"كيف حصل هذا؟".

سأل بقسوة. كان هناك فقط تلك الليلة الأولى عندما أصبحا عاشقين عندما لم

يستخدم الحماية، لكنها أكدت له أنها آمنة.

"قلت إنك تتناولين حبوب منع الحمل".

"أنا..." عبست جينا، مذهولة من تأكده "لم أقل هذا".

"قلت أنه لا يوجد خطر" تشدق، بلهجة لينة بشكل خطر.

لقد توقعت أن يغضب، اعترفت جينا. كان لديه مزاج لاتيني نموذجي، وقد هيئت نفسها لانفجار أعصابه. لكن لا شيء أعدها لهذا الغضب البارد المسيطر عليه بقوة.

"أنا لم أقصد أنني كنت أتناول الحبوب..." جينا عضت شفتها "عندما قلت أنه لا يوجد خطر من أن أصبح حاملاً لأنني كنت على يقين تام بأنه صحيح" قالت بسرعة "كنت أعتقد أنني عقيم أنا...لقد حاولت لأكثر من سنة أن أحصل على طفل مع سيمون، وعندما لم يحدث شيء قمت بمختلف

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

التجارب التي كشفت أن لدي حالة تسمى التهاب بطانة الرحم. إنها سبب شائع للعقم، والمزيد من الفحوصات أظهرت أن أنابيب فالوب لدي مشوهة بشدة وأن أملي الوحيد بإنجاب طفل هي بالتدخل الطبي كالتلقيح الصناعي".

دفعت شعرها للخلف بعيداً عن وجهها بيد مرتجفة وحدقت بلانزو، بتوسل صامت ليفهمها.

- هذا الطفل..." ابتلعت الدموع التي سدت حلقها - حقيقة أنني حامل هي نوعاً ما معجزة، وعلى الرغم أن الظروف ليست مثالية، يجب أن أكون صادقة وأخبرك أنني أشعر بسعادة بالغة لأن حلمي في إنجاب طفل قد تحقق".

حدق بها، وجهه صلب وعنيد، عيناه لا تزالان باردتين باتهام.

- ربما يكون حلمك - قال بقسوة - لكنه

ليس حلمي. أنا لا أريد طفلاً، ولطالما اتخذت احتياطات فائقة لضمان أن لا أصبح والد أحد. حقيقة أنك عرضياً حملت لا تغير ما أشعر به".

الطفل يحتاج للحب، لكنه لا يملك أي حب بداخله، فكر لانزو. وكل عواطفه ذبلت وماتت ليلة الحريق، وسيكون من الأفضل للطفل الذي تحمله جينا أن ينشأ بدونه بدلاً من التوق لحب أب لا يستطيع ببساطة أن يعطيه.

تجمدت جينا، ومجموعة من ردات الفعل على الأنباء المذهلة أنها تتوقع طفل لانزو وإصراره على أنه لا يريد الطفل ضربتها. لم تعرف ما كانت تتوقع منه. كان من الطبيعي أن يصدم بأخبارها، لكنها افترضت أنه ما إن يعتاد على الفكرة فسيتباحثان عن كيفية تنشئة الطفل...معاً.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

موجة من الحماية ارتفعت بداخل جينا. أرادت الحياة الهشة التي تنمو بداخلها، وهي ستحب وتهتم بطفلها وحدها. لانزو لا يحتاج للمشاركة في أي شكل من الأشكال. ولكن من العدل أن توضح له...برحمة من القدر...أنها ستنجب الطفل.

-آسفة لأنك تشعر بهذه الطريقة- قالت بهدوء - ولكن الحقيقة أنه بسبب التهاب بطانة رحمي ربما تكون فرصتي الوحيدة بأن أكون أماً، ولا شيء يمكن أن يقنعني بإنهاء حملي-.

لازو أعاد رأسه للوراء كما لو أنها صفعته.

-ديو، لم أتوقع هذا-.

قال، مصدوما كما كان قبل عدة دقائق، عندما أخبرته أنها حامل.

الفكرة كانت بغيضة بالنسبة له. لكن هل هذا يعني إذاً أنه يريدها أن ترزق بطفله؟ لم يستطع التفكير جيداً. دماغه كان

www.fakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

يدور. وقف فجأة، صوت ساقي كرسيه طقطقت على الأرضية الباركيه محطمة الصمت المتوتر.

-أتقبل أنني مسئول جزئياً عن المشكلة- قال باقتضاب - وعندما أعود فسوف نناقش الإعالة المالية للطفل-.

كلماته الصارخة جعلت شيئاً بداخل جينا يتمزق.

-العودة من أين؟- سألت بارتجاف.

-سأخرج على دراجتي النارية-.

كان بالفعل قد حمل خوذته، ولم ينظر لها وهو يتوجه نحو الباب.

الخوف من أنه سيركب درجاته بسرعة شديدة حول الخوف إلى غضب يحترق ببطء لأنه كان على استعداد للسير بعيداً عن طفله.

- هذا صحيح...اذهب وضع حياتك في خطر شديد - قالت - هذا فقط سيثيرك،

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

الفصل السابع

لانزو...ستفعل أي شيء لتتجنب أي مناقشة يمكن أن تتضمن عواطفك".

توقف كالموتى ورمى برأسه للخلف، وجهه داكن من الغضب ما جعلها تأخذ خطوة لا إرادية للخلف. لكن بينما يمتد الصمت بينهما التعبير في عينيه تغير وأصبح قاتماً، مسكون تقريباً. وبدون كلمة أخرى سار للخروج من الغرفة، مغلقاً الباب خلفه بقوة جعلت الصوت يتردد في رأسها لفترة طويلة بعد ذهابه.

نهـــاية الفصل السابع

www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة .. salmanlina

ترتيب إملائي .. مرمورية

تصميم خارجي .. بحر الندى

تصميم داخلي .. saida

الفصل الثامن

ريتشارد ميلتون وزوجته، سارة...إبنة زوجة والد جينا...يعيشان في منزل جديد في ضواحي بوول.

أوقف لانزو سيارته في الطريق الضيق وحدق في المنازل الستة المتطابقة المبنية في نصف دائرة. عائلة ميلتون يعيشون في الرقم أربعة. فيما سار على الطريق ليصل للباب الأمامي أمكنه أن يرى سرير طفل في غرفة المعيشة الأمامية، وشعر بقلبه يتقلب، على الرغم أنه يعرف أن الطفل ليس ابنه النائم في في السرير.

طفل عائلة مليتون كان عمره شهرين...صبي، هكذا أخبرته جينا خلال اتصالهما الهاتفي الوحيد القصير، عندما كافح لسماعها بسبب نحيب الرضيع الحديث الولادة. كان كل ما قالته هو أنها بخير...بصرف النظر عن توضيحها أنها لم تجب على اتصالاته على هاتفها المحمول

لأنها لم تكن ترغب بالتحدث إليه.

لم يكن هناك فائدة من تعقب مكان وجودها من خلال شقيقها بالقانون، كانت قد أخبرته يبرود. يائساً ليجدها، لانزو تذكر أن ريتشارد ميلتون يدير شركة نوتيكا العالمية، وفي نهاية المطاف أقنع الرجل الآخر بإعطائه رقم هاتف حيث بإمكانه الاتصال بجينا، مع وعد بأن لا يضايقها.

لم يكن لدى أحدهما ما يقوله لآخر، لقد مضت قدماً، وصوتها يملأه الفخر. كانت بخير، ولم يكن هناك مشاكل مع حملها...والفحص أظهر أنها في الأسبوع الثامن من حملها...وكانت تتدبر أمرها جيداً، شكراً لك. وستكون ممتنة إن لم يتصل بها مجدداً.

ماذا كانت تتوقع منه أن يفعل؟ يلعب بأصابعه للأشهر السبعة المقبلة، والأمل أن

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

ترسل له بطاقة بأن الطفل وصل؟ كان ذلك ربما ما توقعت منه أن يفعله، فكر بثقل وهو يضغط على الجرس عند الباب الأمامي. بالتأكيد لم يتوقع منها أن تغادره في بوستيانو عندما يعود من جولته على دراجته النارية على طول الطريق المتعرج الذي يعانق شاطئ آمال. كان قد ذهب فقط لمدة ساعة، محتاجاً لوقت لتقبل إعلانها بأنها تتوقع طفله. صدمته قد انحسرت الآن، ولكن شعوره الأساسي لم يتغير. إنه لا زال لا يريد أن يكون أباً.

امرأة منزعجة تحمل طفلاً بين ذراعيها فتحت له الباب الأمامي.

- أجل، جينا بالداخل -.

اعترفت سارة ميلتون بحسد، وهي تعاينه بشك عميق عندما عرفها بنفسه.

- لكنني لست واثقة أنها تريد رؤيتك -.

- لم لا ندع جينا تقرر هذا بنفسها؟ -.

قال لانزو، مهذب لكن مصمم وهو يضع قدمه على التعبة وهو يتكلم. عبس وصوت لا يمكن الخطأ فيه لشخص مريض يأتي من الطابق العلوي.

- إنها في الحمام...تتقيأ. إنه حدث عادي - قالت سارة بجفاف - من الأفضل أن تدخل وتنتظر -.

مسحت جينا وجهها بمنشفة مبللة، وجسدها بأكمله يرتجف من فقدان غدائها بعد عشرين دقيقة من تناوله. الشيء نفسه الذي حدث بعد تناولها الإفطار. على هذا المعدل ربما تتوقف عن تناول الطعام على الطاولة وتتناوله على غطاء الحمام، فكرت بكآبة.

- للأسف نسبة صغيرة من النساء الحوامل يعانين من الغثيان الصباحي الشديد - كان طبيبها النسائي قد أوضح لها.

- ومما لا شك أنك تعرفين، هذا ليس مقتصراً

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

على الفترة الصباحية فقط. سيكون طفلك بخير تماماً - طمأنها، عندما كانت على وشك البكاء، مرعوبة من احتمال إجهاض الطفل - كل ما يمكنني أن أوصي به هو الكثير من السوائل والوجبات الصغيرة، والكثير من الراحة".

من بين الثلاثة، كانت قد استطالت تناول السوائل. الطعام من أي نوع كانت تفقده باستمرار ممل، وأما بالنسبة للراحة...كان يثبت أنه مستحيل النوم عندما تكون قلقة للغاية حول كيفية تدبر أمورها كأم وحيدة، وإن استطاعت النوم لعدة ساعات فأحلامها يسكنها لانزو.

فتحت باب الحمام وسارت مترنحة إلى الغرفة الصغيرة حيث ريتشارد وسارة قد وضعا سرير مخيم لها، بعد أن رحلت عن منزل لانزو في إيطاليا وعادت لبوول، بدون مأوى وشديدة الاضطراب.

أشعة شمس أواخر سيبتمبر الذهبية تدفقت من خلال النافذة، لتتساقط على الظل الطويل الواقف قرب السرير أمام الضوء. لكن الكتفين العريضتين والميل الفخور لرأسه تعرفت عليها على الفور، وتوقفت مسمرة في المدخل، والصدمة الحادة جعلت قلبها يتسارع حتى شعرت به يدوي خلف أضلاعها.

- ما الذي تفعله هنا؟ - طالبت، تشتم نفسها للاهتزاز الواضح في صوتها.

- نحن بحاجة للحديث - قال لازو بثبات.

لكنته العميقة، الحسية تعلقت بقلبها، وكرهت حقيقة أن مرآه، بعد ثلاثة أسابيع وهما مفترقين، جعل ركبتيها ترتجفان. لم يساعدها أنه بدا رائعاً بصورة لا تصدق، في جينز أسود وقميص بولو مماثل، تحت سترته الجلدية. شعره أقصر مما تذكر، لامع كالحرير تحت ضوء الشمس، ووجه كان

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

كله زوايا حادة، خفف صلابته شكل فمه الجميل الذي لا زالت ذكراه حية في داخلها وهو يتحرك بجوع على شفتيها وهو يقبلها.

من تعبيره المصدوم بدا أن تقبيلها ليس على جدول أعماله الآن، فكرت بتجهم. التقطت مظهرها في المرآة وعرفت ما يراه...جلدها الرمادي، عيناها المعتمتان بلطخات قرمزية كبيرة تحتها، وشعرها الباهت المضموم مجدداً في ذيل حصان.

- أنت تبدين رهيبة - قال بصراحة، كما لو أنه لا يستطيع كبح الكلمات.

على الرغم من إخبارها نفسها بأن لا تهتم كيف يفكر بها، كوت الدموع عينيها.

- أشك كثيراً أنك ستبدو رائعاً إن كنت مريضاً لأكثر من عشر مرات في اليوم - غمغمت.

عبس لانزو.

- أعرف أن الغثيان شائع في مرحلة مبكرة من احمل، لكن هل من الطبيعي أن تكوني مريضة باستمرار؟ -.

- وهل تهتم؟ -.

الكبرياء كان حمايتها الوحيدة أمام نبرة القلق في صوته. لقد جعل من الواضح جداً لها أنه لا يهتم لأمرها أو أمر طفلها، ذكرت نفسها.

تنهد بشدة.

- سي، أنا أهتم بإخلاص برفاهتك، جينا. ولهذا أنا هنا...للتأكد أن لديك كل ما تحتاجينه -.

حملق في الغرفة الضيقة حوله، السرير الغير مريح وإلى ملابسها المكومة على كرسي وبعضها يظهر من حقيبتها المفتوحة لأنه لا يوجد متسع لها في خزانة الملابس.

- شقيقك بالقانون أخبرني أنك تعيشين هنا -.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- مؤقتاً - قالت جينا - إن كنت تتذكر، لقد أجرت شقتي عندما بدأت أعمل لديك، وعقد الإيجار سيستمر حتى ديسمبر -.

- إذاً، هل تخططين للعودة لشقتك؟ ظننت أن هناك رهناً عليها. كيف تنوين دفع الدفعات الشهرية عند ولادة الطفل، وأنت لا تعملين؟ -.

طالب لانزو بأجوبة لأسئلة كانت تدور في عقل جينا منذ اندفاعها المجنون بالعودة لإنجلترا. تجنبت نظراته وغرقت بضعف في سرير المخيم، الذي طقطق بصوت مرعب.

- سأبيع الشقة وأشتري بيتاً في مكان ما... -.

كانت على وشك القول مكاناً أرخص، لكنها رفضت أن تكشف عن همومها المالية للانزو وغمغمت.

- مكان ما مناسب أكثر لتنشئة الطفل -.

حدق في وجهها الشاحب بشك وتلوت معدته. بدت هشة جداً، على عكس جينا

الطبيعية الواثقة التي يعرفها. عيناه انخفضت لمعدتها. إنها تبدو أكثر نحولاً مما يتذكر...ربما هذا ليس مستغرباً، إذا كانت تشعر بالمرض عدة مرات في اليوم. وتساءل عما إذا كانت تأكل جيداً، تحصل على الفيتامينات والعناصر الغذائية الضرورية لنمو الطفل. كان من الصعب التصديق أن طفله ينمو بداخلها عندما لا يكون هناك أي علامات خارجية على حملها، فكر. ومع هذا شعر بالاختلاف فيها...ضعف أشعره بالذنب.

- هل تعملين؟ -.

سألها فجأة، مفكراً أن تعبها الواضح يمكن أن يكون بالمبالغة بالقيام بالأعمال.

لوت جينا أصابعها معاً، والتوتر تماوج داخلها.

- ليس في الوقت الراهن - اعترفت - كان من المستحيل علي أن أبحث عن وظيفة بينما أنا مريضة بشكل مستمر. لكن لحسن

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

الحظ سأكون بخير بعد أسبوع أو ما يقاربه...".

قالت، محاولة تخيل كيف ستتعامل مع ضغط العمل في وظيفة بينما لا تملك أي طاقة وتشعر بأنها دمية من الخرق.

- إذاً كيف تتدبرين أمرك مالياً؟ ".

- لدي بعض المدخرات ".

والتي كانت تتضاءل بسرعة.... لكنها لم تكن ستخبر لانزو بهذا.

- أنظر - قالت، وهي تقفز على قدميها، وتمنت على الفور لو أنها لم تفعل عندما بدأت الغرفة بالدوران - أنا لا أعرف لم أنت هنا...".

ساقيها كانت متذبذبة بغباء. شعرت بأن ركبتيها تنهاران، لكن قبل أن تسقط كان لانزو بقربها، يلف ذراعه حول خصرها لدعمها، رائحة الكولونيا هاجمت حواسها وشعرت بشوق مجنون لتضع رأسها على صدره الواسع وتتشرب البعض من قوته.

- أنا هنا لأن مسؤوليتي أن أساعدك -غمغم.

رفضت كلماته بعنف، بالالتفات بعيداً عنه.

- لا. أنا لست مسؤوليتك، ولا طفلي. لقد أوضحت لي جيداً أنك لا تريد طفلك ".

لمح لانزو الألم في عينيها وتنهد بشدة.

- اجلسي، كارا. قبل أن تسقطي - ساعدها لتجلس على سرير المخيم وركع بقربها - لقد قمت ببعض البحوث عن حالتك، وأنا أتقبل أنك كنت مقتنعة بأنك مصابة بالعقم بسبب الضرر الناجم عن التهاب بطانة الرحم - قال بهدوء.

- كنت على وشك البدء بدورة التلقيح الصناعي عندما كنت مع سيمون، ولكن زواجنا كان يحتضر فيما مشكلة شرابه تزداد سوءً، وكنت أعرف أنه من غير العدل أن أنجب طفلاً في هذه الحالة - شرحت بصوت مبحوح - اعتقدت أنني لن يكون لدي

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

طفل مطلقاً. ولكن الآن لدي فرصة واحدة، أنا مرعوبة إن حصل شيء سيء - همست، تخرج أعمق مخاوفها - أعرف أنك لا تريد طفلاً، لكنني لا أظن أنني أستطيع تحمل خسارة الطفل".

مجدداً ضعفها أثار الألم بداخل لانزو، لكنه يعرف حدوده...يعرف أنه لا يستطيع إعطائها الدعم العاطفي الذي تحتاجه....ولهذا قاوم الرغبة بأخذها بين ذراعيه وضمها بإحكام بينما يهدأ مخاوفها.

- أنا لست قادراً على أن أكون والداً - أخبرها بقسوة.

عيناها الزرقاوان المذهولتان حدقتا بوجهه.

- ماذا تقصد؟ لا يوجد أي شك أن هذا طفلك. كنت الرجل الوحيد الذي نمت معه منذ سيمون...وذلك الجزء من زواجنا انتهى قبل وقت طويل من طلاقنا - أضافت بشدة.

- أنا لا أنكر أنك تحملين طفلي".

إحدى زوايا عقل لانزو سجل أنه لم يكن لديها حبيب بعد أن أنهت علاقتها مع زوجها الذي كان يسيء معاملتها، وتساءل لماذا تلك المعرفة سرته بشكل غير عادي.

- لا يمكنني أن أحب طفلاً، لا يمكنني أن أحب أحداً...إنه ببساطة ليس من جزءا من طبيعتي".

أصر، غاضب من التعاطف في عينيها.

- إنها ليست مشكلة، كارا. أحب حقيقة أن حياتي خالية من الأنقاض العاطفية التي يكون الناس عليهم التعامل معها. لكنني أدرك أن الطفل يحتاج للشعور بالحب، وأنا واثق أنك ستوافقين على أنه من غير العدل أن يكبر هذا الطفل وهو يحن لشيء لا يمكنني إعطائه".

- لكن...".

جينا حدقت به، مشوشة من اعترافه الصادم. لقد ظنت أنه يضع سيطرة حديدية على

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

مشاعره، لكن وفقاً للانزو أنه ليس لديه المعدل الطبيعي للعواطف كما معظم الناس، ومن المستحيل بالنسبة له أن يحب أحداً... حتى طفله.

- دافني أخبرتني أنك كنت خاطباً مرة...للفتاة المعلقة لوحتها في قاعة فيلا سوسوريي. ألم..ألم تحبها؟ - تلعثمت.

وجهه كان صعب القراءة، لكنها لمست التوتر المفاجئ الذي عصف به.

- كان ذلك منذ فترة طويلة جداً. كنت شخصاً مختلفاً عندها عن الرجل الذي أنا عليه الآن - قال بقسوة.

نهض لانزو على قدميه وأخذ خطوتين لعبور الغرفة الصغيرة للنافذة، التي تطل على الحديقة الأمامية الأنيقة والمروج المواجهة للمنازل الأخرى على الجهة المقابلة.

- على الرغم من أنني لن أكون والداً مناسباً، لدي واجب بتأمين الأمن المالي للطفل، وأمنك،

أجل".

قال بحزم عندما فتحت جينا فمها لتجادله.

- إنه الشيء الوحيد الذي أستطيع تقديمه...الجزء الوحيد الذي يمكنني لعبه في حياة طفلنا. وأنت تحتاجين للمساعدة".

حدق بها، شاحبة جداً ومتوترة، تجلس على سرير المخيم الخطر. من الطابق السفلي جاء صوت بكاء طفل، اختلط مع صراخ طفلين صغيرين، وارتفع صوت أخت جينا.

- ليست عيشة مثالية هنا...لك أو لعائلتك. أريدك أن تعيشي في بيتي في ساند بانكس. لن تكوني قادرة على النوم في هذا السرير بعد بضعة أشهر، عندما يصبح حملك متقدماً أكثر - أشار، محدقاً مجدداً في سرير التخييم - هناك عدة غرف نوم مطلة على منظر المحيط، وحديقة كبيرة عندما يبدأ الطفل بالمشي".

- المشي! هذا لن يكون قبل سنوات".

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

ظهرت صورة مفاجئة لجينا لطفلها أو طفلتها وهو يبدأ أولى خطواته، وشعرت بمزيج من الترقب المبهج والخوف من المستقبل.

لا زالت لا تصدق أنها حامل حتى الآن. طبيبها النسائي، الذي كان على بينة من تاريخها الطبي، وافق على أنها ليست أقل من معجزة أنها حملت بطريقة طبيعية، وكانت واعية تماماً أن هذه يمكن أن تكون فرصتها الوحيدة بإنجاب طفل. أرجوك دعني أحمل الطفل حتى نهاية الأشهر وأنجبه بسلام، صلت بصمت.

ولكن الآن هناك مشاكل أخرى يجب التعامل معها. نظرت للانزو.

- لا يمكنني البقاء في منزلك كل ذلك الوقت .

- سيكون بيتك - أخبرها - بيتك وبيت الطفل...لقد طلبت من محامي الخاص

بالفعل أن يقوم بتحويله إلى اسمك. وفي الحقيقة سأغطي كل تكاليف معيشتك .

- أنا لا أريد مالك - قالت بحدة.

- كارا..." إنه يحترم عنادها، لكنها مضطرة لقبول أنها بحاجة له - اسمحي لي أن أساعدك لأجل طفلنا. لقد شرحت لك لماذا أشعر من الأفضل إن لم أكن مشاركاً في تنشئته، ولكني أريدك أنت والطفل أن تعيشا بشكل مريح. لا يمكنك القول أنك تفعلين هذا هنا...مهما يكن ترحيب أختك وزوجها - قال بلطف.

لقد أخرج الموضوع الذي كان بعقلها باستمرار بذكاء، لم يكن هناك شك أنها وسارة كانتا دائماً تتفقان معاً لكن كان البقاء هنا محرجاً، وجينا شعرت بأنها تفرض وجودها على حياة شقيقتها. لم يكن حتى كما لو أنها كانت تساعد كثيراً مع المولود

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

الجديدأو ابني أختها الآخرين عندما تمضي الكثير من الوقت تشعر بالغثيان. اعترفت بحزن.

لكن كيف يمكن أن تعيش في بيت لانزو وتتركه يعيلها؟ هذا ضد كل ما تؤمن به. كانت فخورة بحقيقة أنها كانت تعمل دائماً منذ تركت المدرسة، وتدفع دائماً بطريقتها الخاصة. لا يمكنها العمل حالياً. لا يوجد أي رب عمل سيقبل بها عندما تضطر للتوجه للحمام كل نصف ساعة.

- سيكون عوناً كبيراً إن أمكنني العيش في مكان مطل على المحيط على الأقل حتى بعد ولادة الطفل - قالت بهدوء - لكن بمجرد أن ينتهي غثيان الصباح سأبحث عن عمل".

عبس لانزو.

- لا حاجة لك لتعملي".

- أجل، هناك حاجة. لا أفهم حقاً لماذا تشعر أنك لا يمكن أن تكون أباً مناسباً للطفل - اعترفت - لكنني سأحبه أو أحبها كفاية عنا كلانا. إن كنت ترغب بدعم الطفل مالياً فهذا متروك لك، ولكن لم يسبق لي الاهتمام بأموالك، لانزو".

دفعت بعيداً الفكرة أنها تهتم به هو كثيراً. إن لم يستطع أن يحب طفله فبالكاد سيحبها هي. لم يكن هناك الكثير من الفائدة بإنكار أنها تمنت سراً أنه سيحبها، فكرت بكآبة. لأي سبب كان...وهي تشك أن له علاقة كبيرة بفقدانه خطيبته..لانزو يعتقد أنه عاجز عن حب أي شخص، وسيكون عليها فقط تقبل تلك الحقيقة.

لمفاجأة جينا، كل شيء أثبت أنه أسهل بكثير مما كانت تتوقع. ساعدها لانزو بحزم أمتعتها، وأخذها إلى منزله في ساند باكس في نفس اليوم الذي ظهر فيه في بيت أختها. لم تعرف ما أخبر به سارة وريتشارد،

www.Rakwyna.com منتديات حكاوينا الأدبية

لكن عندما نزلت للطابق السفلي، تحمل حقيبة معبأة بمستلزماتها، كانا يدردشان معه كما لو كان أخيهما المفقود منذ فترة طويلة...وأحست براحة سارة لانتقالها من منزلها، وبالتالي تحرير غرفة الغيارات.

- دافني ستبقى هنا لطهي الطعام وإدارة المنزل -.

أوضح لانزو عندما استقبلتهما مدبرة المنزل عند الباب الأمامي، وقادتهما إلى صالة حيث قدمت لهما الشاي مع الكعك والمربى والكريما الغنية.

- ربما ثلاث كعكات كانت زائدة -.

قالت جينا بحزن، وهي تخرج من الحمام بعد فترة قصيرة، بعد أن استفرغت معظم الوجبة.

بدا لانزو متجهماً عندما رأى وجهها الشاحب.

- لا يمكنك التحمل أكثر هكذا. هذا ليس جيداً لك أو للطفل -.

- طبيبي أكد لي أن الطفل لن يتأثر، مهما

كان عدد المرات التي أشعر فيها بالمرض. إنه يأخذ العناصر الغذائية التي يحتاجها من كمية الطعام الصغيرة التي تبقى في الداخل. طالما أن الطفل بخير، فلا أهتم لأمري -.

قالت ببهجة، غير مدركة أنها تبدو كشبح هش بعيني لانزو القلقتين.

- دافني ستعد لك الكثير من الوجبات الصغيرة، وأعطيت الأمر بالتأكد من حصولك على الكثير من الراحة -.

أخبرها، في الصباح التالي وهو على وشك المغادرة لرحلة عمل.

- أنا ذاهب لنيويورك للاطمئنان على سير إعادة التجديد بعد الحريق، ومن هناك إلى فلوريدا، قبل أن أغادر لموسكو.لكنني سأبقى على اتصال -.

كان على طرف لسانها أن تؤكد له أنه ليس من الضروري أن يهاتفها. لقد تقبلت أنه

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

لا يريد دوراً في حياة طفلهما، ولا يوجد سبب ليتصل بها. لكن جزءاً منها...السخيف، العاطفي، فكرت بسخرية...كان سعيداً بنيته للبقاء على اتصال..حتى لو كان فقط خلال المكالمات الهاتفية في بعض الأحيان. لهذا غيرت الموضوع وسألت بفضول.

- هل تخطط لفتح كطعم دي كوزيمو في فلوريدا؟ -.

حمل حقيبته ليضعها في المقعد الخلفي من سيارته وحملق بها تقف على الدرجات أمام المنزل.

- لا، أنا أنافس في سباق الزوارق السريعة في ميامي -.

جينا عضت شفتها. حديثاً فقط نجل عائلة إنجليزية معروفة ملياردير توفي عندما انقلب زورقه السريع خلال السباق. القصة كانت في عناوين الأخبار، وشعرت بالمرض وهي تقرأها. كان من الغباء أن تتمنى أن

يبقى لانزو معها هنا، في بيته الجميل المطل على الميناء، وانتظار ولادة طفلهما. على الأرجح أنه سيموت من الملل، فكرت بأسف. كان مدمناً على الألعاب الخطيرة ولم يكن مهتماً بالطفل.

لهذا أعيدي الكلمات وكوني حذرة، وقولي ببرود.

- تمتع -.

لانزو أومأ من خلف عجلة القيادة في السيارة، وتساءل لم شعر بالرغبة في إرسال واحد من فريقه إلى نيويورك. جينا ستكون بخير مع دافني لتعتني بها، ذكر نفسه. المنزل، مثل كل المنازل، كان له نظام إنذار ونظام ري. لا شيء يمكن أن يحدث لها. لكنها بدت يائسة وهي تلوح له، وتذكر فجأة ذلك اليوم قبل عشر سنوات، عندما أنزلها في مزرعة والدها وأخبرها أنه عائد لإيطاليا.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تذكر الصدمة في عينيها، وميض الدموع التي رمشت عدة مرات لتمنعها من التدفق على وجها، وتذكر الإحساس نفسه بالفراغ بداخله والذي يشعر به الآن. بالطبع كان يعرف أنها واقعة في حبه. كان أحد الأسباب التي جعلته يقرر ترك بوول، لأنه لم يريد إيلامها. كان فقط عندما قبلها لآخر مرة وشعر بها ترتعش من العاطفة عندما أدرك أنه ربما قد حطم قلبها. ولكنها كانت فقط في الثامنة عشرة وبدأت للتو برحلتها في الحياة...كان قد أخبر نفسه وهو يقود مبتعداً. سرعان ما ستتجاوزه.

ومن الواضح أنها فعلت...ومضت لتحصل على مهنة راقية، وتزوجت. تصلب فكه عندما فكر في الندبة على عنقها والتي تسبب بها زوجها الثمل السابق. جينا كانت شخصاً رائعاً، من الداخل والخارج، وتستحق حياة أفضل بكثير مما كان لديها مع سيمون.

لكن بدلاً من ذلك كانت تحمل طفله، وهو بصراحة أخبرها أنه لا يستطيع أن يعطيها أي دعم عاطفي. لقد أعطاها منزلاً وإعانة مالية، من أجل تهدئة ضميره، وكان هنا على وشك القيادة بعيداً وتركها تتعامل مع حملها وحدها.

ما الذي يمكنه أن يفعله غير هذا؟ فكر بوحشية وهو يخرج من البوابات الأمامية ويحدق للخلف بها في المرآة الأمامية. كان هناك حفرة فارغة بداخله حيث كان قلبه مرة، وسيكون من الأفضل لهم جميعاً إن بقي بعيداً عن حياة جينا والطفل. ربما ستلتقي بشخص آخر في المستقبل...ربما رجل ما سيحبها كما تستحق أن تحب. فبعد كل شيء، لا يتوقع منها أن تعيش حياة راهبة، بسببه.

الفكرة جعلت مزاجه يجيش بغضب أسود، وعندما وصل للطريق السريع ضغط بقدمه

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

على دواسة البنزين وانطلق بسرعة على الطريق السريع.

راقبت جينا سيارة لانزو تستدير للخروج من الممر ثم مشت ببطء عائدة للمنزل، تكبح الرغبة الغبية بالانفجار في البكاء. بعد ردة فعله الغاضبة عندما أخبرته أنها حامل، تركت الفيلا في بوسيتانو في غضون ساعة وافترضت أنها لن تسمع منه أو تراه مرة أخرى. كانت لا تزال تترنح من صدمة ظهوره في بوول البارحة.

مجدداً اندفع إلى حياتها كالإعصار، وقبل أن تتمكن من أن ترمش وجدت نفسها توافق على العيش في منزله في ساند بانكس.

لا تستطيع الإنكار أنه من دواعي الارتياح أن ليس لديها ما يدعو للقلق حيث تعيش مع الطفل، لكن رؤية لانزو مجدداً أجبرتها على الاعتراف أنها قامت بالمخاطرة الكبرى

بوقوعها في حبه. لقد كانا صديقين وعاشقين، والأسابيع التي عملت فيها له وسافرت معه حول العالم كانت أسعد أوقات في حياتها، فكرت بهدوء، قلبها آلمها ونوبات الضحك، والأحاديث الطويلة، وليالي العاطفة المسكرة تهاجمها.

والآن قد رحل مجدداً، وجزء منها تمنى لو أنه لم يبعدها عنه...لأنها لبضعة لحظات من الأمل افترضت أنه جاء لأنه أرادها هي والطفل، وإدراك أن الجزء الوحيد الذي أراد لعبه في حياتها كان التبرع المالي قد مزق أحلامها.

تجولت بلا هدف في الصالة ورأت قارباً لامعاً يتحرك في الميناء وهو يصدر صوتاً عالياً.

بعد بضعة دقائق جاءت دافني، تحمل صينية.

- لقد جلبت لك وجبة خفيفة. وآمل أن لا تستفرغيها - قالت مدبرة المنزل بابتسامة

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

متعاطفة.

- شكراً لك - ترددت جينا - دافني، ما الذي حدث لخطيبة لانزو...أعني..كيف توفيت؟".

وجه دافني تصلب على الفور.

- كان هناك حادث مروع، كريستينا ووالداي لانزو قتلوا - أسرعت نحو الباب - المعذرة...لقد تركت شيئاً في الفرن".

غمغمت، واختفت قبل أن تتمكن جينا من سؤالها أكثر.

لماذا كانت دافني مترددة في الحديث عن ما حدث؟ تساءلت بإحباط. ولماذا لم يذكر لانزو ماضيه لها؟ لا بد أن يكون مدمراً له أن يفقد المرأة التي كان يعتزم الزواج بها ووالديه، في حادث رهيب معاً. كانت على يقين أن الحادث كان المفتاح لفهم لماذا أقفل على عواطفه بعيداً، ولكن الشخصين الوحيدين الذين يعرفان ما حدث يرفضان الكلام.

www.Rawyna.com منتديات حكاوينا الأدبية

اتصل لانزو من نيويورك وأخبرها أن إعادة تجديد المطعم كانت قد انتهت وأنه سيفتتح في غضون أسبوع. اتصل مجدداً من ميامي، ليخبرها أنه فاز بسباق الزوارق السريعة، وبعد بضعة أيام اتصل من موسكو، حيث كان يخطط لفتح مطعم دي كوزيمو آخر. بينما تمر الأسابيع أصبح يتصل بشكل روتيني ثلاث مرات بالأسبوع، وجينا كانت تنتظر اتصالاته. لحسن حظه، كان تحت الشمس الساطعة في منطقة البحر الكاريبي عندما بدأت عواصف أكتوبر وضربت الساحل الإنجليزي الجنوبي، أخبرته. وهل توقع حقاً منها أن تكون متعاطفة لأنه كان يذوب في حرارة بيرث التي وصلت لأربعين درجة، عندما استيقظت لتجد بطانية بيضاء من الصقيع تغطي العشب حول المنزل.

ضحكته الأجشة أثارت شعوراً دافئاً داخلها

أبعد كآبة أحد أيام أكتوبر الباردة.
على نحو ما كان من الأسهل التحدث معه وهو على بعد بضعة آلاف من الأميال. متحررة من الوعي الجسدي به، كانت قادرة على الاسترخاء والدردشة معه بصداقة سهلة تشاركاها عندما كانت مساعدته التنفيذية.
غثيانها الصباحي كان قد هدأ تدريجياً، ومستويات طاقتها ارتفعت وكانت سعيدة لحصولها على عمل بدوام جزئي كسكرتيرة في المجلس المحلي.
- أنا لا أبالغ بالعمل - أخبرت لانزو، عندما بدا فاتراً بوضوح عندما أخبرته عن وظيفتها الجديدة.
- النشاط المتعب الوحيد الذي أقوم به هو السير عبر المكتب إلى خزانة الملفات -.
- ليس هناك حاجة لتعملي -.
هدر لانزو وهو يحدق من نافذة الفندق في

بانكوك. كان يشعر بالإغراء ليستقل الرحلة التالية لإنجلترا، للتأكد أن جينا كانت بخير كما أكدت له.
- لم لا تستخدمين الأموال التي وضعتها في حسابك المصرفي الذي فتحته لأجلك؟ -.
- أفضل أن أدفع بطريقتي الخاصة -.
قالت بصوت هش. كانت مصممة أن لا تلمس أمواله، وكانت محظوظة لأنها تكسب عيشها مجدداً...لأن الوقت كان يمر وكانت الآن تقريباً في الشهر الخامس الآن، مع نتوء كبير في بطنها. أحبت التجول في المحلات التجارية لملابس الأمومة، تختار الملابس لها وكذلك ملابس المواليد الجدد الصغيرة وملابس النوم التي وضعتها في غرفة كانت قد قررت أن تكون الحضانة.
لم تستطع أن تصدق أن حملها كان يمر بسرعة، فكرت، عندما استيقظت يوم عيد الميلاد وقلبت تقويمها. تاريخ موعد ولادتها

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

في نهاية نيسان، وكانت بالكاد تجرؤ على التصديق أن المعجزة ستحدث وأنها قريباً ستحمل طفلها بين ذراعيها.

كانت نصف متوقعة أن لانزو سيتصل في صباح الميلاد، وتأخرت بالذهاب لتناول الطعام مع عائلتها، تكره نفسها لحومها حول الهاتف. كان قد أخبرها أنه سيمضي فترة الأعياد في روما، وهذا أساساً لأن مساعدته التنفيذية الجديدة...التي كانت موجودة لأن لويزا عادت من إجازته الأمومة غادرت...تعيش في المدينة. كان غارقاً بالعمل في الوقت الراهن، ورافاييلا قد وافقت على المجيء لشقته لتساعده في العمل على الأوراق.

عضت على شفتها، ربما رافاييلا التي بدت مثيرة بشكل لا يصدق عندما ردت على هاتف لانزو المحمول مرة، عندما اتصلت جينا لتخبره أن موعد فحصها القادم اقترب، كانت

تساعده في أكثر من مجرد الأعمال المكتبية؟ كان نشطاً جداً جنسياً، وكان من المستحيل أن تصدق أنه أمضى الأشهر القليلة الماضية عازباً.

فكرة أنه يمارس الحب مع امرأة أخرى جعلت معدتها تتقلب، وسحبت معطفها وفتحت الباب الأمامي، يائسة لتكون مع الناس الذين يهتمون لأمرها، بدلاً من البقاء مع أفكارها الغيورة.

- عيد ميلاد سعيد، كارا -.

- لا...لانزو؟ - عدم التصديق في صوتها جعل شفتيه تلتويان بابتسامة كسول.

- حسناً، أنا بالتأكيد لست بابو نتالي -.

- خمنت هذا من عدم وجود الحلة الحمراء واللحية البيضاء الطويلة -.

قالت بصوت مبحوح، وقلبها يتسارع وعيناها تجولان على سرواله الجينز الباهت والكنزة..الملونة تحت سترته الجلدية من

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

جلد الغزال.

- ماذا تفعل هنا؟ أعني...".

احمرت، تتذكر كيف تخيلته قريباً من مساعدته الشخصية بصوتها المثير رافاييلا.

- ظننت أنك كنت في روما ".

لانزو كان قد فكر في نصف دزينة من الأعذار لماذا يحتاج للمجيء إلى إنجلترا، ولكن بينما كان يحدق في جينا، صدم بكيف تبدو جميلة في فستان من الصوف بلون النبيذ الناعم الذي تعلق على الحواف المدورة لصدرها والانتفاخ في بطنها، ولم يستطع إنكار الحقيقة.

- أردت أن أمضي عيد الميلاد معك - قال ببساطة.

الصدمة تركت جينا عاجزة عن الكلام، لكن فقاعة صغيرة من السعادة تشكلت داخلها، ونمت وكبرت لتشمل كل شبر منها. أرادت أن ترمي نفسها بين ذراعيه

وتقبله، حتى يقبلها ويحملها إلى البيت ثم للأعلى لغرفة النوم. لكن فكرة أنه سيصارع ليحملها لأكثر من بضعة أقدام بما أنها اكتسبت وزناً كبيراً، جنباً إلى جنب مع الخوف من أنه لن يرى شكها المنتفخ جذاباً، أوقفها. بدلاً من ذلك ابتسمت له، وترنح قلبها عندما أعاد ابتسامتها، وعينيه الخضراوين تلمعان وهو يسير على الدرجات الأمامية.

الواقع عاد لها.

- من المفترض أن أتناول الغداء مع أبي وليندا. لا يوجد الكثير لتناوله هنا، لأن دافني ذهبت لزيارة أختها لعيد الميلاد وأخبرتها أن لا تخزن اللحم لأنني سأكون مع عائلتي ".

لانزو هز كتفيه.

- لا أتوقع أن تغيري ترتيباتك الخاصة مع عائلتك لأجلي. اذهبي لعائلتك، وسأراك لاحقاً ".

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

جينا هزت رأسها.

- لا يمكنك قضاء يوم عيد الميلاد وحدك - ترددت - يمكنك المجيء معي، إن أردت. أعرف أن زوجة أبي لا تمانع...إنها دائماً تطهو ما يكفي من طعام لإطعام جيش على أي حال. سارة وهايزل ستكونان هناك مع عائلتهما ".

أعطته ابتسامة حزينة.

- سيكون اليوم محموماً ، لكن مرحاً. لكن إن كنت تفضل أن لا...".

لقد مرت أكثر من خمسة عشر عاماً منذ تمتع لانزو بالميلاد مع والديه وكريستينا. كان سعيداً أنه لم يكن يعرف في ذلك الوقت أنه سيكون آخر ميلاد يمضيه معهم. دفع الذكريات إلى الجزء الخلفي من عقله وابتسم لجينا.

- أحب أن آتي - قال بنعومة - هل يشرب والدك النبيذ؟ لدي ستة زجاجات من أفضل أنواع

البورجوندي في صندوق سيارتي ".

نهـــاية الفصل الثامن

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة salmanlina..

ترتيب إلكتروني .. مرمورية.

تصميم خارجي..بحر الندى

تصميم داخلي saida..

الفصل التاسع

سقطت جينا نائمة على الأريكة. وهذا لم يكن مستغرباً بعد الغداء الضخم واللعب الصاخب بعد ظهر اليوم مع أبناء وبنات أخواتها، تأمل لانزو.

الميلاد مع عائلتها كان محموماً كما حذرته، ولكن بعد الدقائق القليلة الأولى من الإحراج من الجانبين فوجئ بكم الحرارة التي تلقاها من والدها، زوجة والدها، وبناتها. مدد ساقيه الطويلتين الأضواء الخرافية المتلألئة على الشجرة التي وضعتها جينا في الصالة في منزله. لم يزعج نفسه يوما بالبهرجة والتزيين التي تأتي مع موسم الأعياد. سواء أمضى الميلاد في الفيلا أو في شقته في روما، فاليوم لا يعني شيئاً له. كان وقتاً للاحتفال، بتجمع العائلة، لكن ليس لديه عائلة.

فكر مجدداً بكيفية شعوره بترحيب عائلة جينا. هذا الوقت من العام المقبل

سيكون الطفل هنا، لكنه لن يأتي إلى إنجلترا لقضاء الميلاد مع طفله. لن يكون هذا عدلاً عندما لا يكون مناسباً، حب الأب...كحب زوجي أخت جينا لأولادهم.

عندما راقب ريتشارد ميلتون يهدهد ابنه الرضيع شعر بالذنب، لأنه يعلم أنه لن يحب طفله.

منذ فقد كريستينا قسى قلبه وتجنب أي علاقة من الممكن أن تتورط فيها عواطفه. لا شيء يلامسه، أو يحركه، وأحب حقيقة أن حياته كانت غير معقدة، ذكر نفسه.

جينا تحركت وأدارت رأسها نحو لانزو، لكنها بقيت نائمة، رموشها الطويلة ترتاح على خديها وصدرها يرتفع ويهبط باطراد. لطالما كانت رشيقة لذيذة، ولكن الحمل جعل صدرها مكورين...أكبر ومدورين أكثر تحت فستانها الصوفي الناعم. كان إغراء لمسها والشعور بوزنهما قوياً لأنه سحب

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

أنفاسه بحدة، فيما فتحتي أنفه أحرقتاه والرغبة تخترقه.

لقد مضت فترة طويلة لم يحصل فيها على علاقة، فكر بتجهم. كانت قد مرت أشهر منذ مارس الحب مع جينا، لكن لم يكن لديه النية لاتخاذ عشيقة أخرى. لم يبد من الصواب أن ينام مع امرأة أخرى فيما طفله ينمو داخل جينا. ربما عندما يولد الطفل فسيكون من الأسهل عليه أن ينأى بنفسه بعيداً عنها.ولكن في الوقت الحالي كل ما يستطيع التفكير فيه هو إخفاض ثوبها ومداعبة صدرها الممتلئ المكور.

- لانزو...أنا آسفة، لا بد أنني غفوت لبضعة دقائق...-

فتحت جينا عينيها، واحمرت عندما أدركت أنها انزلقت على الأريكة ليصبح رأسها مرتاحاً على كتف لانزو.

- لا بد أنك شعرت بالملل، وأنت جالس هنا في الظلام-.

غمغمت، تحدق حولها في الغرفة التي كانت مضاءة فقط بالأضواء الملونة على شجرة عيد الميلاد وألسنة اللهب المرتفعة من الموقد.

من جهة واحدة من دماغه كان لا يزال جالساً، اعترف بسخرية.

- أنا لا أشعر بالملل، كارا-.

كانت أشبه بقطة صغيرة ناعمة، مكورة بحضنه، وقلبه ارتعش بخفة وهو يرفع يده ليمسد شعرها ويبعده عن وجهها.

- أنا أشعر بالسلام، الجلوس هنا معك-.

بعد أن غادرت بوسيتانو كان قد ركز على العمل حتى يمنع نفسه من التفكير فيها والطفل الذي تحمله. خمسة عشر يوماً، رحلات مستمرة حول العالم من أجل دي كوزيمو القابضة قد تركت له القليل من الوقت للتفكير بأي شيء ما عدا الأعمال.

لكن على الرغم من جدول أعماله الذي فرضه على نفسه كانت دائماً في ذهنه، ومحادثاتهما الطويلة عندما كان يتصل بها من أحد الفنادق أو الآخر كانت قد أصبحت كالإدمان.

رغبته بها لم تتلاشى خلال الأشهر التي كانا مفترقين فيها. ذكريات جسدها الرائع كانت قد ابتلت أحلامه، والآن الحمل قد جعلها أكثر حسية حتى ومرغوبة أكثر.

صوت تكات الساعة على رف الموقد كان الوحيد الذي كسر حاجز الصمت. في الظلام المعتم للغرفة المضاءة بالكاد لمعت عينا لانزو بنوايا حسية، وجينا حبست أنفاسها عندما أخفض رأسه ببطء. كانت تعرف أنه سيقبلها، وتعلم أنه لا ينبغي عليها السماح له، لكنها مع هذا لم تتحرك.

إفترقت شفتيها.

- كارا...

أنفاسه الهامسة عبرت على بشرتها، وأول لمسة لشفتيه على شفتيها كانت خادعة بعذوبة جعلت الدموع تحرق عيناها.

لا تستطيع مقاومته. وتلك، فكرت بحزن، كانت المشكلة. لقد وقعت في حبه عندما كانت في الثامنة عشرة، وعميقاً بداخلها عرفت أنها لم تخرج مطلقاً من هذا الحب.

لقد افتقدها، إعترف لانزو، وهو يمرر يده على ظهرها مميلاً رأسها حتى يتمكن من تعميق قبلته. شفتيها كانت لينة ورطبة، وفتحت بطاعة للسانه حتى يتمكن من تذوقها. ارتفعت الحرارة بداخله، وأنَ ومخالب الجوع تنشب في أحشائه، وجسده يرتجف من الحاجة.

مرر يديه على صدرها يداعبه بلهفة ويعتصره من فوق فستانها، مبتسماً أمام شفتيها عندما سمع لهاثها.

حاجتها له كانت كبيرة. لم تكن قادرة

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

مطلقاً على إخفاء طبيعتها العاطفية الكثيفة عنه، واستجابتها الشغوف كانت ترفع نفاذ صبره لامتلاكها. إنتقلت يده للأسفل ومرر ها على منحنى بطنها...وتوقف بصدمة عندما شعر برفرفة تحت أصابعه.

- الطفل يقول لك مرحباً -.

غمغمت جينا، وهي تشعر برفرفة أقوى بداخلها. الإحساس بطفلها يركل كان جميلاً بشكل لا يصدق، ووضعت يدها فوق يد لانزو حتى يشعر بها مجدداً.

- ربما هو أو هي عرفا والدهما - همست.

تعثرت إبتسامتها عندما رأت وجهه المتوتر.

- لا بأس. من الطبيعي تماماً للطفل أن يركل هكذا -.

أكدت له، وهي تفكر أنه يشعر بالقلق أن شيئاً كان يسير بشكل خاطئ.

ابتعد عنها كما لو أنه احترق.

الأمل المشع في عينيها جعله يتحطم عائداً

للواقع، ومرر يده بنفاذ صبر في شعره، وشتم نفسه لتركه هذا الموقف يخرج من يده. لم يكن عليه تقبيلها. لكنه لم يكن يوماً قادراً على مقاومتها.

- لقد أخبرتك...لا يمكنني أن أكون نوع الأب الذي تريدينني أن أكونه - قال بقسوة - رأيتك تراقبين أخيك بالقانون مع طفله، وأعرف ما كنت تفكرين فيه. لكنني لن أشعر بشيء نحو الطفل الذي تحملينه عندما يولد...كما لا أشعر بأي شيء نحو أحد -.

- كيف يمكن أن تكون واثقاً جداً؟ - جينا بكت - عندما يصل الطفل ربما تشعر بشعور مختلف -.

- لن أفعل -.

نهض لانزو وسار نحو مصباح على الطاولة، والضوء المشرق شع على ملامحه الصلبة. رأى الألم في عيناها والذنب اشتعل بداخله.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لكن لم يكن هناك فائدة من إعطائها أملاً كاذباً.

- لا أريد الإهتمام بأي أحد - إعترف.

- لكن لماذا؟ - جينا تجاهلت الألم في قلبها.

لم تتوقع بجدية أن يقع في حبها، لكن طفلها سيحتاج والده ليرعاه ويحميه، والأهم من أي شيء أن يحبه. أمسكت بيده وتشبثت به عندما أراد الابتعاد.

- أعرف الطريقة التي تشعر بها وأنها مرتبطة بفقدانك لوالديك وخطيبتك - قالت بسرعة - دافني أخبرتني أنه حصل حادث، لكنها لم ترغب بالتحدث عنه -.

حدقت به، تدعوه للحديث وأن يشرح لها لماذا كان متأكداً أنه لن يحب طفلهما.

ولكن تعبيراته أغلقت، وبعد ثوان متوترة تركت يدها لتسقط بعجز إلى جانبها وتخطو للخلف بعيداً عنه.

- يجب أن أذهب - قال بخشونة.

بعينان متفاجئتان راقبته يخطو نحو الباب. سترته كانت ملقاة على ظهر الكرسي، وعندما وضعها على كتفيه تحققت أنه سيتركها فعلاً.

- إلى أين أنت ذاهب؟ إنه يوم الميلاد - اليوم الذي بدأ بفرح وأمل وانتهى بقتامة - بالتأكيد لن يكون هناك أي وسائل للنقل؟ -.

- طائرتي الخاصة دائماً في وضع الاستعداد للإقلاع. سأتوقف لفترة وجيزة في روما، قبل أن أن أطير لكندا -.

العمل، كما دائماً، سيملأ الفراغ بداخله. المناقشات لافتتاح مطعم جديد في تورنتو ستبقي ذهنه مشغولاً لعدة أيام.

تعثرت جينا خلفه في القاعة. حقيبته كانت هناك حيث أسقطها قبل أن يذهبا لتناول الغداء مع عائلتها. التقطها وفتح الباب الأمامي، بحيث هبة رياح جليدية دخلت للداخل.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

لم تصدق أنه ذاهب حقاً. بالتأكيد سيلتفت لها؟ سيقول شيئاً؟ خرج للشرفة، وبينما بدأ يسحب الباب ليقفله خلفه تحركت عضلاتها المتجمدة وركضت للأمام.

- لانزو! -.

أخرجت نفساً مهتزاً عندما أدار رأسه ببطء، لكن التعبير المعتم الميت في عينيه مزق قلبها.

- طفلنا يحتاجك- همست.

ابتلعت كبريائها وحدقت بوجهه بتوسل.

- أنا بحاجتك -.

هز رأسه، كما لو كان ليبعد كلماتها.

- أنا آسف، كارا - قال بهدوء، وسار للأسفل على الدرجات نحو سيارته بدون النظر للوراء.

يناير جلب الثلج لدورست. فتحت جينا الستائر صباح أحد الأيام لتجد أن الحديقة قد تحولت إلى أرض العجائب الشتوية، ومرأى طير روبن الأحمر يقفز فوق العشب

الأبيض جلب ابتسامة باهتة لشفتيها للمرة الأولى منذ أسابيع.

أخبرت لانزو عن الثلج عندما اتصل ذاك المساء. كانت المرة الثالثة فقط التي يتصل بها منذ رحيله المفاجئ يوم الميلاد، وبصرف النظر عن تحذيره لها بعدم قيادة السيارة إذا كانت الطرق متجمدة فمحادثتهما كانت رسمية ومهذبة بشكل مؤلم.

أنهت المكالمة بحجة أن دافني كانت على وشك تقديم العشاء.

كان من المخيف كم بدا بعيداً، فكرت بكآبة. الصداقة السهلة التي تشاركاها مرة اختفت، وبدا كما لو أنهما غريبين بدلاً من شخصين سيصبحان والدين في غضون أشهر قليلة. ولكن لانزو كان يصر أنه لن يكون أباً لطفلهما. ستكون مساهمته الوحيدة هي بإرسال الشيكات...لاسترضاء ضميره، فكرت بتجهم.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

الثلج لم يستمر أكثر من عدة أيام قبل أن يتحول لطين، واستمر الشتاء رمادي وبائس كمزاج جينا. ثم في صباح أحد الأيام استيقظت لتجد أن السرير مبلل. محتارة، رمت الأغطية بعيداً...وللحظة قلبها توقف عن النبض، قبل أن تصرخ لدافني بالمجيء.

- اشرح لي بالضبط ما يعني المشيمة المنزاحة؟ -.

طالب لانزو، فكه جامد من التوتر وهو يتحدث إلى الطبيب في الممر خارج جناح المستشفى حيث جينا جاءت في سيارة الإسعاف وفي وقت سابق اليوم.

- أنت رفيق الآنسة بيلي، كما فهمت؟ - قال الطبيب، محدقاً للأسفل في ملاحظاته.

- سي - لانزو لم يستطع إخفاء نفاذ صبره - انا والد الطفل -.

والد كان على بعد مئات الأميال في روما عندما تلقي مكالمة دافني العاجلة التي

أخبرته أن جينا هرعوا بها إلى المستشفى لأنها كانت تنزف بشدة، فكر بتجهم.

ابتلع ريقه، ووجد لسبب ما أن هذا آلم حنجرته.

-هل هناك خطر في أن تفقد جينا طفلها؟ -.

- لحسن الحظ أن النزيف توقف. ولكن التصوير بالموجات فوق الصوتية قد كشف أن المشيمة مستلقية جزئياً عبر عنق الرحم، وهذا يعني أن الآنسة بيلي لن تكون قادرة على الإنجاب طبيعياً بسبب خطر النزيف. ستحتاج لعملية قيصرية -.

تابع الطبيب.

-إن لم يكن هناك نزيف آخر، وبقيت الآنسة مستلقية خلال الأسابيع القليلة القادمة، وآمل أن تتمكن من الوصول لأسبوعها الثامن والثلاثون قبل أن يحتاج الطفل لتوليده -.

- فهمت - توقف لانزو ويده على إطار باب

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

الجناح - هل سيكون من الآمن لها أن تغادر إلى إيطاليا في طائرة خاصة، يرافقها فريق طبي كامل؟ أرغب بأخذها لروما لضمان أنها ترتاح بشكل صحيح، وقد رتبت لها أن يتم الاعتناء بها في مستشفى خاص لأحد كبار أطباء التوليد في إيطاليا -.

بدا الطبيب مندهشاً قليلاً، لكنه أومأ برأسه.

- أجل.عادة لم أكن لأسمح لها بالطيران، لكن مع الترتيبات التي نظمتها لرعايتها أعتقد أنها ستكون بخير. ويمكن تسريحها من هنا في الصباح -.

- إذاً سنقود مباشرة للمطار غداً - قال لانزو بصوت مصمم.

عينا جينا كانت غارقة بالبكاء، ومرأى لانزو الغير متوقع يسير نحوها جلب المزيد من الدموع لتتدفق على وجهها بصمت.

- تيسورو..- ارتجف صوته وهو يجلس على

حافة السرير ويجذبها بين ذراعيه.

جينا لم تعرف لماذا جاء، كانت لا تزال في حالة صدمة من أحداث كابوس الساعات القليلة الماضية.

كل ما يهم أن لانزو هنا. المكالمات الرسمية الرهيبة في الأسابيع القليلة الماضية لم تعد تبدو مهمة وهي تتشبث به وتبكي.

- كنت خائفة أن أفقد الطفل. في البداية الطبيب ظن أنه سيكون عليهم إخراجه مبكراً، لكن الوقت مبكر جداً...الطفل صغير جداً - بكت.

- هشش، كارا - هدئها، وهو يمسد شعرها - يجب أن تلتزمي الهدوء من أجل الطفل. غداً سآخذك إلى روما، حتى تتم رعايتك على يد أفضل أطباء التوليد في إيطاليا -.

ابتعدت جينا عنه، فجأة وعت أنها بكت على مقدمة قميصه الحرير للباهظ الثمن.

- لا داعي لتفعل هذا. لا تحتاج للمشاركة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بهذا - تخبطت تبحث عن منديل لتمسح أنفها - وجهي يصبح كوجه ضفدع عندما أبكي - غمغمت.

لانزو لم يرها تبكي هكذا مطلقاً. أن يشهد جينا القوية، الفخورة الجميلة تنهار بشدة أثار آلاماً رهيبة بداخله، وصوته كان أجشاً وهو يقول.

- لطالما أحببت الضفادع -.

فقط لانزو يمكن أن يجعلها تبتسم بينما كانت منذ لحظات فقط في أعماق اليأس. احتاجت لقوته، لكنها لا تجرؤ على السماح له أن يرى كم شعرت بالضعف.

- سأكون بخير. لا تحتاج للعناية بي بسبب واجب في غير محله - أخبرته بتصنع.

جفل، والشعور المألوف بالذنب ينهش أحشائه.

- ليس بدافع الواجب - قال - بل لأنني أريد -.

كانت قد أخبرته أن حملها بهذا الطفل هو

معجزة..ربما فرصتها الوحيدة لتكون أماً.

- أعرف كم تريدين هذا الطفل، كارا، وسأفعل كل ما بوسعي لضمان أن تلدي بأمان - وعدها.

آخر مرة كانت جينا في روما كانت حارة جداً، لكن في فبراير، على الرغم أن الشمس كانت مشرقة، السماء كانت هشة، زرقاء صافية، والحرارة كانت أقل من عشرين درجة في الصيف. لا يعني هذا أنها كانت لديها فرصة كبيرة بالسير في الخارج. لقد أمضت أول ليلتين في مستشفى الأمومة الخاص، حيث التقت طبيب التوليد الذي كان يشرف على رعايتها.

- راحة صارمة في السرير، وأخشى أنه الجنس ممنوع -.

سينيور بارتلو كان قد غمغم عندما جاء لغرفتها ليخبرها أنه سيتركها تعود للشقة. واعية لوجود لانزو، احمرت وتفادت نظراته

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بحذر، ولكنها شعرت بضربة حزينة لأنها على الأرجح لن تمارس الحب معه مجدداً. إنه لا يريد أن يكون والداً لطفلهما، على الرغم أنه فاجأها بالتورط حتى الآن، فإن علاقتهما ستنتهي ما إن يولد الطفل.

- لا أظن أن الطبيب عنى أنني يجب أن أقضي كل دقيقة من الأسابيع القليلة المقبلة في السرير فعلياً".

جادلته في اليوم التالي، بعد أن حملها لانزو إلى داخل الشقة بحذر كما لو كانت لو كانت مصنوعة من الزجاج وأنزلها بحذر في السرير في إحدى غرف الضيوف.

- لقد عنى هذا بالتحديد...وأنا كذلك - قال بتجهم، مدركاً لوميض المعركة في عينيها - أنت لن تخرجي من هذه الغرفة، كارا، وأنا أخطط للعمل من المنزل للتأكد أنك ستتبعين الأوامر".

- ماذا عن رحلات عملك؟ - سألته جينا.

- لقد فوضتهم لمديري التنفيذيين - تنهد.

- مجدداً أنا بدون مساعدة تنفيذية. لويزا قررت أن لا تعود للعمل بعد إنجابها الطفل - شرح - ورافاييلا كانت تعمل فقط بدوام جزئي لأنها تعتني بحفيدتها مرتين في الأسبوع".

حفيدتها! إذاً رافاييلا ذات الصوت المثير لم تكن شابة مذهلة. الفكرة جعلت جينا تهلل إلى ما لانهاية.

- لم لا أساعدك في الأيام التي يكون على رافاييلا الاعتناء بحفيدتها؟ - إقترحت - يمكنني الجلوس في السرير مع الكمبيوتر المحمول...وهذا ليس متعباً - ضغطت عندما لانزو هز رأسه - سأفعل كما قال الطبيب...أنا بالتأكيد لن أفعل أي شيء قد يضر بالطفل...لكنني سأصاب بالجنون إذا كان كل ما سأفعله فقط قراءة المجلات ومشاهدة التلفاز طوال اليوم".

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

- هناك بضعة تقارير أحتاج لطباعتها - قال لانزو ببطء - أفترض أن هذا سيكون جيداً..طالما تعدينني أن تتوقفي إن شعرت بالتعب-.

لأول ساعة كان يأتي ويذهب من غرفة مكتبه لغرفتها قلقاً، لكن في النهاية أحضر كمبيوتره المحمول وجلس في كرسي قرب سريرها. كانا يعملان في صمت ظريف.

- إذاً، أنت تسير قدماً في افتتاح المطعم الجديد في تورنتو؟-.

علقت جينا، تحدق للأسفل في الملاحظات التي سلمها لها.

- أمم..مع عدد من التغيرات على القائمة. الشيف يريد أن يقدم موس البرغر-.

- حقاً؟ - أعطته نظرة مريبة عندما رأت شفتيه تلتويان - أنت تمازحني؟-.

طالبت، غير قادرة على كبح ابتسامة عندما

ابتسم لها ابتسامة عريضة.

كان من الجيد أن تضحك معه مرة أخرى، فكرت، وأبعدت عيناها عن الدفء المغيظ لتحدق في شاشة الكمبيوتر المحمول. لقد افتقدت صداقتهما منذ جدالهما يوم الميلاد حول إصراره على أنه لا يريد التورط مع طفلهما.

ذكرى برودته عندما رحل من البيت في ساند بانكس جعلت ابتسامتها تتلاشى، وركزت على التقرير أمامها.

مع لانزو ودافني يعتنيان بها، جينا بدأت تسترخي، وصدمة نقلها بسرعة إلى المستشفى في بوول، مرعوبة من فقدانها الطفل، تلاشت تدريجياً. ولكن بعد أسبوعين استيقظت في ساعة مبكرة من الصباح وكانت تنزف بشدة مجدداً.

صراخها للانزو جلبه مندفعاً لغرفتها، وبعد ذلك كل شيء أصبح مشوشاً بالمسعفين،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

وعويل صفارة إنذار سيارة الإسعاف، والممرضات التي يعدنها لإجراء عملية قيصرية.

- أنا ليس من المفترض أن أنجب لستة أسابيع أخرى. ربما يتوقف النزيف، كما فعل من قبل، ويمكن أن أبقى حاملاً بالطفل لفترة أطول -.

توسلت للطبيب عندما أخبرها أنها يجب أن تخضع لعملية قيصرية فوراً.

لكنه هز رأسه، وجهه ميت بدون تعبير، وآخر شيء تذكره أن لانزو كان يعتصر يدها ويقول بصوت مبحوح.

- كل شيء سيكون بخير، كارا - بينما كانوا يسرعون بها على السرير بعجلات.

- جينا...-.

صوت لانزو كان بعيداً، وغريباً.

حاولت جينا فتح عينيها. شعرت بأن جفونها ملتصقة، لكنها تمكنت من رفع

www.fakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

رموشها..وأول شيء رأته هو وجهه المتوتر.

إندفع عقلها بحالة تأهب.

- الطفل! -.

- فتاة. لديك ابنة، جينا -.

على الرغم أن رأسها كان مشوشاً، سجلت ما قاله. لديها إبنة...وليس لدينا.

لعقت شفتيها العطشى، تشعر بالمرض الرهيب من تأثير المخدر.

- هل...هل هي بخير؟ - ترددت، وقلبها توقف - لانزو؟ -.

سمع لانزو الخوف في صوتها.

- إنها بخير - سعى بسرعة لطمأنتها - ولكنها صغيرة...جداً -.

صغيرة بشكل لا يصدق. صورة الشيء الصغير البشري التي رآها عندما أخذته الممرضة لوحدة العناية الخاصة أحرقت دماغه.

- إنها في الحاضنة - تردد مجدداً، ثم قال بلطف

وعلى جهاز التنفس الصناعي لمساعدتها على التنفس، وذلك لأن رئتيها لا تزالان تتطوران".

يا رب السماوات. جينا ابتلعت الغصة في حلقها، الفرح استبدل بسرعة بالقلق المحموم.

- أريد أن أراها".

- ستفعلين قريباً، كارا. لكن أولاً الطبيب هنا ليعاينك".

بعد ساعة لانزو قاد جينا على كرسي متحرك إلى وحدة العناية الخاصة.

- لماذا هناك هذا العدد الكبير من الأسلاك؟".

سألته بارتجاف، ترمش لتبعد الدموع التي تجمعت في عيناها.

لحظة رأت فتاتها الصغيرة طغت عليها العاطفة. وموجة عارمة من الحب اجتاحتها، والآن اهتزت يدها وهي تلمس جانب البلاستيك للحاضنة. إنها تتوق لحمل طفلتها...لكن، كما حذرها لانزو، الطفلة

www.Zakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

كانت صغيرة. بدت غارقة في الحفاظ الذي ترتديه، تحيط بها الأنابيب التي تساعد على إبقائها على قيد الحياة.

- ولكن أنت هنا، ملاكي".

همست جينا، عيناها تعلقتا بجسم ابنتها الهش وشعرها الأسود الناعم الفوضوي.

- أنت معجزتي الصغيرة، وأعرف أنك ستنجين".

طبيب الأطفال كان قد تحدث عن المشاكل المحتملة التي تواجه الخدج المولودين في أسبوعهم الرابع والثلاثين ويزنون أربع بوندات. وجه جينا تلوى عندما تذكرت تحذيره من المخاطر العالية من الإصابة بضيق التنفس. الحقيقة الصارخة كانت أن ابنتها لا تستطيع التنفس بدون جهاز صناعي والذي يعطيها الأوكسجين. في هذه الأيام الأولى من حياتها كانت تتعلق بالحياة، لكن جينا رفضت التفكير بالأسوء.

trans:salmanlina

حدقت في ابنتها الحساسة بشكل يمزق القلب، مغلق عليها بفقاعة واقية بلاستيكية تبقيها دافئة، فتحت عيناها، مصممة على أن لا تبكي، فالبكاء لن يساعدها، ذكرت نفسها بضراوة.

لانزو لم يستطع إجبار نفسه على إلقاء نظرة على الطفلة في الحاضنة. النظرة الوحيدة سابقاً عززت اعتقاده أنها نحيلة جداً، القطعة البشرية بالكاد لديها فرصة للبقاء على قيد الحياة. كان يقف بصمت بقرب جينا، ومرآها تحاول أن تخفي ضيقها الواضح أثار الوجع داخله. إنه يريد حمايتها من آلام خسارتها التي يعرف عن تجربة أنها لا تطاق.

- حاولي أن لا تشعري بعمق، كارا - نصحها بنبرة منخفضة - سيكون من الأفضل إن لم تتعلقي بها كثيراً -.

جينا أدارت رأسها ونظرت له بدون أن ترمش ،

غير قادرة على فهم كلماته. لكن فجأة بزغ الفهم ببطء، فتراجعت عنه. العواطف ارتفعت بداخلها، والأقوى بينها كان الغضب المسعور.

- لا أتعلق بها كثيراً؟ إنها طفلتي..جزء مني..جزء منك أنت أيضاً، لكنك لا تملك الشجاعة لتواجه الأبوة - أخبرته باحتقار شديد - هل تعتقد أنني إن لم أحبها فسيكون الألم أقل إن...؟ - كافحت لتجد الكلمة- إن لم تنجو؟ هل هذا هو كل ما في الأمر لانزو؟ أعرف أن خطيبتك ماتت، ووالديك في ذات الوقت، ولا أشك أن هذا لا بد كان مدمراً لك...لكن لا يمكنك اقتطاع العواطف من حياتك وكأنها سرطان لا بد من إزالته - أخذت نفساً مرتجفاً - أنت جبان. ربما تتصرف كالمتهور...تأخذ جزءاً من الرياضة الخطيرة كالقفز بالمظلات وسباق الزوارق السريعة...لكنك لا تخشى المخاطرة بسلامتك الخاصة. الخطر الحقيقي هو أن

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تشعر بالعاطفة...لتضع قلبك على الخط وتأخذ الفرصة باحتمال أن تصاب بالأذى مجدداً، كما حصل عندما فقدت عائلتك. لكن تلك المخاطرة لست على استعداد لأخذها. طفلتك تصارع لحياتها، وأنت ترفض أن تشعر بعمق لأنك لا تريد التعامل مع العواطف الفوضوية كالحب وربما...." ارتجف صوتها "....الخسارة".

بدا لانزو تصلبت كما لو أنه قد تحول لتمثال من الجرانيت، لكن قبل أن يتمكن من الرد دفعت الممرضة الستار جانباً لتؤمن لهما بعض الخصوصية، وأعلنت أنها جاءت لتعيد جينا للسرير.

" أنا واثقة أنك تحتاجين لمسكن لتخفيف الألم بعد الولادة القيصرية " قالت، تبتسم بتعاطف عندما رأت وجه جينا المتألم " ثم سأساعدك على إخراج حليبك، حتى نستطيع إعطائه لطفلتك من خلال أنبوب

التغذية حتى تصبح قوية كفاية لتطعميها بنفسك".

" لا أريد تركها".

قالت جينا غريزياً. كانت مصممة على تجاهل النبض المؤلم لقطب جراحتها والبقاء إلى جانب طفلتها.

" أنت بحاجة للراحة".

أخبرتها الممرضة بحزم. وابتسمت ببهجة للانزو.

" ووالدها هنا معها".

الصمت صرخ بتوتر.

" إنه على وشك المغادرة".

قالت جينا ببهتان، ولم تنظر له مجدداً والممرضة تدفعها على الكرسي المتحرك نحو وحدة الأمومة.

نهاية الفصل التاسع

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة .. salmanlina

ترتيب إملائي .. مرمورية

تصميم خارجي .. بحر الندى

تصميم داخلي .. saida

الفصل العاشر

مرر لانزو يده في شعره، مصدوماً عندما وجد أنها كانت ترتجف. ثورة جينا كانت قد أجبرته على تقبل بعض الحقائق، وشعر بأنه مكشوف، كما لو أنها كشطت عدداً من طبقات جلده.

لا يمكنه إنكار أي من الاتهامات التي رمتها في وجهه، اعترف بتجهم. جبان؟ ديو، أجل...لقد كانت محقة لمناداته بهذا عندما أدار ظهره لها معظم حملها وأصر أنه لا يريد أن يكون والد طفلتهما.

أدار رأسه ببطء نحو الحضانة، وشعر بقلبه يخفق ضد أضلاعه عندما رأى ابنته الصغيرة تحدق بوجهه بعيونها الزرقاء الكبيرة العميقة التي كانت مطابقة لعينا والدتها. علقت أنفاسه في حلقه وهو يأخذ خطوة متشنجة أقرب للحاضنة، وينظر لها بتركيز، ملامحها الصغيرة جعلت أطرافه ترتجف.

بالكاد لاحظ الممرضة التي وصلت وتحدثت له.

- يمكنك لمسها - قالت بنعومة - ضع يدك خلال النافذة...أترى؟-.

كانت صغيرة جداً وهو يضع يدها في راحته. جلدها الهش كان تقريباً شفافا. ولكنها كانت دافئة وناعمة، صدرها يرتفع ويهبط تقريباً بشكل غير محسوس وهي تأخذ أنفاسها.

وإحساس لا يوصف كان يرتفع داخل لانزو. ضغط بلطف على يد ابنته الصغيرة، وبشكل لا يصدق فتحت أصابعها ولفتهم حول إصبعه، عيناها لا تزالان مركزتان على وجهه وهي تتعلق به.

سنتا مادري، كان ينهار. حنجرته كانت تحرقه كما لو أبتلع حمض الأسيد، وتذوق طعم الملح على شفتيه. والدموع تدافعت إلى فمه.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

-هاك-.

المرضة المبتسمة بلطف سلمته منديلاً. لم يستطع إيقاف الدموع المتدفقة من تحت رموشه، ومسح عيناه بالمنديل تماماً كما فعل عندما فعل وهو صبي صغير وجرح ركبته وركض لوالدته.

لقد بكى بعد الحريق...بعد جنازة والديه وكريستينا. لكن حزنه كان عذاب، وتعلم دفن الألم عميقاً بداخله. لخمسة عشر سنة أقفل على عواطفه، لكن الآن، وهو يحدق في ابنته الصغيرة الواهية، بدا وكأن سداً قد انفجر والعواطف التي كان يسعى لمدة طويلة لإنكارها انهمرت.

جينا كانت قد دعت طفلتها معجزتها، لكنها كانت معجزة له أيضاً...معجزة صغيرة أذابت الجليد حول قلبه. لم يكن لديه الخيار سواء بأن يحبها أم لا، لأن الحب كان يتسرب من كل مسامات جسده...وعرف من دون أن يعطي أي شك أنه سيقدم حياته لطفلته.

-ما هي فرصها برأيك؟- سأل المرضة بحزن- هل تظنين أنها ستكون بخير؟-.

أومأت.

-أنا واثقة من هذا. إنها محاربة، هذه الصغيرة. لقد عملت مع أطفال خدج لسنوات طويلة، وشعرت بأن إرادتها قوية-.

-لقد حصلت عليها من والدتها-.

غمغم لانزو، وأرسل صلاة شكر لأن ابنته ورثت طبيعة والدتها المشاكسة.

تدبرت جينا أن تحتوي انفعالاتها حتى تصبح في غرفتها الخاصة مجدداً، وبطاعة ابتلعت المسكنات التي سلمتها لها المرضة. لكن ما إن تركت وحدها لتنام جاءت الدموع...تنهدات كبيرة، فزعة حاولت أن تخفيهم بدفن رأسها في الوسادة.

هرموناتها كانت عالية، أخبرت نفسها

عندما مرت العاصفة، تاركة إياها مع الصداع والحازوقة. أحد الأشياء التي تعلمتها في الحياة أن البكاء لا يحل أي شيء، لذا نفخت أنفها في منديل وعادت للاستلقاء على الوسائد، تجفل من الألم من جرح القيصرية. إنها بحاجة للنوم واستعادة قوتها حتى تتمكن من العناية بطفلتها...لأنهما كانتا وحدهما من الآن فصاعداً.

لا شك أن لانزو غادر المستشفى بعد الأشياء الفظيعة التي قالتها له. لطالما عرفت أنها ستكون أماً وحيدة، ولأجل طفلتها عليها التوقف عن الشعور بالأسى على نفسها وتتخطى الأمر.

كان الوقت باكراً في المساء عندما استيقظت، وكانت مرعوبة أنها نامت لفترة طويلة. القيصرية تركتها تشعر وكأن شاحنة داستها، وشعرت بالارتياح عندما أخبرتها الممرضة أن الوقت لا زال مبكراً

لتستطيع السير مجدداً، وقادتها على الكرسي إلى وحدة رعاية الأطفال.

لم تتوقع أن يكون لانزو هناك، يجلس قريباً من الحاضنة، وعيناه لا تفارقان الطفلة. كان لا يزال يرتدي الجينز والتي شيرت الأسود التي ارتداهما عندما تم نقلها للمستشفى في وقت سابق من اثنتي عشر ساعة، وراودها إحساس قوي أنه بقي هناك طوال الوقت الذي كانت نائمة فيه. نظر حوله عندما أوقفت الممرضة كرسيها قرب الحاضنة، وكان هناك تعبير على وجهه لم تستطيع جينا إنكاره. عضت على شفتها، لا تعرف ماذا تقول له، ويبدو أنه كان يبادلها الإحراج لأنه سرعان ما أخفض نظراته لكتاب أسماء الأطفال الذي جلبته معها.

- ظننت أنك اخترت بعض الأسماء؟ - غمغم.

- ولا واحد منها مناسب لها -.

ذاب قلب جينا عندما أعطت ابنتها تثاؤباً

www.Rawyna.com منتديات حكاوينا الأدبية

خفيفاً. لم تدرك في الحقيقة حتى هذه اللحظة أنها قد أصبحت أماً، وموجة مفاجئة من الحماية اجتاحتها.

- لا يمكننا الاستمرار بمناداتها الطفلة -.

- ماذا عن تسميتها أندريا؟ - اقترح لانزو. تردد، ثم أضاف بنعومة - إنه يعني الحب..والفرح -.

ألقت عليه نظرة حادة، ولكن عيناه الخضراوان كانتا مركزتان على ابنته وأفكاره لا يمكن سبر غورها. يدها ارتجفت، وصلت إلى الحاضنة ومررت يدها على شعر ابنتها الأسود الحريري.

- أندريا...إنه مثالي - همست. الآن جاء دورها لتتردد - ما كان اسم والدتك؟ -.

- روزا -.

- أوه...كان هذا إسم نونا جينيفرا الثاني -.

عيناها قابلتا عيناه للحظة باتفاق صامت.

- مرحباً بك في العالم، أندريا روز -.

قال بعمق، ولصدمة جينا وضع يده داخل

الحاضنة فوق يدها.

قلبها تقلب. لم تفهم لم هو هنا بينما كان مصراً أنه لا يمكن أن يكون أباً، وخصوصاً بعد الأشياء التي قالتها له، فكرت بحزن. هل تأمل أن يكون هناك تغير في قلبه؟ كانت خائفة جداً أن تسأل، لكن الشعور بالسلام غطاها وهما يجلسان متقاربين بصمت، والدان يسهران على إبنتهما المولودة حديثاً.

كما تنبأت الممرضة، أندريا روز كانت محاربة.

كبرت أقوى يوماً بعد يوم، وبكائها أصبح أقوى. جينا لم تمانع. صوت طفلتها ملأها بالفرح والشكر لمعجزتها الطفلة.

كل يوم جلب شيئاً جديداً...اليوم الذي خرجت فيه أندريا من تحت جهاز التنفس الصناعي، المرة الأولى التي تمكنت جينا فيها من السير من وحدة الأمومة جنباً إلى جنب مع فك خطوط القيصرية، المرة الأولى التي

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

تمكنت جينا فيها من السير من وحدة الأمومة جنباً إلى جنب مع فك خطوط القيصرية، المرة الأولى التي تمكنت من حمل طفلتها بين ذراعيها بدون كل تلك الأنابيب التي كانت تبقيها على قيد الحياة، وترضع طفلتها رضاعة طبيعية للمرة الأولى.

جينا تعافت بسرعة، وخرجت بعد عشرة أيام من ولادتها. العودة إلى الشقة بدون طفلتها كانت المناسبة الوحيدة التي بكت فيها، ولكن لانزو أخذها للمستشفى كل يوم، وبقي معها كل مرة ومع ابنتهما في الغرفة الخاصة.

- أعلم أنك لا بد أن تكون مشغولاً بعملك -.

جينا طرحت الموضوع الذي كانت تدور حوله لعدة أيام. لقد كان مصمماً أن دوره الوحيد في حياة طفلتهما هو تأمين الدعم المالي فقط، وكانت محتارة من وجوده الدائم

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

في حياة أندريا.

- لا داعي لتبقى في الجوار - أخبرته بصراحة

- لقد جعلت الأمر واضحاً أنك لا تؤيد أن تكون أباً مطلقاً -.

عصب نبض في فكه، وحدق للأسفل في ابنته النائمة بسلام بين ذراعيه للحظات طويلة قبل أن يتحدث.

- أنا بصراحة اعتقدت أنني لا أريد طفلاً - اعترف بصوت متوتر - كنت على حق عندما اتهمتني أنني جبان. لقد اخترت أن أعيش حياتي بشروطي...بأنانية أرضي نفسي فقط، رافضاً أن أسمح لنفسي بالاقتراب من أي شخص، لأن الأمر أسهل على هذا النحو، وأقل تعقيداً، وبدون أي خطر بالتعرض للخطر أبداً. لكن بعد ذلك أنت حملت طفلي، ولك كانت معجزة ظننت أنها لن تحدث مطلقاً. في البداية كنت غاضباً...مصمماً أن لا يكون لي أي دور في حياة الطفل ما عدا

مسؤوليتي المالية. ثم ولدت أندريا - زفر بشدة - كتلة صغيرة تقاتل بشدة للتشبث بحياتها. كنت خائفاً أنك إن أحببتها أن قلبك سيتحطم إن خسرتها. كنت أحاول أن أحميك -.

قال، ونداء متفهم في صوته وعيناه تلقيان بنظراتها.

- أنت أحرجتني - قال بخشونة - لقد قاتلتني كنمرة تدافع عن شبلها، ترفضين فكرة حجب حبك عن طفلتنا. كنت تعرفين أن هناك فرصة أنها قد لا تنجو، ولكنك أحببتها كثيراً. لم تكوني خائفة من المخاطرة بقلبك، وأنا كنت أشعر بالذل لشجاعتك، كارا -.

كان هناك أكثر من هذا بكثير يريد إخباره لجينا، اعترف لانزو، الكثير من الأمور التي أصبحت الآن فقط واضحة له...العواطف التي لم يعد بإمكانه إنكارها

أكثر. لكن بعد سنوات من دفن مشاعره عميقاً، والظلام الذي غطى روحه وجد من الصعب أن يكشف ما في قلبه.

دفعت شعرها الطويل للخلف بعيداً عن وجهها، وأحشائه تقلصت وذكريات أصابعه تمر في شعرها الكستنائي الناعم تهاجمه.

- لست واثقة أنني أفهم ما تقوله -.

غمغمت، وعرف لانزو أنه لا يستطيع لومها لشعورها بالحاجة لحماية نفسها بعد الطريقة التي عاملها بها.

- أنا أقول أنني أرغب بأن أكون جزءاً من حياة ابنتنا. أنا والدها، وأنوي أن أكرس نفسي لملأ هذا الدور...أرعاها وأحميها - صوته غرق في حنجرته وهو يفكر في كيف فشل في حماية كريستينا. دفع الفكرة بعيداً، مصمماً على التركيز على المستقبل - والأهم من كل هذا أن أحبها -.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

الصدمة سلبت الكلمات من جينا. شعرت أن لانزو ينتظر ردها، لكنها لم تعرف ماذا تقول. طوال فترة الحمل صلت ليتغير ما في قلبه، ويتقبل طفله، لكن الآن عندما فعل أمكنها أن ترى الكثير من المشاكل أمامهما. يجب أن تتم ترتيبات ليصل لابنته، ربما مع المحامين، واتخاذ قرارات بشأن أين ستعيش هي وأندريا. ربما لانزو يريدهما أن تعيشا معه في إيطاليا، ليتمكن من زيارتهما بانتظام، لكنها توقعت أن تكون أماً وحيدة وخططت للعودة لبوول حتى تحظى بدعم عائلتها.

تمطت أندريا، وأصدرت صوتاً صغيراً عرفت جينا على الفور أنها علامة على حاجتها للطعام.

صدرها كان ثقيلاً من الحليب، ومدت ذراعيها للانزو ليعطيها الطفلة، وغرائزها الأمومية طغت على كل شيء آخر وجعلته

يتلاشى من عقلها باستثناء الحب الذي شعرت به نحو ابنتها...مما عنى أنه إذا أراد لانزو أن يكون جزءاً من حياة اندريا ما يعني أنه من الضروري أن يكون موجوداً باستمرار في حياتها أيضاً.

المستقبل كان من المستحيل تخيله، ولهذا توقفت عن المحاولة وركزت حصرياً اهتمامها على المعجزة الصغيرة بين ذراعيها.

لقد أعادا طفلتهما إلى المنزل بعد أسابيع بعد ولادتها الصادمة. والآن تزن ستة باوندات وبصحة جيدة، أندريا لا تزال تبدو صغيرة، ولكن صرختها تثبت أن لا شيء يسير بشكل سيء مع رئتيها. كانت جميلة كالدمية، بعيناها الزرقاوين وكتلة الشعر الأسود، وجينا كانت مفتونة تماماً بها.بدلاً من أخذ الطفلة إلى الشقة، شرح لانزو أنه رتب لهم الرحيل مباشرة إلى فيلا سوسيروي في بوسيتانو.

www.Takawya.com منتديات حكاويا الأدبية

- سيكون علينا شراء مهد، وعربة أطفال -.
أخبرته جينا، تتمنى لو أنها ناقشت ترتيبات المعيشة مع لانزو. لكنها لا تستطيع البقاء في منزله كضيفة لفترة طويلة. أندريا بحاجة لمسكن دائم. ولكن في الوقت الحالي لا تعرف حتى إن كان عليها شراء بيت لها في إنجلترا أم في إيطاليا.
- كل شيء تم العناية به - أكد لها لانزو.
- دافني بالفعل موجودة في الفيلا، ويائسة للعناية بالفرد الجديد من العائلة -.
لكنهم لم يكونوا عائلة، أرادت جينا أن تشير.
لا شيء تم حله بينهما حول كيف سيكونان والداي أندريا. والآن مشكلة جديدة ظهرت، فكرت بكآبة ولانزو يخفض نفسه في الكرسي المقابل لها في الطائرة الخاصة، بعد أن تحقق أن أندريا مربوطة بإحكام بحامل الطفل. على مدى

الأسابيع الماضية كان ضباب الهرمونات التي ترافق كل أم جديدة قد غلفتها، وكان وعيها الحاد المفاجئ للانزو مقلقاً.
لو أن الطبيب الذي فحصها خلال المعاينة بعد الولادة لم يذكر أنها تستطيع أن تستأنف نشاطها الجنسي الطبيعي متى ما شعرت بأنها جاهزة. في ذاك المساء شعرت بالتقلص في بطنها عندما دخل لانزو عاري الصدر إلى غرفة الجلوس في الشقة، والجينز الباهت معلق على وركيه النحيلين وشعره رطب من حمامه، وانضم لها على الأريكة حيث كانت تقلب القنوات التلفزيونية. ثم، كالآن، رائحة كولونيا ما بعد الحلاقة أثارت حواسها، وكانت مرعوبة عندما أدركت أنها ستكون سعيدة باستئناف نشاطها الجنسي الطبيعي هناك بالضبط على الأريكة.
تمتمت بعذر أنها متعبة وتوجهت لغرفتها،

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

منزعجة من البصيص المتسلي في عينيه والذي حذرها من أنه قرأ أفكارها. الآن، محاصرة في مقعدها والطائرة تسرع على المدرج، أبعدت عيناها عنه وحدقت من النافذة، وكل خلية في جسدها تعتصر لوعيها القوي برجولته. كان قد قال إنه يريد ابنته، ولكن لم يعطها أي علامة على أنه يرغب باستئناف علاقته معها، ذكرت جينا نفسها. لكن، بما أنها تعرف جيداً، أن لديه مستوى عالي للجنس ومن المرجح أنه سيتخذ عشيقة جديدة قريباً...ربما قد فعل بالفعل، فكرت، والغيرة تحرقها.

تائهة في متاهة أفكارها السوداء، جفلت عندما مال وغطى يدها بيده. عيناها قابلتا عيناه، ولثوان شيء ارتفع في عينيه الخضراوين لم تستطع إنكاره. ضاقت عيناه...تعرفت على الرغبة في البصيص الحار فيهما وبسرعة نظرت بعيداً، وقلبها

ينبض بعنف. هل كان يريدهما أن يكونا عاشقين من جديد؟ تساءلت، وعقلها في دوامة.

إذا كان الأمر كذلك، فإلى متى سوف تبقى رغبته بها مستمرة؟ وما الذي سيحدث عندما يمل منها، لكنه لا يزال يرغب برؤية ابنته؟ لاح المستقبل في الأفق، كشبح غير مؤكد، ولم تستطع سوى التفكير أنه سيكون من الأسهل إن التصق لانزو بنيته الأصلية بإدارة ظهره للأبوة...لأنه بتلك الطريقة ستتمكن في نهاية المطاف من تخطيه.

الجدران البيضاء لفيلا سوسوري لمعت في ضوء شمس الربيع، وعلى الرغم أن الوقت كان أبريل، إلا أن الورود الوردية كانت بالفعل قد ازدهرت حول الباب الأمامي.

حيتهم دافني بابتسامة مبتهجة، وعيناها السوداوان اللامعتان تمر على الطفلة.

- لم أظن أنني سأرى لانزو يبدو سعيداً جداً -.

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

أسرت لجينا عندما اعتذر لانزو ليقوم ببعض الاتصالات الهاتفية المتعلقة بالأعمال. جينا ذهلت لرؤية الدموع في عيني مدبرة المنزل.

- كريستينا كانت حب حياته، وعندما توفيت حزنه دمره تقريباً. لكن أنت والبامبينو...جلبتما الفرح لقلبه مجدداً -.

- قلت لي أنها توفيت بحادث. ما الذي حدث لها؟ -.

سألت جينا، مستولية على الفرصة لمعرفة المزيد عن ماضي لانزو.

لكن دافني لم ترد وبسرعة هرعت من الغرفة، تاركة جينا مع مجموعة من الأسئلة التي لم يرد عليها.

خرجت للقاعة وحدقت في لوحة الفتاة الإيطالية الجميلة والتي قالت دافني أنها كانت حب حياة لانزو. الفكرة أثارت ألماً حاداً داخلها، والتوق لما لا يمكن مطلقاً أن يحدث...إن كانت كريستينا هي حب حياته الوحيد، فلم يكن من المرجح أن يقع في حبها.

- تعالي وشاهدي الحضانة -.

دعاها لانزو عندما خرج من مكتبه. أخذ أندريا منها، وقاد الطريق للطابق العلوي وعبر الممر إلى غرفة عرفت جينا من زيارتها السابقة أنها بقرب غرفة النوم الرئيسية.

عندما بقيت في الفيلا معه كان قد استخدم هذه الغرفة كغرفة تغيير الثياب، لكن الآن قد تحولت إلى ملاذ بجدران ورديه مشرقة، سجاد، ستائر، مع مجموعة من الألعاب على الرف وأرنب أبيض كبير لطيف يقفز حول الغرفة. عينا جينا استقرتا على سرير الطفلة، بستائر البيضاء البديعة. الحضانة كانت مزينة برعاية محبة، لكنها لم تفهم لماذا.

- ألم تحبيها؟ - سأل، عندما رأى وجهها المضطرب.

- إنها جميلة...نوع الحضانة الذي خططت له
-.

غمغمت، متذكرة كيف درست مخططات الطلاء والألوان عندما كانت تعيش في منزله في ساند بانكس. لكنها لم تبدأ فعلا في تزيين غرفة الطفل لأنها قررت أنها لا تستطيع البقاء بشكل دائم في منزل لانزو...ولا زالت تشعر بهذه الطريقة الآن.

- إنها فقط تبدو مضيعة للوقت بينما أنا وأندريا لن نبقى في الفيلا لفترة طويلة -.

وضع لانزو ابنته بحنان في السرير ووقف يراقبها لبضعة لحظات، قلبه ممتلئ بالحب لابنته. معرفته بأنه كان مستعداً لإبعاد نفسه عن حياتها آلمه حتى العظم. لقد اقترب كثيراً من فقدان طفلته الصغيرة لأنه كان يخشى أن يحبها، وكان الفضل يعود لجينا أنه عاد لتعقله.

عبس عندما كلماتها استقرت في ذهنه.

- بالطبع أنت وأندريا ستكونان هنا، كارا. لقد قررت أنه سيكون من الأفضل أن تنمو هنا في بوسيتانو، بدلا من روما. شاطئ آمال جميل جداً، ويمكنها أن تكون حرة هنا على عكس المدينة -.

شعرت جينا بتغير مزاجها. أحياناً لانزو يمكن أن يكون متغطرساً جداً ومتعالياً.

- ماذا تقصد بأنك قررت؟ بالتأكيد موضوع أين تمضي أندريا طفولتها هو شيء يجب علينا كلانا أن نناقشه؟ نحن بحاجة للبدء في التخطيط كيف يمكن أن نكون والدين لها - قالت بصوت مبحوح - إن كنت تفضل أن أعيش في إيطاليا بدلاً من إنجلترا إذاً أنا مستعدة لهذا. أفهم أنك تريد زيارتها غالباً...-.

- لا نية لدي في زيارتها - قاطعها لانزو بحدة - أخبرتك...أريد أن أكون أبا مناسباً لأندريا، وهذا يعني العيش معها بشكل دائم وهي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تكبر، تناول الفطور معها كل صباح، ووضعها في السرير كل ليلة - توقف هنيهة - ولهذا السبب أعتقد أن الحل الأكثر منطقية لنا هو أن نتزوج -.

فتحت جينا فمها، لكن لم تخرج أي كلمات.

عرض لانزو الزواج كان مفاجئاً وغير متوقع، وعلى الرغم من أنه كان شيئاً قد حلمت به منذ فترة طويلة، فإن الواقع لم يثير أدنى شعور بالفرح داخلها. لقد بدا ركيكاً جداً عندما عرض حله المنطقي، وتلك الكلمات حطمت أي أمل خافت في إمكانية أن يحصلا على أي مستقبل معاً.

ضاقت عيناه وهو يشعر بتوترها.

- كلانا يريد أن يكون والداً بدوام كامل لابنتنا - ذكرها.

- لا داعي لنتزوج لنفعل هذا -.

- لكنه سيكون أفضل بكثير لأندريا

لتنشأ وكلا والديها مرتبطان معاً ومعها -.

لا يمكنها إنكار هذا. لقد اعتقدت دائماً أنه من الأفضل للأبناء أن ينشئوا كجزء من وحدة أسرية مستقرة.

الزواج والأولاد كانا دائماً كأسها المقدسة. لكن ليس هكذا، فكرت بألم. ليس لأنه كان حلاً ملائماً لترتيبات معيشتهم.

- لا أعتقد أنها فكرة جيدة أن نتزوج ببساطة لأجل أندريا - نعقت، تتبلع الغصة التي تشكلت في حلقها.

- لكنه لن يكون فقط لهذا السبب، كارا -. مشى لانزو باتجاهها، والحرارة ترتفع بداخله وهو يمرر عيناه ببطء عليها.

لقد استعادة بعض الوزن بسرعة ملحوظة، وبدت ضئيلة ومثيرة، الجينز الضيق الذي ترتديه انصب على مؤخرتها وبلوزتها البيضاء البسيطة تشبثت بمنحنياتها الحسية. لعدة مرات وهو يراقبها ترضع

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

طفلتهما شعر بالرغبة ترتفع بداخله بسرعة، لكن لم يعد بإمكانه مقاومة الكشف عن صدرها ومداعبته بيديه.

- الكيمياء لا تزال....مشتعلة بيننا -.

أصر بنعومة، وعيناه تركزان على الارتجاف الخفيف لشفتيها.

- هل تظنين أنك تستطيعين إخفاء رغبتك بي، بينما أنا أعرف كل أنش من جسدك وأعرف كل رد فعل غريزي نحوي؟ لا يمكنك إخفاء رغبتك بي، كارا، ليس أكثر مما أستطيع التظاهر بأنني لا أتحرق شوقاً لك -.

كلماته، لهجته، كانت خادعة. سيكون من السهل جداً أن تستسلم وتتبع قلبها بدلاً من عقلها.

لكن رأسها حذرها بسرعة أنه سيكسر قلبها، كما فعل عندما كانت في الثامنة عشرة.

هزت رأسها.

- هذا مجرد جنس - غمغمت.

- كان دائماً أكثر بكثير من مجرد رغبة جسدية. وكلانا نعرف هذا - قال بصوت عميق.

كان واعياً دائماً من بداية علاقتهما أنها المرأة التي ستجعله يكسر وعده لكريستينا. ربما بدأ هذا عندما كانت في الثامنة عشرة، ممتلئة، وخجول، مع ابتسامة خجول تعلقت بقلبه؟

هل تعتقد فعلاً أن علاقتهما الجسدية عنت شيئاً له؟ تساءلت جينا بكآبة. طوال الوقت الذي كانت فيه مساعدته التنفيذية لم يعطها أي تلميح أنه يراها أكثر من عشيقة مؤقتة.

- لم تكن لتنظر للزواج بي بعين الاعتبار لو لم أنجب ابنتك - قالت.

لم يكن هناك فائدة من إنكار أن كلاهما

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

يعرفان الحقيقة، اعترف لانزو بتجهم. لكنه كان رجلاً مختلفاً الآن....جينا غيرته وجعلته يرى الأشياء بشكل مختلف.

-هناك كل الأسباب التي تدعوا للاعتقاد أننا يمكن أن نحصل على زواج ناجح. بالإضافة إلى رغبتنا المشتركة بفعل ما هو أفضل لابنتنا هناك مشاركتنا الصداقة والحب...- هز كتفيه -...وأجل، الجنس جيد. ماذا هناك أكثر؟-.

ابتلعت الدموع التي سدت حلقها.

-حسناً، إن لم تكن تعرف، فلا فائدة كبيرة من نطقي بها. لكن الشيء الوحيد المفقود عن لائحتك المفترض أن يكون السبب الأهم، لماذا طلبت من كريستينا أن تكون زوجتك. دافني قالت إنها حب حياتك - قالت عندما بدت عليه الحيرة - الحب هو العنصر المفقود في علاقتنا، لانزو، ولهذا السبب أنا لن

أتزوجك-.

كان يحدق في وجهها باهتمام، وقرأ المشاعر التي لم تستطع إخفائها، والإذلال اجتاحها عندما الفهم بزغ في عينيه ببطء.

-جينا؟-.

لم تستطع أن تنهار أمامه، لكن الدموع كانت تملأ عيناها، تهدد بالانسكاب.

-جينا...- قال مجدداً، وصوته عجول.

رأته يأخذ خطوة باتجاهها، وبصرخة مخنوقة التفتت وهربت خارجة من الحضانة وعلى الدرج، أنفاسها تخرج تنهدات وشهقات مؤلمة وهي تتوقف أمام صورة خطيبته الجميلة المتوفاة. حبه الوحيد. الكلمات رعدت في رأسها.، وهي تستمع لخطواته تهبط الدرج، فتحت الباب الأمامي وتابعت الركض.

وجدها في الحديقة المقفلة، تجلس قرب البركة، تراقب الأسماك الذهبية تسبح بين

منتديات حكاويا الأدبية www.Fakawya.com

بتلات الزنبق. والإدراك ضربها لأنها لا تستطيع الهرب من لانزو لأنها تركت أندريها خلفها في الحضانة، ولا شيء على وجه الأرض سيفصلها عن ابنتها.

خطوات لانزو تباطأت عندما اقترب منها. لم تستطع إجبار نفسها على النظر له، وبعد بضعة لحظات اقترب منها وحدق في أعماق البركة.

بتلات الحديقة كانت تشتعل بالألوان المشرقة للنرجس الأصفر، تتمايل رؤوسها مع النسيم، ومن خلال الأشجار لمحت جينا البحر الأزرق. شعور غريب بالهدوء والسلام اجتاحها فتنهدت.

- هذا مكان جميل -.

- الحديقة بنيت على موقع بيت عائلتي -.

أخبرها لانزو، صوته قاسي وهو يناضل للسيطرة على العواطف التي تعصف بداخله.

- البيت احترق حتى الأرض في الحريق - توقف

والداي وخطيبتي لم يكونوا قادرين على الهرب -.

- أوه، يا إلهي! -.

جينا شعرت بالمرض. عندما ذكرت لها دافني أن لانزو فقد والديه وخطيبته في حادث، فكرت مباشرة بالطريق الضيق المتعرج على طول ساحل آمال وتخيلت أنهم توفوا في حادث سيارة. لا يعني هذا أنه كان أخف، فكرت مرتجفة. لكن أن يكونوا عالقين في مبنى يحترق كان مرعباً حقاً.

- ماذا حدث؟ - همست.

أدار رأسه ليواجهها، وحبست أنفاسها للألم الصافي في عينيه. لقد آمنت مرة أنه فارغ من الداخل، غير قادر على الشعور بالمعدل الطبيعي للعواطف مثل غيره من البشر. لكنها رأت الآن أنها كانت مخطئة جداً.

- كان هناك عاصفة في أحد الليالي وضرب البرق المنزل. كان بيتاً قديماً، مبني في القرن

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

السابع عشر، والأخشاب الجافة على السطح أمسكت النيران على الفور. في غضون دقائق اللهب اجتاح الطابق العلوي حيث ينام والداي - عصب نبض في عنق لانزو - والداي كافحا لينزلا على الدرج. لقد كنت قد تجادلت معهما لأن يأخذا إحدى الغرف في الطابق السفلي، لكن والدتي كانت تحب المنظر من أعلى البيت. لم يحظيا بفرصة - قال بثقل - طاقم الإطفاء أخبرني أن اللهب كانت قد أججته الرياح الشديدة والبيت سقط كالرماد -.

- إذاً لم تكن هنا عندما حدث هذا؟ - غمغمت جينا.

- لا - صوته جرح حنجرته - وأنا لن أغفر لنفسي أبداً. كان يجب أن أكون هنا. كريستينا كانت قد توسلتني أن لا أذهب للسويد لحضور اجتماع عمل -.

أغلق عيناه بألم، الذكريات لا تزال تؤلمه

على الرغم من مرور العديد من السنين.

- كانت قد أخبرتني للتو أنها حامل - كشف لها بصوت مبحوح.

فمه التوى عندما لم تستطع جينا كبح تنهيدة صدمة.

- أنا خجل من القول أن ردة فعلي كانت سيئة. كنا كلانا صغيرين، وقد اتفقنا أن لا نبدأ عائلة قبل بضعة سنوات حتى أتمكن من التركيز على العمل استعدادا لتولي الأعمال في دي كوزيمو القابضة عندما يتقاعد والدي - اعترف - عصفت للخارج كطفل مدلل. لكن بينما أنا بعيد حواسي السليمة عادت. عرفت أنني سوف أتدبري أمري، أعرف أنني سأحب طفلنا، ولم أكن أستطيع الصبر للعودة إلى بوسيتانو وطمأنة كريستينا أنني سعيد بخصوص الطفل - تصلب فكه - لكن موعدي طال، وفاتتني الطائرة، وكان علي الانتظار

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

للحصول على الطائرة التالية للعودة للبيت في الصباح التالي...وكان الوقت قد تأخر كثيراً لإخبار أي شيء لكريستينا - قال بتجهم.

- لم تكن تعرف ما كان سيحصل - قالت جينا بلطف - لا يمكنك لوم نفسك -.

تصلب فكه.

- لكنني أفعل. لم أعرف شيئاً عن الحريق حتى وصلت لمطار نابولي وقابلت والد كريستينا. عندما أخبرني بالأنباء أنها ووالداي قد رحلوا عرفت أنها غلطتي. كان بإمكاني إنقاذهم - أصر بخشونة عندما هزت جينا رأسها - لو لم أذهب بعيداً لكان بإمكاني إخراجهم من البيت...حتى لو كان علي حمل كلا والداي على الدرج -.

ارتجفت جينا مجدداً وهي تتخيل المشهد الرهيب.

- هل كانت غرفة كريستينا في الجزء

العلوي من المنزل أيضاً؟ -.

يمكنها أن تفهم لماذا حوصر والديه المسنين، ولكن صورة كريستينا تظهر أنها كانت شابة وقادرة على التصرف، فلماذا لم تهرب؟

- كانت نائمة في غرفتي، في الطابق أسفل غرفة والداي. دافني كانت في الطابق الأرضي وكانت قد استيقظت على صوت إنذار الحريق. كانت تعرف أن كريستينا لن تسمعه، وحاولت يائسة الوصول لها، لكن الدرج كان يحترق بالفعل والدخان كان كثيفاً جداً - تنهد لانزو - دافني المسكينة لم تغفر لنفسها قط أنها هربت وتركت الآخرين. لا يمكنها تحمل التحدث عن أحداث تلك الليلة -.

- لكن...لماذا لم تسمع كريستينا جرس الإنذار؟ لماذا لم تحاول الخروج؟ -.

أخرج نفساً خشناً.

- كانت صماء. كانت قد أصيبت بالتهاب

منتديات حكاويا الأدبية www.Hakawya.com

السحايا في طفولتها، وفقدت سمعها نتيجة للمرض".

- أوه، لانزو - وقفت جينا وسارت نحوه.

- أنا آسفة".

الكلمات بدت عادية. مدفوعة بحاجة غريزية لتهدئته، لفت ذراعيها حول جسده الجامد. للحظة لم يتحرك، ثم رفع يده ومرر أصابعه في شعرها.

- كريستينا كانت صديقة طفولتي - شرح بهدوء - لقد نشأنا معاً، وكنت دائماً أرعاها. كنت أتطلع لرعايتها للباقي من حياتي. أحياناً كانت تغضب بسبب صممها، وتشعر بالقلق أن أرغب بأن أكون مع امرأة أخرى من الناس الذين يسمعون، لكنني وعدتها أنني لن أحب أبداً امرأة أخرى، هي فقط - قال بصوت رث - لقد فشلت في العناية بها والطفل الذي كانت قد حملت به للتو، لكن عندما وقفت عند قبرها كررت وعدي لها أنه لن

يحل محلها أي امرأة في قلبي".

فهمت جينا، فعلت حقاً، لكن على الرغم من أنها عرفت الآن لماذا كان لا يمكنه أبداً أن يحبها فهذا لم يجعل ألم قلبها يقل، فكرت بأسف. لقد شكت أن لانزو لم يحزن بشكل صحيح على الأشخاص الذين أحبهم، لكنه دفن ألمه عميقاً داخله. إنها تفهم لم رفض المخاطرة بمشاعره. لا بد أنه كان من الصعب عليه أن يفتح قلبه لابنته الصغيرة، لكنه يحب أندريا ويريد أن يكون والدها.

فبعد كل شيء لديه حقوق، كيف لها أن تنكر عليه ابنته؟ لكن كيف لها أن تتزوجه وهي تعرف أن قلبه ينتمي إلى الفتاة التي لا زالت ابتسامتها الجميلة تحييه في القاعة في بيته؟ شعور محرج مفاجئ ارتفع بداخلها للطريقة التي كانت تتشبث به، خففت ذراعيها، وانسحبت للخلف.

- أنت لم تخيب كريستينا. القدر كان

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

قاسياً تلك الليلة، ولكن لا يمكنك تغييره، وأنا لا أعتقد أن المرأة التي حبها لك يشع من وجهها في تلك اللوحة أرادتك أن تمضي الباقي من عمرك تشعر بالذنب".

تراجعت جينا للخلف ترمش لتبعد الدموع التي تحرق عيناها.

- أظن أن كريستينا أرادتك أن تجد السعادة مجدداً - قالت بصوت مبحوح.

كانت نصف متوقعة أن ينكر لانزو أنه سيشعر بالسعادة مجدداً، وكانت قد دهشة عندما أغلق الفجوة بينهما وقربها من صدره، يحتضنها قريباً جداً منه حتى استطاعت سماع جلجلة قلبه.

- كم أنت حكيمة، كارا ميا - قال بلطف - بينما أنا الأحمق الذي أخذ وقتاً طويلاً ليتقبل ما أعرف في قلبه أنه صحيح. أعرف أن كريستينا لم تكن تريدني أن أحزن للأبد، لكنني تمسكت بالوعد الذي

أقسمت عليه على قبرها كدرع. لم أرد أن أجرب الألم مجدداً الذي شعرت به بعد الحريق، لهذا تشبثت بذاك الوعد واستخدمته كذريعة لما لا أستطيع أن أحب مجدداً".

حدقت به بدون أن تنطق بحرف، خائفة أن تصدق أن ما يقوله صحيح. كانت قد رأته ينظر لأندريا بعشق صارخ يلمع في عينيه، وتمنت من كل قلبها أن ينظر لها بذات الطريقة. ويبدو أن قلبها منحها أعز أمنياتها، ولكن بسبب عدم وضوح رؤيتها بسبب الدموع كانت خائفة أن تتقبل ما تخبرها به عيناها.

فكرت بوعده المكسور وعضت على شفتها.

- حتى لو كان هذا صحيحاً، لا يمكنك الشعور بالسعادة...بحبي إن كنت تشعر بالذنب أنك خنت كريستينا - همست.

ابتسم لانزو ورفع وجهها له، مبعداً الدموع التي

منتديات حكاويا الأدبية www.Takawya.com

انسكبت على خديها بأصابع مرتجفة.

- إنه صحيح، وحبك جعلني أسعد رجل في العالم، تيسورو ميو -.

حدق في أنحاء الحديقة التي كانت قد أنشأت كنصب تذكاري للمرأة التي كانت حبيبته الأولى. دائماً ستبقى له ذكريات خاصة مع كريستينا، ولكن جينا قد علمته أن يحب مرة أخرى. وأعطته ابنته الغالية، ومستقبل تمنى أن يتشاركه معها للباقي من حياته. قلبه فاض من حبه لها.

- أنت حياتي، جينا - غمغم - أنت وأندريا سبب حياتي، ولن أخاطر بحياتي مجدداً بالمشاركة في الألعاب الرياضية الخطرة -.

تدبرت ابتسامة متذبذبة، والفرح ارتفع بداخلها.

- تعني أنك ستتخلى عن القفز بالمظلات وسباقات الزوارق السريعة؟ -.

كان من الصعب التصديق بأن البلابوي

المتهور سيستقر في حياة هادئة.

- من سيلبي حاجاتك للمتعة؟ - سألت بشك.

- أنت كل اندفاع الأدرينالين الذي أحتاجه، كارا -.

غمغم، عيناه الخضراوين تلمعان وهو يقربها منه ويشاهد عيناها تتسعان عندما شعرت بتصلب جسده المثار.

- لانزو... -.

فمه كان إغراء حسياً كانت تنكر على نفسها منذ فترة طويلة، وهزة مرت خلالها وهو يمرر شفتيه على شفتيها بقبلة لطيفة تعلقت بقبلها. أرادت المزيد...تحتاج للعاطفة اللاهبة التي كانت جوهر علاقتهما...وفمها ارتجف عندما قطع القبلة ورفع رأسه.

- هناك شيء يمكنك فعله لأجلي. تزوجيني...من فضلك، أموري. ليس لأجل أندريا - قال بسرعة عندما عضت شفتها - أو لأي سبب غير أنك حب حياتي وأريد أن

منتديات حكاوينا الأدبية www.Hakawyna.com

أمضي حياتي أجعلك سعيدة - لمس بخفة الندبة على عنقها.

- أنت تستحقين السعادة، جينا، وأعدك أنني لن أفعل أي شيء لإيذائك".

لم يكن يشبه بأي شكل من الأشكال زوجها السابق. لطالما عرفت هذا.

- لقد آذيتني مرة بالفعل - اعترفت بنعومة.

- لقد وقعت في حبك عندما كنت في الثامنة عشرة وأنت حطمت قلبي. وعندها، لتزيد الإذلال إلى الجرح، رحلت بعيداً ونسيتني".

هز رأسه.

- لم أنسك أبداً. على مر السنين وأنا أعود لبوول، على الرغم أنني لم أعترف أن هذا بسبب بحثي عن فتاة بابتسامة خجول. وبعد ذلك، عندما التقينا مجدداً، لم أدرك في البداية أن جينيفرا بايلي الجميلة والراقية هي جينا خاصتي".

- جينا خاصتك؟ - تساءلت، مندهشة من عمق العاطفة في صوته.

أوماً، كئيباً فجأة.

- بدأت في الوقوع في حبك قبل عشر سنوات، ولكن عندما أدركت أنك كنت خطراً على قلبي هربت كالجحيم. كنت خائفاً أن أحبك - اعترف - لكنني لم أعد خائفاً بعد الآن".

مرر أصابعه في شعرها الطويل واستغربت من عدم اليقين المفاجئ في عينيه.

- لا أمانع معرفة كيف تشعر الفتاة التي وقعت في حبي منذ عشر سنوات نحوي الآن - قال بخشونة.

ابتسمت، على الرغم أن الدموع لم تكن بعيدة.

ربما الأحلام يمكن أن تتحقق فعلاً.

- أوه، لا زالت تحبك. عميقاً في قلبها لم تتوقف عن حبك - أخبرته بنعومة.

منتديات حكاوينا الأدبية www.Takawyna.com

ابتلع، مرحباً بالموجة العارمة من المشاعر التي اجتاحته بدلاً من محاولة محاربتها كما فعل لفترة طويلة.

- وستكونين زوجتي، أموري ميو، وتبقين معي للأبد؟ -.

-سأفعل- كان وعداً من قلبها.

قبلها بحنان بالغ، بعدها، طغت العاطفة عليهما، بجوع تشاركاه. يداه جابت بشكل محموم جسدها النحيل وهو يسحق شفتيها تحت شفتيه، وعمق القبلة حتى ارتجفت...أو كان هو من يرتجف؟

ابتسمت لسعادته الواضحة.

-تيا مو، جينا، دائماً وإلى الأبد -.

أمسكت وجهه بين يديها وضغطت شفتيها على شفتيه الرطبة. لقد كانت رحلة طويلة لكلاهما، لكن في النهاية وجدا بعضهما...ووجدا الحب الذي سيستمر إلى الأبد.

-دائماً وإلى الأبد - وافقت.

نهـــاية الفصل العاشر

www.Fakawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

المجازفة الكبرى

ترجمة .. salmanlina

ترتيب إملائي .. مرمورية

تصميم خارجي .. بحر الندى

تصميم داخلي .. saida

الخاتمة

تزوجا بعد شهر، في الكنيسة في بوسيتانو. كل أفراد عائلة جينا حضروا لحفل الزفاف، والحفل كان بهيجاً في الهواء الطلق، مليئاً بالحب والضحك. إرتدت العروس ثوب حريري بسيط عاجي وورود وردية في شعرها، والعريس بدا وسيماً بشكل لا يصدق في حلة رمادية داكنة. الإبتسامة المحبة على شفتيه عندما قبل زوجته جعلت دافني تنفجر بالبكاء...لكن الضيفة الصغيرة سرقت اليوم...لأنه كان تعميد أندريا روز أيضاً. الطفلة بدت ملائكية، في زي من الدانتيل الأبيض، وابتسمت وهدلت بسعادة لطالما والدها لا ينزلها من بين ذراعيه، عندها تنهج بسخط.

- إبنتنا يمكن أن تكون صغيرة، لكنها متطلبة جداً -.

غمغم لانزو عندما وضع أندريا بين ذراعي والدتها وعلى الفور تشبثت بعنق أندريا.

- أتساءل من أين ورثت هذا؟ - أضاف بجفاف.

أقيم حفل الاستقبال في الحديقة المغلقة، ولاحقاً، عندما غادر جميع الضيوف وتولت دافني العناية بأندريا، أخذ لانزو جينا بين ذراعيه وحملها للفيلا.

- أين لوحة كريستينا؟ - سألت، تلاحظ على الفور المساحة الخالية حيث كانت لوحتها معلقة.

- لقد أنزلتها ووضعتها بعيداً.أنت زوجتي، كارا. فيلا سيسوريي هي بيتك، ولا أظن أنك تريدين تذكيراً بماضي أمامك -.

عينا لانزو الخضراوين لم تعودا مظللتين، لاحظت جينا، لكن صافيتين وتشتعل فيهما نيران العاطفة وهو يحدق في وجهها. لم تكن حبه الأول، لكنها لا تشك أنه يحبها من كل قلبه...كما هي تحبه تماماً.

- كريستينا كانت شخصاً مميزاً في حياتك، وأعرف أنك لن تنساها أبداً...ولا

www.fakawya.com منتديات حكاويا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية www.Fakawyna.com

الخاتمة

ولا أريدك أن تفعل - أخبرته بنعومة - أنها جزء من ماضيك، وتنتمي إلى الماضي. أعد اللوحة إلى مكانها، لانزو".

- هل أخبرتك كم أحبك، سينيورا دي كوزيمو؟".

قال لانزو بعمق وهو يحملها صعوداً على الدرج إلى غرفة النوم.

ابتسامتها خطفت أنفاسه.

- عدة مرات. لكن يمكنك إخباري مجدداً....وتريني".

دعته بصوت مبحوح عندما وضعها على السرير.

- أنوي هذا، كارا - وعدها - للباقي من حياتي ".

النهاية

النهاية

www.Fakawyna.com